الساسة ورجال القانون والإعلام يحذّرون من قرارات حظر النشر فى قضايا الأموال صفحة ٦

الكفراوى : اقتراحات التجمع مفيدة

تعديل فى مادة زيادة الإيجار ومواد جديدة لإنشاء اتحادات للشاغلين
القانون الجديد يلزم الشركات بتوجيه نسبة من الأرباح لمساكن العاملين

وافق وزير الاسكان المهندس حسب الله الكفراوى على عدد من التعديلات التى إقترحها حزب التجمع للمشروع المطروح لقانون الاسكان .. قال الوزير إنه سيعطى توجيهات للجنة المختصة بصياغة المشروع لادخال تعديلات جديدة تشمل :

١ ـ انشاء اتحاد للشاغلين فى كل عمارة يتولى شئونها كما يتولى أعمال الصيانة والترميم ويقوم بتحصيل المبالغ المخصصة للصيانة من الملاك والمستاجرين ويرفع الأمر للقضاء لتنفيذ ذلك عند اللزوم .

٢ ـ اعادة صياغة الجداول الخاصة بزيادة القيمة الايجارية بحيث تكون أكثر بساطة كما جاء فى اقتراح التجمع .

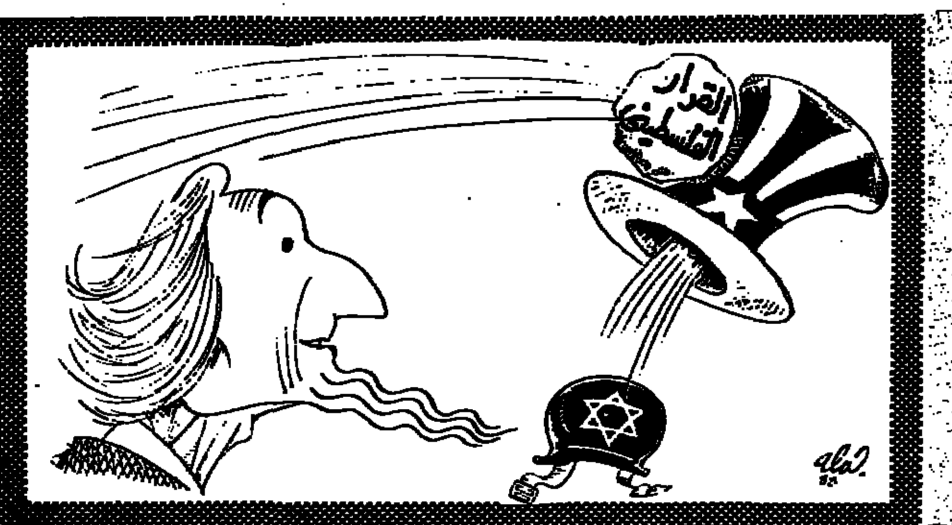
٣ ـ إضافة نص جديد يتيح فرصة استخدام حصيلة مايتم تجنيبه من ارباح الشركات المخصصة للعاملين وهو ماسبق تحديد بنسبة (١٠ ٪) من الارباح .

وقال الوزير إنه مع أى إقتراحات جديدة تمنع إساءة استخدام النص الخاص بجواز هدم العقارات التى مضى عليها مائة عام وذلك حفاظا على التراث وحتى لايتعرض سكان هذه العقارات لمشكلة .. كذلك أبدى الوزير استعداده لأى تحفظات تزيل المخاوف .. من فكرة العقود المؤقتة وقال إنه مع . استقرار واستمرار العقد . وأن فكرة العقود المؤقتة قد شملها المشروع الجديد لعلاج قضية الشقق المغلقة لان جزء كبيرا منها يحتفظ به أصحاب الشقق لأبنائهم ووفقا للتعديل المقترح يمكنهم تاجيرها مؤقتا بدلا من تركها معطلة .

وقال الوزير إنه يرى استمرار النص الخاص بحظر الاحتفاظ باكثر من شقة فى المدينة الواحدة إلا فى حالات استثنائية مثل تاجير عيادة أو مكتب .

وقد عرض المهندس الكفراوى فى ثلاث حوار حزبي يعقده بعد الحوار مع التحالف والوفد التعديلات الأخرى التى انتهت لها الوزارة و أبرزها صياغة جديدة لزيادة القيمة الايجارية بعد عشر سنوات من شغل المبنى وبواقع ٣ ٪ سنويا

حوار الوزير مع التجمع والتعديلات المقترحة (ص ٣)



الأهالى

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

الأمين العام
خالد محيى الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد

رئيس التحرير
محمود المراغى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦-٣٩٢٢٤٠٨-٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدى ١١١١١

العدد ٣٧٢ ـ السنة الحادية عشرة ـ الاربعاء ٢٣ نوفمبر ١٩٨٨ ـ ١٣ ربيع ثانى ١٤٠٩ هـ ١٢ صفحة ـ ٢٠ قرشا
AL AHALI , NO , 372 . 23 , NOVEMBER , 1988

طلاب جامعة الاسكندرية يحرقون علم اسرائيل ويؤيدون الدولة الفلسطينية

التجمع : اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية خطوة لتجاوز كامب ديفيد

حينما كانت القاهرة تستعد لزيارة ياسر عرفات التى بدأت أول أمس .. استقبلت الدوائر السياسية المصرية قرار اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية بترحيب شديد . واعتبر حزب التجمع هذا الاعتراف خطوة ايجابية تساعد على تجاوز ما أسبغى اطار السلام فى اتفاقية كامب دافيد .. وأصدر الحزب الاشتراكى العربي الناصري (تحت التاسيس) بيانا رحب فيه بالدولة الجديدة ودعا الأسرة الدولية للاعتراف (ص ٧) .. كما أصدرت قيادة الانتفاضة نداء جديدا تحت اسم (نداء الانتفاضة) (ص ٢) .

وكانت ردود الفعل الإسرائيلية قد بدأت منذ الأسبوع الماضى وقبل اعلان الاعتراف الرسمي فاذاع راديو اسرائيل يوم الخميس الماضى أن الخارجية الاسرائيلية . انذرت . مصر بانها لو اعترفت بالدولة الفلسطينية الجديدة تكون قد انتهكت اتفاقيات كامب ديفيد التى تنص على التفاوض بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة .

وحين أعلنت مصر اعترافها أعلنت اسرائيل أن اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية الجديدة إنتهاك لاتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية . وبدأ طاقم من كبار مسئولى وزارة الخارجية الاسرائيلية فى إعداد رد الفعل الرسمي

وقال شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل ان اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية . نكسة سياسية . .

وقد صرح مصدر مسئول ان مصر لم تتلق اى احتجاج رسمي من اسرائيل .

من جهة اخرى عبر طلاب جامعة الاسكندرية عن ترحيبهم بقيام دولة فلسطين .. عقب اعلان قرار المجلس الوطنى الفلسطيني الذى عقد بالجزائر ـ تجمع ما يقرب من ١٥٠٠ طالب فى فناء مجمع الكليات النظرية بالشاطبي واحرقوا العلم الإسرائيلي .. ترحيبا بقيام الدولة الفلسطينية ورفضا لسياسة الاحتلال والاستيطان الصهيونية للاراضى العربية .

وقد ادلى لطفى واكد الأمين العام الأمين المساعد لحزب التجمع بالبيان التالى تعليقا على قرار الحكومة المصرية الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة

بعد تردد استمر خمسة ايام .. إتخذت الحكومة المصرية قرارا صحيحا باعتراف

[البقية ص ٤]

● رفض أحد رؤساء الاحزاب تفتيش جهاز المحاسبات على ميزانية الحزب قال رئيس الحزب . انا مهمتى اسقط وزير او اعين وزيرا ولا شأن لى بموضوع الميزانيات .

● زكى بدر وزير الداخلية رفع اسم لواء سابق فى الاسكندرية من كشوف الاعتقال اللواء السابق كان يعمل مديرا ومسئولا عن شركات الريان فى الاسكندرية وتمت مساومته للابلاغ عن اصول وممتلكات هذه الشركة فقام بحصرها والابلاغ عنها فتم رفعه من كشوف المعتقلين وتعيينه حارسا قضائيا على الممتلكات

● نفت السفارة الاسرائيلية أن الدكتور عصمت عبد المجيد قد شرح للسفير الاسرائيلى اثناء لقائهما منذ ابلام قرار مصر بالاعتراف بالدولة الفلسطينية

● من المنتظر سقوط الاعتراضات على عودة مصر الى الجامعة العربية بعد اعترافها بالدولة الفلسطينية

● محافظ لمحافظة ساحلية . واحد اقطاب الحزب الوطنى الحاكم يبذل جهودا حثيثة لدى عدد من الجهات الحكومية للافراج عن مجدى حشيش المحاسب القانونى

مجدى حشيش ينتسب الى المحافظ السابق بصلة نسب اليه

[بقية الاسرار ص ٤]

عرفات يلتقى بلجنة الانتفاضة

حضر ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ندوة التراث الفلسطيني صباح أمس والتقى مساء باللجنة المصرية لمساندة الانتفاضة الفلسطينية ورؤساء الاحزاب

تنكيس العلم الاسرائيلى يوم اعلان الدولة الفلسطينية

نكست السفارة الاسرائيلية بالقاهرة علم السفارة احتجاجا على قيام الدولة الفلسطينية فى الخامس عشر من نوفمبر . تلقت السفارة برقية عاجلة من الخارجية الاسرائيلية تدعوها فيه الى تنكيس العلم

إجتماع مصرى سوفيتى لتوقيع معاهدة تعاون

يعقد فى موسكو خلال شهر ديسمبر المقبل الاجتماع الأول للجنة المصرية السوفيتية المشتركة . والخاصة بتوقيع أول معاهدة تعاون إقتصادى وصناعى بعد توتر العلاقات بين البلدين أوائل السبعينات . ويزور موسكو حاليا وفد إقتصادى . برئاسة عبد العزيز زهوى وكيل أول وزارة الاقتصاد لبحث جدول أعمال إجتماع اللجنة القادم .

- ■ انتخابات نادى القضاة
- ■ رئيس مجلس محلى الجيزة السابق ينفى التحقيق معه
- ■ بدأ التحقيق فى جريمة مباحث الفيوم ـ
- ■ تطورات حادث تعذيب شاعر الاسكندرية (ص ٤)
- ■ رسالة موسكو

محمد سيد احمد (ص ٥)

قادة العمل الحزبى يتحدثون عن مستقبل الاحزاب (ص ٧)

رئيس الجمهورية العربية اليمنية يستقبل لطفى واكد

استقبل الرئيس اليمنى على عبد الله صالح الأمين العام المساعد لطفى واكد اثناء زيارته لليمن ممثلا لحزب التجمع فى حضور اجتماعات المؤتمر الرابع للمؤتمر الشعبى العام .. التنظيم السياسى هناك تباحث الجانبان فى القضايا العربية

كما تناقش لطفى واكد مع القيادات اليمنية اوجه التنسيق المشترك .

كما ألقى كلمة باسم التجمع فى المؤتمر العام اشاد فيها بالنضال الدؤوب من أجل توحيد شطرى اليمن على اسس ديمقراطية وبالانجازات التى تتحقق على ارض اليمن .

على عبد الله صالح

وفى وقت لاحق .. التقى الامين العام المساعد بعدد من المصريين هناك الذى يشكون من البطالة فى محاولة لايجاد فرص عمل لهم

واكد لطفى واكد لـ « الاهالى » ان السفير المصرى نجح بالفعل فى توفير فرص عمل لبعض المدرسين الذين ذهبوا الى هناك دون عقود وانه يبذل جهودا اخرى لحل مشاكل (٣٠٠) عاطل اخرين .

اقرا ص ٢ : قرارات المؤتمر وجانب من حوار لطفى وآكد مع الامين العام للمؤتمر الرئيس على عبد الله صالح

الاعتراف

ان قرار الرئيس مبارك بالاعتراف بالدولة . الفلسطينية قرار يستحق التحية ذلك انه قرار اتخذ فى وجه ضغوط أمريكية مكثفة وانذارات اسرائيلية متكررة .

صحيح انه لم يكن معقولا ولا مقبولا الا تعترف مصر وهى الدولة العربية الكبرى بدولة فلسطين العربية فى وقت تعترف فيه بدولة اسرائيل .

وفى وقت اعترفت فيه دول غير عربية مثل تركيا بالدولة الفلسطينية فور اعلانها . رغم اعترافها السابق باسرائيل .

غير ان القرار المصرى ـ والذى نؤيده ـ خروج على اتفاقات كامب ديفيد التى نصت على ان للفلسطينيين حق المشاركة فى تقرير مستقبلهم . على ان يشارك معهم فى تقرير هذا المستقبل اطراف اخرى هى اسرائيل ومصر والاردن .

الحكومة المصرية بوسعها ايضا تاكيد ان قرارات المجلس الوطنى الفلسطيني كل لا يتجزأ . وأن هذه القرارات تشمل قبول قرارى مجلس الامن رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨ .

وبهذا المعنى فان منظمة التحرير قد واكبت الجهود الدولية المبذولة الآن لتسوية كافة النزاعات الاقليمية الملتهبة . فى وقت يجرى فيه ترحيل المواقف الرافضة الى اسرائيل كما تنبيء . بذلك المشاورات الجارية الان لتشكيل الوزارة الاسرائيلية المنبثقة من نتائج انتخابات الكنيست من ائتلاف يسيطر عليه غلاة التعصب السياسى والدينى .

ان القاهرة بوسعها تاكيد هذه المعانى وهى تخاطب المجتمع الدولى . وهى لاشك استثمرت صعوبة أن يتخذ طرفا كامب ديفيد الاخران اجراءات ردع حاسمة عقابا لها على انتهاك هذه الاتفاقات بسبب ان الوزارة الاسرائيلية القادمة لم تتشكل بعد وان الادارة الامريكية منشغلة بانتقال السلطة من ريجان الى بوش .

و اننا نحرص على ان تلتزم القاهرة بنص قرارات المجلس الوطنى الفلسطيني وان لا تحرج المنظمة بمطالبتها بموقف محدد الان من قضية حدود الدولة الفلسطينية

غير انه لايجب التهوين من شان قرار مصرى يتحدى الارادة الامريكية الاسرائيلية واصرارها على الهيمنة على مقدرات المنطقة .

ولذلك كان لزاما على القوى الوطنية المصرية ان تؤيد بقوة قرار مصر بالاعتراف بالدولة الفلسطينية . وان تزود عن مصر بكل تصميم فى وجه أية محاولة لمعاقبتها على هذا قرارها الشجاع .

« الأهالى »

خالد يعود من جنيف

يصل الى القاهرة صباح السبت المقبل . خالد محيى الدين . الامين العام لحزب التجمع عائدا من جنيف . بعد ان شارك فى اجتماعات هيئة مكتب السلام العالمى . بصفته نائبا لرئيس المجلس . والتى استمرت اسبوعا

يلقى خالد محيى الدين فى افتتاح الموسم الثقافى للجنة المصرية للسلام . محاضرة حول . حركة السلام والواقع العلمى الجديد . السادسة مساء الاثنين ٢٨ نوفمبر بمبنى الجامعة العربية

هدم ٥٠٠ منزل بالاسكندرية

الأسكندرية محمد حمدينو : قامت سيارات مدرعة فى الأسكندرية . بهدم ٥٠٠ منزل بمناطق عزبة شريفات ونجع هواره بالعامرية . وتشريد سكانها فى المناطق الصحراوية المجاورة . ومازالت عمليات الهدم مستمرة . أصيب عشرات المواطنين أثناء عمليات الهدم واقتحام المنازل . عند محاولاتهم إنقاذ محتويات منازلهم . الهدم تم تحت دعوى أن الأرض تحت يد القوات المسلحة وضمن أملاكها . على الرغم من أن أصحاب المنازل قد إشتروا الأرض بعقود مسجلة . وقاموا بسداد مستحقات جهاز أملاك الدولة منذ سنوات طويلة (!) .

■ . الأهالى . تحقق فيما وراء احداث المنيا ـ صفحة ٦

حراسة مشددة على رئيس الهدى .. وحظر النشر « وارد »
ضرائب على الشركات والمودعين مقدارها (٣٠٠) مليون جنيه .

كتب ثروت شلبى :

قال المستشار حسن الشربينى المحامى العام لنيابتى الشئون المالية والتجارية للاهالى أنه قد يطلب من النائب العام اصدار قرار بحظر النشر فى تحقيقات الشركات الاخرى لتوظيف الأموال أسوة بما حدث للريان وسعيا لسرعة التحقيق .. وقال فى تصريح له حول موقف شركتى البدر والهدى أنه لم يتلق من هيئة سوق المال ـ التى أبلغت ضدها ـ ما يفيد قيامها بتوفيق اوضاعها . وبناء عليه فالتحقيقات مستمرة . وقد استمعت النيابة الى اقوال ممثلى هيئة سوق المال والمحاسبين القانونيين تمهيدا لعمل مواجهة مع رؤساء الشركات التى يجرى التحقيق بشانها .

من جهة اخرى عززت الشرطة حراستها لرئيس الهدى طارق ابو حسين واسرته تحسبا لاى اجراء قد يتطلب التحقيق . وقد اختلفت تقارير المحاسبين حول الموقف الحقيقى للشركة .

المعروف أن الاهالى كانت قد انفردت بنبأ حظر النشر فى الاسبوع الماضى قبل صدوره من النائب العام ب ٢٤ ساعة .

وكتب محمود الحضرى :

صرح مصدر مسئول بمصلحة الضرائب أن هناك حصرا شاملا . يعد الان بمستحقات الدولة من ضرائب على شركات توظيف الأموال عن نشاطها خلال السنوات الماضية . بالتحديد من عام ١٩٨٥ . هذا وقد طالبت المصلحة من هذه الشركات وهيئة سوق المال موافاتها بكافة البيانات الدالة عن النشاط . حتى تتمكن من اعداد الحصر الضريبى النهائى . خاصة أن معظم هذه الشركات لم تخطر عن نشاطها وليس لها ملفات ضريبية .

وأضاف المسئول أن الضرائب المستحقه على تلك الشركات ستنقسم لعدة أنواع طبقا لنشاط الشركة . هذا بالاضافة الى ضرائب القيم المنقولة المستحقه على الارباح الموزعة .

وبخصوص التقديرات المبدئية لحجم الضرائب المستحقه على الشركات . قال مسئول المصلحة أنه طبقا للمعلومات المتوفرة حتى الان . لن تقل عن (٣٠٠) مليون جنيه .

وبخصوص الشركات التى ستصفى أوضاعها فإن مصلحة الضرائب سوف تقوم بتقدير المستحقات الضريبية عليها . بمساعدة هيئة سوق المال . وستطالبها المصلحة بسداد الضرائب المستحقه قبل أن تتم التصفية ..

اخبار أخرى ص ٤

دراسة وضع صغار المودعين

تجرى عدة جهات اقتصادية دراسة حول اعادة تشغيل جميع مشروعات شركات توظيف الأموال المتوقفه واستغلال بعض الاصول لصالح ودائع المدخرين وتدرس نفس الجهات المتعاونه هذه امكانية رد المدخرات الصغيرة التى لا تزيد على بضعة الاف قد لا تتعدى الخمسة فى حالة تدبير السيولة لرد المدخرات خلال ستة شهور .

اتحاد المحامين العرب يناشد السودان ايقاف أعدام الفلسطينيين الاربعة

كتب سامى فهمى

ناشد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب السلطات السودانية ايقاف الحكم باعدام أربعة مناضلين فلسطينيين . أرسل المكتب برقية لرئيس مجلس رأس الدولة لاستعمال سلطاته القانونية وعدم التصديق على حكم الاعدام . اكدت البرقية ان العفو عن الفلسطينيين يأتى فى أطار اسهام السودان البارز فى دعم العمل النضالى والبطولى للشعب الفلسطينى

اسلحة نووية امريكية فى الفلبين

كشف العالم الفلبينى المعروف رونالد سيمبولان عن دلائل جديدة تؤكد وجود اسلحة نووية فى القواعد العسكرية الأمريكية فى الفلبين بخلاف ماتدعى واشنطن

مصير شركات توظيف الاموال فى التجمع مساء اليوم

ابراهيم العيسوى　　فرج فودة

تبدأ فى السادسة مساء اليوم بالتجمع ندوة الاربعاء حول . مصير شركات توظيف الأموال . يديرها د . ابراهيم العيسوى ويشارك فيها د . فرج فودة ود . عبد الحميد الغزالى ود . لطفى عبد العظيم ود . محمود عبد الفضيل .

طلاب الزقازيق يتظاهرون

خرج اكثر من ثلاثة آلاف من طلاب الجامعة يومى الاربعاء والخميس الماضيين . مظاهرة وصلت مبنى ادارة الجامعة .. أتهم الطلاب الأمن بالتواطؤ مع ادارة الجامعة فى فرض اتحادات طلابية معينة

حملة اعتقالات للقيادة الطلابية اثناء انتخابات اتحاداتهم امس

كتب سعيد غزلان : اتسعت حملة اعتقالات الأمن للقيادات الطلابية لجامعة القاهرة . وذلك اثناء تظاهر طلاب الجامعة امس احتجاجا على تدخلات الأجهزة الامنية فى انتخابات اتحاد كليات الجامعة وفى نفس الوقت استمر اعتصام الطلاب بالمدينة الجامعية احتجاجا على اعتقال امين اتحاد كلية طب القاهرة . ورفض الطلاب الاستجابة لمحاولات مدير أمن الجيزة لفض الاعتصام الا بعد الافراج عن زملائهم ..

■ مطلوب حملة قومية جادة لمكافحة البلهارسيا ـ صفحة ١٠

□ الرقابة الادارية تبلغ الضرائب □ □
٣٢ مليون جنيه أرباح أربعة من كبار مستوردى الدواجن ! !

ابلغت الرقابة الإدارية مصلحة الضرائب بحجم الارباح الحقيقية التى حصل عليها ٤ من كبار مستوردى الدواجن وتصل الى ٣٢ مليون جنيه خلال عدة أشهر فقط .

كانت الرقابة الادارية قد أكدت فى تقريرها استغلال ٤ من كبار المستوردين للدواجن المجمدة التى يتولون استيرادها لصالح الشركات التموينية فى تحقيق ثروات ضخمة .

اشار التقرير الى تعمد عدد من المسئولين بالشركات التموينية قصر تعاملهم مع المستوردين الاربعة لعقد صفقات لاستيراد الدواجن المجمدة لصالح الشركات .

كشف التقرير عن ان المستوردين يحققون ربحا صافيا يبلغ جنيها عن كل كيلو من الدواجن المستوردة .

اخبار وعواصم

دلهى

بلا رعب !

بمناسبة العيد المئوى لميلاد جواهر لال نهرو اول رئيس وزراء للهند عقد فى نيودلهى المؤتمر الدولى « نحو عالم خال من العنف والسلاح النووى » بحضور مندوبين من ٣٠ دولة بينها مصر والهند والاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة والصين وبريطانيا والسويد ونيجيريا واستراليا ، فضلا عن ممثلين لحركات السلام الدولية ودعا المؤتمر فى ختام اعماله التى استمرت ثلاثة ايام الى مواصلة عمليات التفاوض من اجل ابرام معاهدات جديدة على غرار المعاهدة الامريكية السوفيتية بشأن ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى من اوربا .

لندن

ورطة !

أشارت العديد من الصحف البريطانية الى انه عندما سيصل الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف الى قصر بكنجهام الملكى فى لندن فى الشهر القادم ويقدم دعوة للملكة اليزابيث لزيارة موسكو فان حكومة مارجريت تاتشر سوف تطلب من الملكة رفض الدعوة .

السبب كما اشارت الصحف البريطانية هو التساؤل عما اذا كانت زيارة الملكة اليزابيث لموسكو سوف تعنى تصديقا رسمية واعترف بالتزام السلطات السوفيتية بموضوعات حكومة الانسان .. والمعروف ان البروتوكول البريطانى يمنع الملكة من الحديث فى اى امور سياسية ..

كولومبو

شكوك

حصلت مجموعتان من رجال حرب العصابات ، السابقين ، التاميل على ١٨ مقعدا .. وحصل حزب اسلامى على ١٧ مقعدا فى انتخابات المجلس الاقليمى لمنطقة شرق سرى لانكا التى تمزقها الحروب الاهلية منذ فترة طويلة .. وجاءت النتائج النهائية لتظهر معارضة حادة للحزب السنهالى الذى يسيطر على حكومة سرى لانكا .. واضافت المزيد من الشكوك حول نتيجة انتخابات الرئاسة التى تجرى الشهر القادم ..

فيينا

غريب ...

ناشد ممثلو الولايات الأمريكية المنتجة للطاقة منظمة الدول المصدرة للبترول « أوبك » ضرورة التوصل الى اتفاق جديد لتحديد مستوى الانتاج لضمان استقرار السوق العالمية ولرتفاع اسعار البترول لمساعدة الاقتصاديات « المريضة » فى ولاياتهم ..وقالوا ان الفشل فى التوصل الى اتفاق يعنى استمرار الانخفاض فى سعر البترول ..وعلق السيناتور جامو نقيل جى ـ ارمن ولاية مويزيانا قائلا : « اننا نناضل من اجل حياتنا » .

جاء هذا النداء الغريب فى اليوم الثالث لاجتماعات وزراء بترول دول الاوبك فى فيينا للتوصل الى اتفاق بين ايران والعراق حول حصص الانتاج .

الخرطوم

استياء

أعرب الصادق المهدى رئيس وزراء السودان عن استيائه واستنكاره لحادث الهجوم بصاروخ من جانب المتمردين الجنوبيين على طائرة وزير الدفاع السودانى عبد الماجد خليل يوم الخميس الماضى . وقال المهدى ان ما فعله الجنوبيون يؤكد انهم ليسوا جادين فى سعيهم لتحقيق السلام . وقد جاء اطلاق الصاروخ من طراز سام ـ ٧ على طائرة وزير الدفاع الذى نجا من الموت ومعه مجموعة من كبار ضباط الجيش بعد يوم واحد من توقيع اتفاق بين العقيد المنشق جون قرنق ووفد من حزب الاتحادى السودانى لبدء خطوات السلام ..

وارسو

فشل ...

ادى فشل المباحثات التى دارت فى بداية الاسبوع الخالى بين كل من ليخ فاونسا زعيم نقابة تضامن البولندية المحظورة والجنرال سيزلاف جيجسك وزير داخلية بولندا الى زيادة حدة المظاهرات التى قام بها مؤيدو نقابة فى منيا جرانسك ومدينة جاسترشيبى لمناجم الفحم .. وقد تدخلت قوات البوليس والقت القبض على ٢٠ من المتظاهرين .

كابول

٣ جواسيس

فى نفس الوقت الذى اعلنت فيه باكستان انها اسقطت طائرة افغانية عسكرية فوق اراضيها اعلنت الحكومة الافغانية انها القت القبض على ٣ جواسيس امريكيين مع مواطن افغانى .. ولم يذكر راديو كابول الرسمى اين ومتى تم القبض على الجواسيس الثلاثة ؟ ..

▢ ▢ المؤتمر الشعبى العام فى اليمن يؤكد :

الوحدة اليمنية على اسس ديمقراطية .. ودعمنا للدولة الفلسطينية بلاحدود

فى إحدى قاعات كلية الشرطة بالعاصمة اليمنية صنعاء إنعقد يوم ١٢ نوفمبر ولمدة ثلاثة ايام المؤتمر العام الرابع للمؤتمر الشعبى العام التنظيم السياسى هناك .

حضرت وفود تمثل الأحزاب المصرية اجتماعات المؤتمر ، ومثل التجمع الامين العام المساعد لطفى واكد الذى عاد الى القاهرة يوم الخميس الماضى .

لطفى واكد الى الاهالى :

الاهتمام الاول كان لقضية الوحدة اليمنية . طالب المؤتمر قيادات الشطرين الشمالى والجنوبى باحالة مشروع دستور دولة الوحدة الى مجلس الشعب والشورى فى الشطرين ليقول الشعب كلمته الأخيرة . كما أن المؤتمر اعاد التاكيد على ضرورة اعتماد الاسلوب الديمقراطى فى تحقيق الوحدة مشيدا بتنفيذ اتفاقية تنقل المواطنين بين الشطرين بالبطاقة الشخصية .

واضاف لطفى واكد : أشاد المؤتمر بقرار الحكومة اليمنية الفورى بالاعتراف بالدولة الفلسطينية واكد على اهمية استمرار دعم وتاييد الانتفاضة الفلسطينية كما اكد المؤتمر على ان التفاوض هو الوسيلة الوحيدة لحل الصراع فى الخليج .

ودعا الى الوفاق اللبنانى كشرط اساسى للحفاظ على وحدة واستقلال لبنان .

وعبر عن تضامنه مع كل الجهود التى يبذلها قادة الشعب السودانى للحفاظ على الوحدة الوطنية السودانية وفى نفس الوقت .. اعاد المؤتمر تاكيد اهمية حركة عدم الانحياز والتضامن الاسلامى وارساء قاعدة لحل المشكلات الدولية بالطرق السلمية كما اعرب عن وقوفه ضد سياسة التفرقه العنصرية فى ناميبيا وجنوب افريقيا .

وأشاد لطفى واكد فى تصريحه لـ « الاهالى » بالتحول الحضارى السريع الذى تشهده اليمن . وقال : زرت سد مارب هذا المشروع الهندسى العظيم .. وزرت بيوت البدو الذين تحولوا الى مزارعين فى عصر الثورة ، التقدم العمرانى والخدمات تتوسع فى اليمن . ويشمل التقدم زيادة ملحوظة فى عدد المدارس وعدد المستشفيات العامة . كما اشاد بالتوجه الديمقراطى الذى يعتبر بكل المقاييس نقله كبيرة بالنسبة لظروف اليمن . وأكد ان الحوار الذى جرى بين أعضاء المؤتمر والذى تحلى بروح ديمقراطية وايضا بثقة فى حجم الانجازات دليل على صحة وعافية التجربة اليمنية . واشاد بشكل خاص بالرئيس اليمنى على عبد الله صالح الذى كان يتقبل النقد من أعضاء المؤتمر فى سلبيات الحكم ويرد عليه بايجابية وسعة صدر .

وأضاف لطفى واكد : صرح لى الرئيس اليمنى عندما التقينا بان هذه المرحلة هى مرحلة التطلع نحو حياة افضل وانه يفهم التقدم على انه تقدم فى الانتاج ..ومزيد من التعليم .. ومزيد من الديمقراطية . وانه لابد من الاستفادة من تجربة الصواب والخطا . وايضا من التجارب السابقة للاخوة العرب .

● المطالبة بمحاكمة المسئولين عن انتهاك

حقوق الانسان فى الجزائر

كشف تقرير اعدته رابطة حقوق الانسان الجزائرية عن وقوع تجاوزات وانتهاكات خلال الاضطرابات العنيفة التى شهدتها البلاد فى شهر اكتوبر الماضى حيث اطلق الرصاص بلا تمييز على المتظاهرين والمارين فى الشوارع . فضلا عن حالات اختفاء واشار التقرير الذى اذاعته وكالة الانباء الجزائرية الى ان الرابطة لاحظت من خلال الشهادات التى جمعتها وقد وصل عددها الى ٢٢٨ شهادة ارتكاب اعمال تعذيب ووضع المعتقلين فى ظروف سيئة بالاضافة الى ان اجراءات الاحتجاز والتفتيش والسجن كانت غير قانونية فى الغالب .

وطالب التقرير بملاحقة كل من ساهموا فى هذه التجاوزات قضائيا . وأعرب ميلود الابراهيمى رئيس الرابطة اثناء عرض نتائج التقرير فى لقاء مع ممثلى اجهزة الاعلام الجزائرية والاجنبية عن تفاؤله بالتحول الذى تشهده الجزائر نحو الديمقراطية ولاحترام الحريات . ودعا الابراهيمى الرئيس الشاذلى بن جديد الى اصدار عفو شامل عن جميع المعتقلين السياسيين .

الموت الثانى للديكتاتور ضياء الحق

حجم الحشود الشعبية التى كانت تستقبلها ..جعلت المراقبين يتساءلون عما اذا كانت بنازير بوتو قد تفوقت حتى على والدها الزعيم الوطنى الراحل ذو الفقار على بوتو . وفى وقت من الاوقات ..قالت بنازير انه كان فى استطاعتها ان تستولى على السلطة ـ لو أرادت ـ بقوة هذه الجماهير الزاحفة .

اليوم تستطيع بنازير ان تقول انها انتقمت لو الدها الشهيد الذى كان لابد من قتله حتى تستطيع الديكتاتورية العسكرية ان تبقى فى الحكم .

ولكى تبدد المخاوف التى يروج لها خصومها فى حربهم الشرسة ضدها ..حاولت بنازير أو الشمس المشرقة كما يطلق عليها انصارها التخفيف من برنامجها السياسى فهى « الشبح الرهيب » أمام رجال الاعمال فى باكستان وامام الولايات المتحدة وتوليها الحكم يعنى ان « الرعاع » على حد تعبير اعداء الديمقراطية فى باكستان قد اصبحوا فى السلطة . كما ان مصالح الولايات المتحدة ستتعرض لخطر داهم .

ولذلك لم تشر فى برنامجها الى تاميمات كما التزمت بالدفاع عن مصالح الطبقة الوسطى واعتبار الدفاع الوطنى من الاولويات ومع ذلك فان « جماهير بنازير » تظل تلقى الفزع فى قلوب كل اعداء الشعب فى خارج وداخل باكستان .

رغم ان مجرد ذكر اسم باكستان اليوم يحمل اشارة سريعة الى اسم الشابة بنازير بوتو (٣٦ سنة) المرشحة لان تصبح أول رئيسة وزراء لدولة مسلمة .. فان أول من يستحق الثناء فى موضوع الانتخابات الباكستانية هو اسحق غلام رئيس مجلس الشيوخ الباكستانى القائم بأعمال رئيس الدولة منذ مصرع الجنرال ضياء الحق فى أغسطس الماضى فى حادث تحطم طائرة لم تعرف ملابساته بعد ..فقد وعد اسحق غلام بانتخابات حرة وأوفى .. ووعد باحترام حكم المحكمة الدستورية بشأن امكانية دخول حزب الشعب المعارض بقيادة بنازير بوتو والدتها نصرت بوتو ـ وأوفى .. وجاءت انتخابات الاسبوع الماضى فى باكستان نموذجا للانتخابات الحرة فى احدى دول العالم الثالث الفقيرة ..

نقطة تحول

وقبل الحديث عن النتائج التى أسفرت عنها الانتخابات التشريعية فى باكستان يجدر بنا أن نقول ان مصرع ضياء الحق كان هو نقطة التحول فى تاريخ هذه البلاد الذى عرفت من التجارب الديكتاتورية أكثر بكثير مما عرفت من التجارب الديمقراطية منذ استقلالها عام ١٩٤٧ .. فقد أعطى مصرع ضياء الحق الفرصة للشعب الباكستانى ان يمارس دوره السياسى بحرية أكثر فكانت نتائج الانتخابات التى منحت بنازير بوتو وحزب الشعب اغلبية غير مطلقة بحصوله على ٩٢ مقعدا من بين ٢٠٧ مقعدا فى البرلمان هى مقاعد المناطق المسلمة .. بالاضافة الى ٣٠ مقعدا منها ٢٠ للمرأة .. و ١٠ مقاعد للمناطق غير الاسلامية لم تحسم بعد .. مقابل ٥٥ مقعدا فقط للتحالف الديمقراطى الاسلامى المحافظ المنافس الرئيسى لحزب الشعب .. بينما حصل المستقلون والأحزاب الصغيرة الأخرى على ٥٧ مقعدا وهو ما يعطى بنازير فرصة كبيرة لتشكيل حكومة ائتلافية .. وهكذا فان تصويت الباكستانيين جاء لصالح الديمقراطية .. بل لقد لوحظ ان كل اقطاب الحكم الديكتاتورى « وشخصياته » الكبيرة قد تساقطت كتمور من ورق انه الموت الثانى للديكتاتور ضياء الحق .

وفى استطاعة حزب الشعب الباكستانى أن يعتمد على الحزب الوطنى (عوامى) اليسارى (٣ مقاعد) وعلى حركة (مهاجير قاس) وهى حزب جديد يتالف من اللاجئين القادمين من الهند وحقق انتصارا كبيرا فى كراتشى (١٣ مقعدا) كما سيحظى حزب الشعب بتأييد عدد كبير من المستقلين (٢٦ مقعدا) .. وهكذا يمكن لبنازير ببساطة أن تتخطى حاجز الأغلبية المطلوب (١٠٩ مقعدا) .

بنازير بوتو

حزب الفقراء

ورغم ان بعض الدبلوماسيين الأجانب فى اسلام اباد يقولون انه من عسير المتصور أن يسمح العسكريون الذين حكموا باكستان لاكثر من نصف تاريخها (٤١ سنة) لحكومة جديدة تشكلها بوتو بالحكم .. خاصة وأن الديكتاتور السابق ضياء الحق أطاح بحكومة ذو الفقار على بوتو والد بنازير عام ١٩٧٧ بعد أن ظل فى الحكم لمدة ٥ سنوات ونصف .. واعدمه شنقا عام ١٩٧٩ لسبب واحد هو ان حزب الشعب كان يدافع عن الفقراء ويرفع شعارات الاشتراكية .

ولكن معظم الدبلوماسيين يعتقدون ان العسكريين فى وضع لا يسمح بالتدخل لضرب الديمقراطية وكانت بنازير قد أشارت خلال العامين الماضيين الى انها تدرك تماما صعوبة تولى الحكم بدون موافقة الجيش .. بل انها ذكرت بعد فوزها فى الانتخابات أن هناك تبادلا غير رسمى لوجهات النظر بينها وبين العسكريين .. وان كان كبار مساعديها قد رفضوا التلميحات لامكانية أن تكون بنازير قد عقدت صفقة تفصيلية مع الضباط تعطيهم بها فرصة المشاركة فى الحكم ..

واذا أصبحت بنازير هى أول سيدة منتخبة تتولى حكم دولة اسلامية فانها سترث مسئولية التعامل مع قائمة من المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية ..

فالأمية متفشية بين ثلاثة ارباع الشعب الباكستانى .. والمعدل لا يزال يتزايد .. ونسبة الزيادة فى عدد السكان فى باكستان تصل الى ٣,١ ٪ سنويا .. وهو رقم ضخم اذا علمنا أن عدد السكان حاليا يصل الى ١٠٤ ملايين نسمة ..

وهناك مشاكل ضخمة تحتاج الى مواجهة فى مشروعات الطرق والصرف الصحى .. والرعاية الصحية والتعليم ..

كذلك فان بنازير سترث عجزا كبيرا فى الاقتصاد الباكستانى ممثلا فى نقص الايرادات من الضرائب وفى قطاع الصادرات ..

وستواجه بنازير أيضا مشكلة كيفية رجال الدين المتطرفين الذين رددوا شعارات رفض أن تتولى الحكم امرأة .. رغم أن الكثيرين من رجال الدين العلمانيين قالوا عكس ذلك .

عرس الدولة الفلسطينية .. آخر نداء من قيادة الانتفاضة

اصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة النداء رقم ٢٩ واعلنت فيه مبايعة الشعب الفلسطينى لقرار اعلان الاستقلال وبقية قرارات المجلس الوطنى الفلسطينى ، وايدت أقرار وثيقة الاستقلال والاعلان عن الدولة الفلسطينية المستقلة ، وأقرار البرنامج السياسى الواضح تعبيرا عن الضرورة الوطنية لاستثمار الفرصة التاريخية للشعب الفلسطينى .

وجاء فى النداء الذى حمل اسم نداء « عرس الدولة الفلسطينية المستقلة » ، أن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة تعلن مبايعة الشعب الفلسطينى بكل قطاعاته فى الدولة الفلسطينية المحتلة لقرار الاعلان عن الاستقلال وبقية قرارات المجلس الوطنى فى دورته الـ ١٩ .

واكد النداء « ان قرارات المجلس الوطنى ليست تنازلا مجانيا كما تصوره البعض وانما يشكل تعبيرا واقعيا وثوريا ومسئولا يضع حدا للاكاذيب الصهيونية حول اهداف ثورتنا المظفرة .

ولكدت قيادة الانتفاضة على تدعيم اللجان الشعبية وتطوير عملها ومتابعتها ، وضمان حقوق العمال وتوفير المزيد من فرص العمل لهم ، ومواصلة النضال من اجل فتح المؤسسات التعليمية ، كما دعت الى اضراب شامل أمس الثلاثاء للتضامن مع المبعدين ، واعتبار يوم غد الخميس يوم تعبئة سياسية يتم شرح مضمون وثيقة الاستقلال ، واعتبار الايام التالية حتى ١١/٢٧ ايام مواجهات وتصعيد ضد الاحتلال ، واعلان إضراب عام يوم ١٢/٦ تضامنا مع المعتقلين فى انصار ـ ٢ .

معرض للمنتجات المصرية فى الامارات

خلال الفترة من ٦ الى ٢٦ ديسمبر المقبل تنظم هيئة المعارضة والاسواق الدولية المعرض الأول للمنتجات المصرية فى الدول العربية فى كل من ابى ظبى ودبى بدولة الامارات العربية المتحدة . يأتى المعرض فى اطار اتفاقية التبادل التجارى المبرمة بين مصر ودولة الامارات فى يوليو الماضى .

هل تنهى إتفاقية أديس أبابا الائتلاف الحاكم فى الخرطوم ؟

الهجوم الصاروخى الذى شنه مقاتلو الجيش الشعبى لتحرير السودان على طائرة وزير الدفاع السودانى عبد الماجد خليل فى جنوب السودان ، لم يكن يستهدف شخص الوزير ، بل كان ضربة موجهة لاتفاق أديس أبابا الذى وقعه فى العاصمة الاثيوبية الأربعاء الماضى جون قرنق وقادة الحزب الاتحادى الديمقراطى ، مثلما كان إطلاق النار على منزل محمد عثمان الميرغنى فى الخرطوم محاولة لقطع الطريق على إحتمالات التوصل لاتفاق يمهد لتسوية سلمية لمشكلة جنوب السودان

● أن الاتفاق الذى نص على تجميد قوانين سبتمبر لا الغائها وعلى وقف العمل بكل الاتفاقيات العسكرية التى تمس سيادة السودان الوطنية ورفع حالة الطوارئ وعقد المؤتمر الدستورى ووقف إطلاق النار ، قد جاء محصلة لتنازلات من كلا الطرفين تفتح مجالات واسعة للتلاقى وليس الفرقة ، فضلا عن أنه يحدد للمرة الأولى منتصف ديسمبر المقبل موعدا لعقد المؤتمر الدستورى المناط به بحث مستقبل صيغة الحكم فى السودان .

● أن الجبهة الاسلامية القومية الشريك الثالث فى حكومة الوفاق الوطنى فى الخرطوم قد انفردت وحدها بمعارضة الاتفاق ورفضت القوات المسلحة التى رحبت به على رفضه فى الوقت الذى أجمعت كل القوى السياسية على تأييده ، وهو ما يعنى أن الحكومة تحتفظ بالاغلبية التى تمكنها من تمرير الاتفاق سواء فى مجلس الوزراء أو الجمعية التاسيسية مع تمسك الجبهة الاسلامية ـ التى تبدو معزولة ـ بمعارضتها .. وقد لمح رئيس الوزراء الصادق المهدى ـ الذى كان من غير المحتمل التوصل لمثل هذا الاتفاق دون موافقته ـ الى أنه من الممكن التضحية بالائتلاف الحاكم للتوصل إلى الاسلام .

● أن الترحيب الحار الذى استقبلت به قيادة القوات المسلحة السودانية الاتفاق يعكس رغبة واضحة فى وضع حد لهذه الحرب واقتناعا بأن « حمل السلاح » لم يفض إلى نصر أو هزيمة وأن الحوار السلمى هو الحل الممكن الوحيد لمشكلة الجنوب .

● أن الاتفاق قد تم التوصل إليه عبر تغيير موقف الأطراف الخارجية المتورطة بشكل مباشر أو غير مباشر فى مشكلة جنوب السودان ، وفى هذا السياق يمكن فهم الضغوط التى مارسها الطرفان الأثيوبى والاوغندى على جون قرنق لنبذ التشدد فى شروط التوصل لاتفاق مع حكومة الصادق المهدى . كما يمكن فهم جهود الدبلوماسية المصرية التى تحتفظ بعلاقات طيبة مع الحزب الاتحادى الديمقراطى بجون قرنق فى إنجاح التوصل لاتفاق أديس أبابا .

أمينة النقاش

مصاعب تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة

لاعودة لحكومة الرأسين و٤ « لاءات » فى وجه بيريز

أصبح اسحق شامير زعيم كتلة « ليكود » قاب قوسين او ادنى من تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة بعد ان تجمعت لدية اغلبية تمكنه من ذلك بفضل المساندة التى حصل عليها من حزبى « شاس » و« اجودات اسرائيل » الدينيين المتشددين اللذين يشغلان معا ١١ من مقاعد البرلمان الجديد . بينما قرر حزب دينى متطرف آخر هو « ديجيل هتوراه » او « علم التوراه » ـ وله مقعدان ـ البقاء على الحياد فى الفترة الراهنة . وهكذا اصبح « لليكود » وحلفائها من اليمين المتطرف ٦٣ مقعدا فى حين يشغل العماليون وأحزاب الوسط اليسار ٥٥ مقعدا .

ومع ذلك تبدو مهمة شامير عسيرة نظرا لكثرة مطالب الاحزاب الدينية والخلافات الشخصية داخل كتلة « ليكود » نفسها . ولهذا السبب و لأسباب اخرى لايستبعد شامير امكانية تشكيل حكومة موسعة باشتراك حزب العمل وقد يحتفظ فيها الجنرال اسحق رابين الرجل الثانى فى الحزب بمنصبه كوزير للدفاع .

وتلعب الاحزاب الدينية دورا رئيسيا فى اى ائتلاف وقد زايدت كثيرا هذه المرة مستغلة التنافس بين العماليين و« الليكود » ولم تقدم ربما الا فى آخر لحظة بعد ١٢ يوما من المساومات وظفرت بالجابة جميع مطالبها فقد وافق شامير كتابة على تعديل قانون العودة خلال ثلاثة اشهر ليحتكر المتشددون الدينيون بذلك حق تحديد الشخص الذى يحق له اعتناق اليهودية .

تنازلات ..وخلافات

وبالنسبة للمناصب الوزارية فقد تلقى « شاس » ـ ٦ نواب فى الكنيست ـ وعدا بالحصول على وزارتى الداخلية والاسكان وعلى منصب نائب الوزراء على ان يشغله الحاخام اسحق بيريز زعيم الحزب . وسوف تكون وزارتا التعليم والاديان من نصيب الحزب القومى الدينى (٥ نواب) .

وقد اثارت هذه التنازلات معارضة رفائيل ايتان رئيس الأركان السابق وزعيم حزب « تسوميت » اليمينى العنصرى المتطرف (تاتيان) الذى اعرب عن معارضته لتعديل القوانين الدينية .

وفوق هذا كله ثمة خلافات خطيرة ظهرت بين مختلف اجنحة « الليكود » ... اذ استقال ديفيد ليفى الرجل الثانى فى الكتلة من عضوية الفريق المكلف بالتفاوض مع الاحزاب الدينية احتجاجا على تنازلات شامير لها وقال ان زعيم الليكود مستعد للتنازل عن كل شىء نظير تأييد هذه الاحزاب له . وتردد بقوة ان شامير رفض اعطاء ليفى وزارة الخارجية وفى المقابل هدد الأخير بالانشقاق . كما ان اريل شارون الذى قام بدور حاسم فى المفاوضات مع الدينيين أمامه فرصة قوية لتولى وزارة الدفاع من جديد ولكن من شأن ذلك إثارة زوبعة فى « لليكود » حيث لشارون الكثير من الخصوم داخلها .

واذا لم يتوصل شامير الى تلبية جميع هذه المطالب المتعارضة ـ او معظمها على الاقل ـ فانه قد يحاول تشكيل ائتلاف واسع مع العماليين بشروطه هو واهمها عدم التناوب على رئاسة الحكومة مثلما حدث فى السنوات الاربع الماضية (حكومة الرأسين) وعدم التساوى فى توزيع المناصب الوزارية وعدم الاعتراض على تكثيف وتوسيع الاستيطان فى الأراضى العربية المحتلة وتخلى شيمون بيريز زعيم حزب العمل عن تأييد فكرة المؤتمر الدولى للسلام ولو كان مجرد مؤتمر احتفالى !

هذه « اللاءات » رفعها شامير فى وجه بيريز اثناء الاجتماع الموسع بين قيادات الحزبين الكبيرين لمناقشة امكانية الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية برغم قول شامير إنه يحبذ تاليف مثل هذه الحكومة اما بيريز فقد بدت على وجهه علامات عدم الارتياح ومع ذلك علق بخبث قائلا : « ثمة اتفاق ولا اتفاق ... ومن السابق لاوانه تحليل نتائج الاجتماع لأنه لم يكن لدينا من الوقت متسع لمناقشة جميع المشكلات » . وقال رابين الذى يعد اكثر العماليين تحمسا لاقتراح الحكومة الموسعة انه لن يستخلص اية نتائج من الاجتماع لأن ايا من طرفية لم يكشف كل اوراقة فى اول لقاء . وأوضح موشى ارينز الذى يقف مع موشى كاتزاف وحدهما داخل « الليكود » فى صف المتحمسين للاقتراح لن حكومة موسعة ستكون من الناحية المبدئية افضل من حكومة ضيقة اذا اتفق الشركاء على خطوط السياسة العامة المشتركة .

اما شارون فانه يشترك مع ليفى واسحق موداعى فى ابداء الاعتراض الشديد على دعوة حزب العمل الى ائتلاف واسع مع الليكود ... وهم يرون ان امام اسرائيل مشاكل بالغة الخطورة يتطلب حلها وجود حكومة حاسمة بقيادة شامير . وفى الوقت الذى يظهر فيه حزب العمل فى صورة الحزب المتعطش للسلطة بدا حزب « هتحيا » والحزب القومى الدينى ـ وهما من حلفاء « الليكود » فى شن حملة ضد فكرة حكومة وحدة وطنية موسعة وفى اطار هذه الحملة تقدم الحزبان الى شامير بمجموعة شروط تعجيزية تجعل دخول العماليين الحكومة المقترحة امرا يكاد يكون من المستحيلات .

شامير — بيريز

الخطوة الفلسطينية القادمة :

إسقاط كل الذرائع وحماية الانتفاضة

الدولة الفلسطينية المستقلة مقابل السلام

عرفات

فى لقاء بدا فى الساعات الاولى لصباح اليوم السابق على اعلان الاستقلال الفلسطينى وانتهى مع تباشير الفجر ، اختص به ابو عمار الوفد الصحفى المصرى ، سالناه عن الخطوة التالية بعد اعلان استقلال الدولة الفلسطينية فاجاب ابو عمار بسرعة .. هل تاتون معى الى الامم المتحدة

وفى ردهات (قصر الصنوبر) استوقفنا (زهدى الطرزى) ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى الامم المتحدة وكان السؤال واحدا ايضا .. هل ستمنح الولايات المتحدة الامريكية تاشيرة لابى عمار ، لكى يذهب الى الامم المتحدة ، وقرر (الطرزى) ان الادارة الامريكية لا تستطيع ان ترفض هذا الطلب طبقا لاتفاقية المقر الموقعة بين المنظمة الدولية والولايات المتحدة

رسالة الجزائر
أحمد سيد حسن

ويصر ابو عمار على انه ذاهب الى « نيويورك » قائلا انا لا احتاج ان اطلب من الادارة الأمريكية تأشيرة ..فانا عضو مراقب فى الامم المتحدة وباغلبية ساحقة قدرها ١٤٨ صوتا ، وبقية الدول التى لم تصوت لم تدفع الاشتراك السنوى فحرمت من حق التصويت

وشتان الفارق بين خطاب ابو عمار فى الامم المتحدة سنة ١٩٧٤ وخطابه الذى سيلقيه فى ١٩ نوفمبر الحالى ، فالمنظمة تذهب هذه المرة وقد اعلنت قبولها الواضح لكل قرارات المنظمة الدولية وحتى القرارات الصعبة منها مثل القرار ١٨١ الذى يعترف بوجود دولتين على ارض فلسطين ، واستفادت منه اسرائيل وانشأت دولتها ، والقرار ٢٤٢ الذى يتعامل مع القضية الفلسطينية كقضية لاجئين ، فإن المنظمة خاضت معركة سياسية ضارية انتهت فيها الى قبول تلك القرارات بالاغلبية

وقال لنا عرفات أنه سيطلب من الامم المتحدة بعد ان قبل قراراتها كلها ، ان تمارس دورها فى حماية الشعب الفلسطينى . وان تعلن وصايتها على الضفة وغزة لمدة تتراوح مابين ٦ شهور الى عام ونصف ، تمهيدا لاجراء استفتاء حق تقرير المصير ، لكى يتحول استقلال الدولة الى استقلال واقعى على الارض

وسيطلب عرفات من الامم المتحدة ان تدعو مجلس الامن لعقد جلسة عاجلة يتم فيها دعوة اطراف الصراع فى الشرق الاوسط الى المؤتمر الدولى وان يتم دعوة المنظمة بعد ان اصبحت دولة واصبحت معنية بالقرار ٢٤٢ الذى ينص على حق دول المنطقة فى العيش بسلام وداخل حدود امنة

ويتوقع عرفات بعد ان قبلت المنظمة القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ان تصبح الظروف ملائمة لعقد المؤتمر الدولى للسلام فى نهاية العام القادم ، ولذلك ايضا فان المنظمة ارجأت تشكيل الحكومة الفلسطينية وترك المجلس الوطنى هذه المهمة للجنة التنفيذية ، لتقوم بها مع اقتراب عقد المؤتمر الدولى حيث ستقوم الحكومة الفلسطينية بتمثيل الشعب الفلسطينى

اللغة الجديدة

وتدخل المنظمة المرحلة الجديدة بلغه جديدة ، فقد كانت ،كلمتا (الواقعية و(المرونة السياسية) من اكثر الكلمات التى ترددت داخل لجان واروقة المجلس الوطنى الجانبيه ، الجميع يتحدث عن الواقعية المطلوبة ، حتى (سليمان النجاب) زعيم الحزب الشيوعى الفلسطينى دافع عن الواقعية الجديدة قائلا « ان هناك الان مشروع سلام فلسطينى قائم على اساس الدولة الفلسطينية المستقلة مقابل السلام ،

ودافع عن قبول المنظمة للقرار ٢٤٢ لضمان المشاركة فى المؤتمر الدولى ، حتى انه اثار عاصفة من الضحك عندما كشف لنا ان رقم الفيلا التى يقيم بها هو ٢٤٢

وكشف ابو اياد (صلاح خلف) أن الاصدقاء يطلبون من المنظمة قبل الخصوم القبول بقرار ٢٤٢ حتى يستطيعون مساعدتها دوليا ، ولكن اكد ان المنظمة لا تقدم تنازلات للاشتراك فى المؤتمر الدولى بأيه صيغة ، فالقرار ١٨١ يعطى النقص الموجود فى القرار ٢٤٢ ولذلك تتمسك المنظمة بتلك القرارات جملة واحدة ، وترفض تجزئتها

والتوجه الجديد للمنظمة انها اصبحت توجه سياستها نحو معسكر الخصوم ، فقد ظلت سنوات طويلة تعمل باتجاه معسكر الحلفاء والاصدقاء وتلقى التضامن من هذا المعسكر ، واصبحت معارك شرسة لحيانا اخرى وصلت الى اراقة الدم الفلسطينى من اجل .اقتراع التمثيل الفلسطينى ، ولذلك تضمن خطاب عرفات فى افتتاح المجلس الوطنى رسالة الى الرئيس الامريكى المنتخب (جورج بوش) يطلب منه فيها الا يتجاهل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى ، كما اكد فى لقائه مع الوفد الصحفى المصرى ان الصوت اليهودى لا يشكل عائقا امام اى ادارة امريكية لاتخاذ موقف مؤيد للحقوق الوطنية الفلسطينية ، وان نتيجة الانتخابات الامريكية اثبتت هذه الحقيقة ، فعلى الرغم من ان (دوكاكيس) حصل على ٩٠ ٪ من اصوات اليهود الا انه فشل فى الوصول الى البيت الابيض

ويعترف فاروق القدومى فى التقرير السياسى الذى قدمه امام المجلس الوطنى ان الولايات المتحدة لا تزال منحازة ، بالكامل الى جانب اسرائيل ولكنه دعا الى استقلال المناخ الذى احدثته الانتفاضة الفلسطينية ودخلت الى كل بيت امريكى قائلا (ان القوى المعادية لم يعد بامكانها بعد الان ان تمعن فى تجاهل الوجود الفلسطينى ولذلك دعا قدومى الى اتخاذ القرارات الصعبة اليوم ولا تؤجل الى الغد (فاذا كانت بشائر الغد تضمن حقوقنا الوطنية فيجب الا نتردد فى اتخاذ القرار المناسب فلعلنا توفر اكبر قدر من الخسائر والتضحيات ونقلص زمن العذاب لشعبنا

ولعل عرفات قصد توجيه رسالة هو الاخر للرأى العام الامريكى عندما حمل صورة لجندى اسرائيل وامامه طفل فلسطينى قتل برصاص هذا الجندى ، وقال عرفات ان الصحفى الذى استطاع التقاط هذه الصورة هو صحفى امريكى ، وقد دفع حياته ثمنا لهذه الصورة ورفع عرفات هذه الصورة بعد اعلان الدولة وحملها امام كاميرات التليفزيون والصحافة الدولية وغالبيتها من اوروبا الغربية والولايات المتحدة

اختراق الحصار الاعلامى

وتدرك المنظمة ان الطريق الى الراى العام الاوروبى والغربى يمر عبر الاعلام ، ولذلك فان الحملة الاعلامية الحالية اتخذت عناوين ولغة جديدة . أدت الى ارتياح الراى العام الغربى بالفعل وتمثل ذلك فى ردود الفعل الرسمية الغربية والامريكية وهى ايجابية الى حد كبير .

حماية الانتفاضة

هذا عن الشق السياسى فى استراتيجية الانتفاضة الجديدة ، والشق الاخر يتمثل فى حماية الانتفاضة واستمرارها ودعمها . ولذلك انقسم اعضاء المجلس الى لجنتين واحدة للموقف السياسى والاخرى لدائرة شؤون الوطن المحتل .

ومعركة حماية الانتفاضة معركة حقيقية ، لاتقل ضراوة عن المعركة السياسية . فكما قال ابو اياد (ان الثقل النضالى للشعب الفلسطينى اصبح يميل ناحية الداخل لاول مرة منذ ٤٠ عاما) . ولذلك فان القرارات السياسية المرنة والمعتدلة التى صدرت عن المجلس الوطنى من شانها ان توفر الحماية الدولية للانتفاضة .

فاسرائيل بعد ان فرغت من الانتخابات اصبحت المهمة الاولى ام حكومة شامير الجديدة القضاء على الانتفاضة . و (شارون) يردد كل يوم استعداده القيام بهذه المهمة اذا اوكلت وزارة الدفاع او حتى الداخلية اليه .

والعلاقة بين الانتفاضة وقيادتها الوطنية الموحدة (قاوم) ومنظمة التحرير الفلسطينية علاقة حركة وقوة متبادلة ، فقد امدت المنظمة قيادة الانتفاضة بالبرنامج السياسى الواضح الذى طلبته ، ومن شان هذا البرنامج وفى قمته اعلان الدولة ، استمرار الانتفاضة وتطورها وهى لاتزال كما اكد عرفات فى مرحلة العصيان المدنى الجزئى .

وقد اتخذت قرارات على مستوى عال من السرية لدعم الانتفاضة سياسيا وماديا . وقدم (محمد ملحم) رئيس دائرة شئون الوطن المحتل تقريرا هاما شرح فيه بالتفصيل الانجازات التى تحققت من ناحية العمل الجبهوى المشترك والمنظمة ، وفرض سلطة الشعب ومؤسسات وطنية فى مواجهة قانون الاحتلال وسلطة الجمع .

وتريد المنظمة فى الفترة القادمة ان تكثف من اتصالاتها للمنظمات الدولية والاقليمية ، ولجان حقوق الانسان وحركات السلام والاضراب والهيئات الدولية لكى يذهب ممثلوها جميعا الى الاراضى المحتلة ، لكى يشاهدوا على الطبيعة نضال الشعب الفلسطينى ومؤسساته الوطنية ، وانه يستحق الحصول على دولة مستقلة .

ويؤكد (عرفات) انه فى سباق مع الوقت فعلية ان يوفر تلك الحماية للانتفاضة لكى تتصاعد وتؤتى كل ثمارها ، ولكى يمنع قادة اسرائيل من انتهاز اى فرصة لذبح الانتفاضة بوحشية . واكد ان (قاوم) ملتزمة بان تبقى الانتفاضة سلمية ، وانه لم تحدث سوى حالتين فقط تم فيهما استخدام سلاح وانه جرت محاسبة الذين اخطأوا بشدة .

ابواب الجحيم

هذه ملامح التحرك الفلسطينى القادم على السلاحين الخارجية التى تركز على العمل فى معسكر الخصوم ، ودعم الانتفاضة فى الداخل وبعد انتهاء اعمال المجلس الوطنى الفلسطينى عقد عرفات مؤتمرا صحفيا فى نفس القاعة التى شهدت اعلان الدولة ، وساله احد الصحفيين الغربيين ..ماذا لو فشلت استراتيجية السلام الجديدة .. واجاب عرفات بسرعة على السؤال الصعب وبدون تردد قائلا .. لاشىء ..ساعود الى المجلس الوطنى واضع امامهم كل شىء ..ولا أعرف من سياتى بعدى .. ولكن كل ما اعرفه ان كل ابواب الجحيم ستنفتح ..

هل اراد عرفات ان يقول ان تلك هى نهاية التنازلات الفلسطينية .. وأنه اخر القادة الفلسطينيين المعتدلين .. وان تلك اخر فرصة امام العالم لكى يساعد الفلسطينيين على تحويل اعلان استقلال الدولة الى حقيقة على الارض الفلسطينية ..

ربما تكون تلك اخر رسائل عرفات فى ختام دورة الانتفاضة دورة الشهيد الرمز ابو جهاد .

وربما اراد (جورج حبش) ان يبرز نفس المعنى عندما رفع يد عرفات فى ختام المجلس الوطنى وهتف قائلا وحدة وحدة حتى النصر ..

●● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ١٠,٤٠ جنيهات ـ فى الوطن العربى ٢٥ دولارا ـ فى بقية بلاد العالم ٤٠ دولار تدفع بحوالة بريدية او بشيك مصرى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ الإعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية محددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم بما ينشر فيها ●●

مكاتب المراسلين

● القاهرة ١ شارع فريد الدولة ـ ميدان طلعت حرب ـ ٦ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون ـ ٢٦ ش المجيد اللبلى بالسيدة زينب ت ٣٦٢١٣٦٩ ـ ٢ مكرر ش ثابت حلوان ت ٠٧٨٧٣٢٦٠ الاسكندرية ١٩ شارع الكثرة بجوار محكمة محرم بك ت ٤٩١١١٨٧ ـ ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية ش اول ملبو بشبرا الخيمة ـ كفرشكر شارع جمال عبد الناصر ت ٩٠ كفرشكر ـ شارع بقها ت ٥٧٣٤٧٥ ـ بنها ـ عمارة الاوقاف ت ٣٢٢٧٧٣ ● كفر الشيخ مكتب الاستاذ محمد الشامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار محلج خورى ت ٢٣٣٢٤٩ دسوق شارع المستشفى ● المنصورة ش البحر فوق كازينو اندريا ت ٣٤٣٥٤٣ ● الزقازيق ١ شارع لومبا ميدان عرابى ● المنوفية ش الجلاء البحرى ـ قرب الاستاد الرياضى ـ منزل مصطفى خطاب بشبين الكوم ● بورسعيد شارع النهضة والمشرق خلف سينما الحرية ت ٢٦٠٠٨ ● الفيوم شارع سعد زغلول بالتقسيم ● بنى سويف شارع عثمان بن عفان خلف مبنى سيجال ● المنيا ارض المولد عمارة ٢ ● السويس ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت ٥٠٩٠٧ ● طنطا عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة دمنهور امام محطة اتوبيس شبرا ٢٢٥٠٠ ● سوهاج المساكن الشعبية ● اسوان ضاحية اطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا شارع الجمهورية ـ خلف كازينو البراهمة ● الاقصر شارع عبد الحميد طه سعودى القسارية ـ قوص ١ شارع الطواب بجوار مخبز جمال عبد الناصر ● شمال سيناء العريش شارع بورسعيد ت ٤٠٦٤ ● جمعة سلطان ت ٣٤١٧٩ ● الاسماعيلية شارع المستشفى ـ حى السلام ●

حـزب التجمع ينـاقش مـع المهندس حسب الله الكفراوى آخر تعديلات قانون الإسكان

طرحت الندوة الهامة التى نظمتها لجنة الاسكان لحزب التجمع .. العديد من الافكار التى يمكن ان تساهم فى حل مشكلة الاسكان فى مصر .. طالبت لجنة الإسكان بضرورة تأسيس إتحاد للشاغرين فى كل عمارة سكنية .. يضم سكان المبنى .. بحيث يتولى الاتحاد المقترح مهمة صيانة المبنى .. مستعينا بالقروض التى يمكن أن يحصل عليها من بنك الاسكان لترميم وصيانة المبانى القديمة ..

اعترضت الندوة على مبدأ هدم المساكن القديمة .. التى مضى على انشائها ٦٠ عاما والتى عدلتها وزارة الاسكان الى مائة عام .. بدعوى إنخفاض عائدها عن تكاليف الصيانة والترميم .. وطرحوا فكرة تملك الادارة المحلية لتلك الوحدات وتعويض أصحابها بمنحهم أراض جديدة فى مناطق أخرى .

اكدت الندوة على ضرورة تبنى الدولة لمشكلات العاملين بالقطاع العام .. الذين يشغلون وحدات سكنية تابعة لشركاتهم .. ثم يجبرون على تركها بمجرد إحالتهم على المعاش .. وتساءل الحاضرون عن مصير نسبة الـ ١٥ ٪ من أرباح العاملين التى تحتجزها شركات القطاع العام لبناء مساكن للعاملين فيها ..

و .. طرحت الندوة العديد من التعليقات والاراء والمقترحات حول قانون الاسكان المقترح وكان اولا الزيادة المقترحة لايجارات المساكن .

وكانت الظاهرة الجديرة بالملاحظة .. أن وزير الاسكان قد وافق على معظم تحفظات اللجنة واقتراحاتها .. بل واكد أن دراسة لجنة الاسكان بالتجمع هى دراسة موضوعية حقيقية .. لم يصادف مثلها فى أى تنظيم سياسى أخرى شارك فى دراسة مشروع قانون الاسكان المقترح

وافق الوزير على معظم مقترحات لجنة الاسكان وأعلن عن ضرورة قيام شركات القطاع العام بأستخدام حصيلة الـ ١٥٪ من أرباح العاملين للاسكان .. ووعد بإحياء هذه القضية واثارتها مع الجهات المختصة والتى سبقت مخاطبتها منذ أشهر .

وافق أيضا على تشكيل اتحادات الشاغرين .. ووعد بدعم الاسكان الوظيفى .. والاسكان الشعبى والاقتصادى ..

و .. أقترح الوزير ضم بعض أعضاء لجنة الاسكان بالحزب .. الى اللجنة الخاصة التى تقوم بدراسة مشروع قانون الاسكان الجديد فى صياغته الاخيرة قبل الانتقال الى مجلس الوزراء ومجلس الشعب

خالد محيى الدين : نرحب بالمهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان .. المطلوب طبعا هو ادارة حوار حول مشكلة من أهم المشاكل التى تواجه الشعب المصرى وهى مشكلة الاسكان .. والوزير له جهد كبير فى هذا المجال يستحق التقدير بصرف النظر عن الاتفاق أو الاختلاف فى وجهات النظر .. وقد حرصنا أن نبدى رأينا كتابة وحرصنا على الحوار مع الوزير ومستشاريه للوصول الى تفاهم وتوضيح الأمور .. وقد ناقش حزب التجمع مشروع التعديلات وكانت له وجهة نظر تبدأ أننا بحاجة لتشريع موحد بدلا من التعديلات الجزئية .. وتبدأ بأن لنا وجهة نظر فى قضية الاسكان من الناحية الاجتماعية والاقتصادية .. ولكن فى حدود ماهو مطروح فنحن نبدى الرأى حول هذه التعديلات .

محمود المراغى : كانت أداة القياس أمام التجمع وأمام اللجنة التى ناقشت التعديلات هى مدى ماتقدمه هذه التعديلات من حلول لمشكلة الاسكان أى أن المناقشة لم تكن من فراغ لكنها كانت على أرضية مانرجوه من حلول للمشكلة .. وعلى سبيل المثال فالتجمع يعلم أن التعديلات قد أخذت بفكرة زيادة الايجارات القديمة اتساقا مع فكرة العدالة وانصاف الملاك الذين هبطت عوائد استثماراتهم .. لكنه ينظر لهذه الزيادة من حيث تأثيرها على تشجيع حركة البناء وزيادة المعروض ومن حيث تأثيرها على الاهتمام بقضية الصيانة التى تؤدى بدورها لاطالة عمر المبانى وزيادة العرض أيضا فى المساكن .

الملاحظة الأولى أن ذلك القانون المقترح هو القانون رقم (٣) خلال ١١ عاما وفى سلسلة القوانين التى تحمل اسم تأجير وبيع الاماكن وتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر .. بالاضافة الى قوانين أخرى فى نفس المجال .. وقد صدر القانون الأول تحت هذا المسمى عام ١٩٧٧ .. وخلال الفترة بين عامى ١٩٧٧ و ١٩٨٩ ـ حيث يتوقع صدور التعديل الجديد ـ حدثت متغيرات تستدعى وجود تشريع جديد موحد يلغى كل ماسبقه .. أولا للتسهيل على جمهور المتعاملين بالقانون .. ثانيا .. لمواجهة الظروف التى استجدت ففى عام ١٩٧٧ ـ على سبيل المثال ـ كان الأساس فى العلاقات هو الايجار .. أما الان فهو التمليك ويتطلب ذلك نظرة أخرى للتشريع .. كذلك فحين صدر قانون ١٩٧٧ كان ارتفاع ثمن الأرض والتكلفة قد بدأ .. والان استقر وأصبح نمطا يحتاج تدخل التشريع .. وهكذا .. المطلوب قانون شامل يلغى ماسبقه ويشمل القرية والمدينة .

وعرض ابو العز الحريرى لملاحظات اللجنة على مواد المشروع فاشار الى موافقة اللجنة على المادة الاولى التى تتعلق بمبدأ الزيادة . ثم عرض لملاحظات اللجنة على طريقة تحصيل هذه الزيادة واقتراحها تذليلا للصعوبات الى جبر الكسور الى واحد صحيح لصالح المالك ... واقترحت اللجنة ان يتم تحصيل نسبة هذه الزيادات المواجهة للدعم فى مأموريات الضرائب العقارية ومكتب العوائد بدلا من ان تكون أمانات لدى أصحاب الأملاك . كما هو مقترح فى المشروع ابو العز الحريرى : اقترحت اللجنة التمييز فى الزيادة بين عدة مراحل

● ان تكون الزيادة بنسبة ٢٥ ٪ للمساكن المنشأة قبل يناير عام ١٩٤٤ تذهب للمالك بكاملها فى حالة الايجار ثلاث جنيهات فاقل ، و١٥ ٪ للمالك و ١٠ ٪ لصندوق دعم الاسكان للايجارات الاعلى اى ان الشرائح الأضعف من الملاك تعفى من المساهمة فى الدعم المقترح .

● المساكن المنشأة من عام ٤٤ الى ٦١ وحتى ايجار ٦ جنيهات تذهب الزيادة ومقدارها (٢٠ ٪ ملك) للمالك وحده . بينما تذهب نصف الزيادة لصندوق دعم الاسكان فى حالة الايجارات من ستة جنيهات فاكثر

● المساكن المنشأة من ٦١ الى ٧٣ تذهب الزيادة للمالك فقط ومقدارها (١٠ ٪) ويعفى المالك من المساهمة فى الدعم .

● المساكن المنشأة من ٧٣ وحتى تاريخ العمل والقانون (١٩٨١) تكون الزيادة ٥ ٪ لصالح صندوق دعم الإسكان ...

ولقترح ابو العز الحريرى أن تتضمن المادة الثانية انشاء اتحاد الشاغلين وشرح اهداف هذا الاتحاد ، وأعلن اتفاق اللجنة مع التعديل الذى ادخلته لجنة الوزارة اخيرا على المادة الثالثة التى تحدد قواعد تمليك الوحدات السكنية للمستأجر - فى المادة الرابعة الخاصة بحالات التنازل

اقترح تخصيص ٥ ٪ لصندوق دعم الاسكان .

ثم تناول ابو العز الحريرى المادة الخامسة الخاصة بحالات الترميم فعرض اقتراح اللجنة بتحميل الشاغلين تكلفة الترميم على اقساط متساوية لاتزيد على ضعف القيمة الايجارية مع امكانية زيادة هذه القيمة بعد الترميم لاعطاء حافز للمالك ، على ان يسترد مبلغ الترميم خلال خمس سنوات ، لان البديل الواقعى فى غياب هذه الحوافز هو ترك المالك للوحدات التى تحتاج الترميم ، وهو مايؤدى الى شيوع ظاهرة هدم الكثير من المنازل لانه لايوجد ملاك انبياء .

التنازل عن المسكن

وأضاف ابو العز الحريرى : أن المادة ٦ التى تعالج حالات التنازل ، وتجيز حق المستأجر فى الحصول على مقابل للتحسينات تمثل انحيازا ضد المالك ... ونحن نوافق على التعديل الذى طرأ على المادة السابعة الخاصة بتناول الوحدات ولكننا نتحفظ بشدة حول ماورد فى المادة الثامنة الخاصة بعقود الايجار المؤقت التى يمر بها المالك تحت مقولة انه يحتفظ بالوحدات لأبنائه ... ان هذه المادة تفتح بابا لالغاء العقد فالمادة مرفوضة من حيث المبدأ أما المادة الخاصة بالهدم بعد ٦٠ عاما والتى تعدلت الى مائة فاننا مع بقاء المنازل القديمة مع تسهيل ودعم الدولة لاجراءات الترميم حتى لايواجه السكان بمصير الطرد الى الشارع او العشش والخيام ، وحتى لاتتعرض القاهرة المختنقة للازمة الناشئة عن بناء ناطحات السحاب التى ستحل محل المنازل المهدمة بزيادة الضغط على المرور والمواصلات والصرف الصحى والكهرباء والمياه ... الخ

وقال ابو العز أن وقف ظاهرة هدم المبانى لايمثل حماية للمستأجرين وحدهم بل يشكل سياجا لحماية القاهرة نفسها ، ويحتفظ للمدينة بطابعها المميز ...

واقترح ان تقوم الادارة المحلية بتعويض الراغبين من الملاك فى ترك مبانيهم بمنحهم ٣ الى ٤ امتار مقابل كل متر من الوحدة الاصلية فى مناطق جديدة بعد ذلك فان اللجنة تتفق مع المادة (١٠) من مشروع القانون والتى تحدد مدة قصوى من تاريخ الترخيص ليتم فيها البناء كما يتفق مع المادة ١١ الخاصة بجزاءات مخالفة المواعيد .

ونعترض على التعديل الذى طرأ على المادة ١٢ والتى اضافت الى عدم جواز تملك الاسرة لاكثر من وحدة ، فى نفس المدينة «عبارة» بغير مقتضى ، مما يفتح الباب لاهدار جوهر المادة ...

بعد ذلك فنحن نتفق مع المادة (١٤) الخاصة بالقيود على بيع شقق التمليك ونعترض على ماورد فى المادة (١٥) التى تضع قيودا على تملك المهاجرين لوحدات سكنية بعد مضى عشر سنوات على تاريخ

هجرته فمن الضرورى استمرار الرابطة بين المهاجر والوطنى وتعميق شعوره بالانتماء الى وطنه خصوصا وان هذه الوحدات يستخدمها على الاغلب اقارب المهاجر ونسبة الوحدات الخالية منها ضئيلة .

د . اسماعيل صبرى عبدالله : قانون الاسكان المقترح ... لم يعالج مشكلة الاسكان فى مناطق الجمهورية المختلفة كريف وحضر ... وسياسة الاسكان تبدأ من نقطة محددة ... هى ان (٥٠ ٪) من افراد الشعب المصرى لايسكنون .. ونصف المصريين لايتمتعون بمسكن صحى بالمفهوم الحديث ... وقد بلغ التكدس فى بعض احياء القاهرة ... الى ان هناك عشرة افراد يسكنون فى حجرة ولحده ...

أما المشاكل القانونية الناتجة عن عقود الايجارات فترجع بالاساس الى مشكلة اقتصادية هى مشكلة التضخم .. وفى الماضى لم تكن هناك مشاكل ... لأن العلاقة بين الاسعار والاجور فى الماضى ... كانت ثابته ... أما الأن فالوضع يختلف ... فالتضخم طبقا للاسعار الرسمية (٣٠ ٪) سنويا ... وعلى هذا فالايجار لايمكن ان يحدد مرة واحدة والى الابد ... ولابد من مراجعة دوية للايجارات مادام هناك تضخم ... وبالمناسبة ... وحتى الان لاتوجد للحكومة سياسة واضحة لمكافحة التضخم ...

نقطة اخرى .. حول الاسكان الشعبى او الاجتماعى ... وهومدعوم من الدولة فى بلدان كثيرة ... كانجلترا او فرنسا ...

ويخصص لغير القادرين عن دفع الايجار الواقعى ... كذلك فان السكن الصحى من بين الأمور الاساسية التى يجب توفيرها كالماء والصرف الصحى ... ولكن المشكلة هى ضرورة الهبوط بتكلفة المسكن الصحى ... وتوزيع تلك التكلفة بين المنتفع ومالك الوحدة السكنية ...

ومن الناحية الاقتصادية فان الهدم جريمة ... وليس له اية مسوغات .. والمسئولية تقع على عاتق المهندسين الذين يسمحون بذلك .

الوزير يرد

ثم تحدث المهندس حسب الله الكفراوى فاعرب عن سعادته بالحوار ويجهود لجنة الاسكان فى الحزب فى مناقشة مشروع الوزارة وقال الوزير . لقد قرأت تقرير لجنة الاسكان بالتجمع مرتين ، وكنت سعيدا بما أقرا ، والانطباع الذى خرجت به انها دراسة موضوعية حقيقية لم اشعر بها عند اى تنظيم أخر شارك معنا فى مناقشة هذا القانون الذى يمس مشكلة من المشاكل الضاغطة على الناس ... والدراسة التقت مع المشروع فى الكثير من المبادىء . وأضافت تطويرا لبعض المواد بقصد تبسيطها كالمادة (١) الخاصة بزيادة الاجرة ، وارى ان صياغة لجنة الاسكان بالتجمع افضل ...

وعلق الوزير على مااثاره محمود المراغى بقوله ان المسألة التى اثارها حول توحيد قوانين الاسكان واردة جدا . فى الوزارة والحكومة ككل . فقد حدث سيل من التشريعات فى الفترة الماضية . والتوحيد عملية يمكن ان تتم بعد ذلك ... ويخصوص النقطة الثانية التى نطالب بأن يكون التشريع شاملا للريف اذكركم بأن القوانين الحالية تتيح فى احد موادها لاجهزة الحكم المحلى ان تطلب من وزير الاسكان سريان القانون على مناطق اخرى .

وقال الوزير ان ابو العز الحريرى قدم عرضا مختارا لانختلف معه فى الكثير مما اثاره ، ولكن الامر يحتاج الى توضيح لبعض النقاط

فبالنسبة لماورد حول النص الخاص ، بالعقد المؤقت ، فقد كان هدفنا هو حل جزء من المشكلة وليس التحايل على ابدية العقد ... أنا مع ابدية العقد ... اصل القصة ان الجهاز المركزى اصدر احصاء اشار فيه الى وجود مليون و ٨٠٠ الف وحدة سكنية خالية . وقد تشككنا نحن فى هذا الرقم وكلفنا لجنة لمراجعته لأن تعريف المسكن ليشمل غرفة البواب واى وحدة مأهولة ... يتبين لنا ان بعض هذه الوحدات محجوزة لابناء الملاك ، وهذا حقهم ، ولكننا اردنا الا نترك هذه الوحدات خالية دون أن نثير مخاوف المالك وهذا هو اصل النص حول ، الايجار المؤقت ، ولكن يمكن وضع ماتقترحون من ضوابط حتى لايؤدى ذلك الى التحايل على مبدأ استمرارية العقد ... ايضا فان كل ماأثير حول ظاهرة هدم المبانى صحيح ، وأنا معه . ولكن هناك مبانى قديمة لايصلح معها الترميم ، وصدرت فيها قرارات ازالة ، والناس قاعدة لغياب البديل ... ومستعدة حتى تموت كى لاتضيع عليها الخيمة ثم الشقة ... ادخلوا التحفظات المطلوبة على التشريع لحماية المبانى القديمة ولمنع تحايل الملاك ولكن لاحظوا الضرورة التى اوجدت النص ...

وحول ماأثير عن منع تملك الاسرة الواحدة لاكثر من وحدة سكنية فى نفس المدينة ، بغير مقتضى ، وماارتبط بها من تحفظات حول العبارة الاخيرة التى تمس جوهر التشريع . قال الوزير هناك احتمالات لوحدة سكنية ثانية تستخدم كعيادة او مكتب اوللزوجة الثانية ، وقد اردنا ان نترك هامشا يمر منه الناس ...

وقال المهندس حسب الله الكفراوى ان الدولة تدعم الاسكان الشعبى فالوزارة تخصص فى ميزانيتها مليار و ١٠٠ مليون جنيه للقروض التعاونية للاسكان الشعبى ... بفائدة ٤ ٪ على ٣٠ سنة ، وهذه القروض موجهة كليا للاسكان الشعبى الذى لاتزيد مساحة الوحدة فيه على ٩٠ مترا .

وداخل المدن يمنح القرض بواقع ٨ الاف جنيه للوحدة الواحدة ...

أما فى المجتمعات الجديدة فيمنح القرض بواقع ١٠ الاف جنيه للوحدة .

وقد قامت الوزارة بانشاء مساكن منخفضة التكاليف ـ وهى تجربة ممتازة واعتزبها ـ فى مدن ١٥ مايو ، ٦ اكتوبر ، و ١٠ رمضان ومنذ عام ١٩٨٧ وحتى الان طرحنا بالفعل ٢٠٠ الف وحده ، وكلهم من الاسكان منخفض التكاليف الذى تتراوح مساحة الشقة فيه من ٤٥ الى ٩٠ مترا .

وتكلفة الشقة فى ذلك النوع من الاسكان يتراوح مابين ٦ الاف الى ١٠ الاف جنيه او الشقق جاهزة للسكنى فور استلام المفتاح .

وأعتقد ان تقديم شقة قيمتها مابين ٦ الى ١٠ الاف جنيه بالتقسيط على ٣٠ سنة بفائدة ٤ ٪ هو أمر متاح لمعظم الدخول

وبالمناسبة فان راغب السكن لايدفع سوى ١٠ ٪ فقط من قيمة الشقة والباقى بالتقسيط .. اقصد ان المطلوب دفعة يتراوح مابين ٦٠٠ جنيه الى الف جنيه فقط ... بالنسبة للمدن الجديدة ..

أما فى المدن الكبرى فان مقدم تلك الشقق هو مايزيد على قيمة القرض التعاونى ... فاذا كان ثمن الشقة ١٠ الاف جنيه مثلا ... فان مقدم الثمن المطلوب

[البقية ص ٨]

● خالد محيى الدين : ناقشنا التعديلات لكن لنا وجهة نظر أشمل فى الأزمة

● أبو العز الحريرى : زيادة الإيجارات حسب المراحل والدعم وفق نظام آخر

● محمود المراغى : المطلوب قانون شامل للحضر .. والريف

حوار لمدة ثلاث ساعات

الكفراوى :

● أتفق مع معظم الاقتراحات وسندخلها فى التعديل

شارك فى الندوة

□ من وزارة الاسكان والتعمير

● وزير الاسكان والتعمير المهندس حسب الله الكفراوى

● رئيس بنك التعمير محمود نبيه المنشاوى

● ووكلاء الوزارة :

حسنى أمين ـ مصطفى بكر ـ د . رفعت النجار

□ من حزب التجمع :

● الامين العام خالد محيى الدين

● وزير التخطيط الاسبق د . اسماعيل صبرى عبد الله .

● استاذ الاقتصاد د . ابراهيم سعد الدين

● رئيس تحرير الأهالى محمود المراغى

● عضو مجلس الشعب الأسبق ابو العز الحريرى

● نقيب الصحفيين الاسبق حسين فهمى

● أمين التثقيف عبد الغفار شكر

● رئيس المؤسسة العلاجية و أمين القاهرة د . سمير فياض

● أمين لجنة الشئون الدينية الشيخ مصطفى عاصى

● عضو لجنة الاسكان ماهر بيومى



محمود نبيه المنشاوى — حسنى أمين — د . رفعت النجار

مصطفى بكر — حسين فهمى — ابو العز الحريرى

لجنة الإسكان بالتجمع :

زيادة عادلة للإيجارات ودعم كافٍ لصغار المستأجرين

بدات القصة منذ عدة شهور حين اعدت وزارة الاسكان مشروع قانون لتعديل القوانين السابقة الخاصة بتاجير وبيع الاماكن ، وانفردت الاهالى بنشر مشروع القانون

بعدها ، عقد حزب التجمع اجتماعا حضره الامين العام خالد محيى الدين ، كما حضره د . ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان السابق فى مجلس الشعب ومحمود المراغى رئيس تحرير الاهالى وعدد من قيادات الحزب الذين شكلوا فيما بينهم لجنة لنظر مشروع القانون يراسها ابو العز الحريرى عضو مجلس الشعب السابق وعضو الامانة المركزية للتجمع وشارك فيها نبيل عتريس (مقررا وفاروق ثابت وماهر بيومى ونبيل عبد الغنى

فى البداية تمت استعادة الدراسات السابقة للتجمع ، وشرح د . ميلاد حنا وجهة نظره فى :

★★ ضرورة وجود تشريع واحد وشامل للاسكان فى القرية والمدينة

★★ ضرورة التناسب بين اجور الموظفين والعمال وايجارات المساكن والتدخل بالدعم (وهوما امره مشروع القانون من حيث المبدا)

★★ ضرورة الاهتمام بقضية الصيانة .. وطرق تمويلها .. وممارستها عن طريق اتحادات للشاغلين

دار الحوار حول اى المنهجين تتخذه اللجنة : مناقشة عامة لقضايا الاسكان .. ام مناقشة محددة لما جاء فى التعديلات وما يمكن ان تتضمن مواده .. و .. اتفقت اللجنة على ان تأخذ بالاسلوب العملى وهو التعامل مع المشروع المطروح رغم اى اراء اخرى حول قضية الاسكان .

وبدات اللجنة عملها الذى استمر اكثر من شهرين

زيادة الايجارات

فى تقريرها النهائى ابدت اللجنة ملاحظة اولية على القانون اكدت فيها على الحاجة لاصدار تشريع سكانى موحد شامل للريف والمدينة حيث لا يتعرض القانون الحالى الا لثلث المساحة السكنية للوطن فى العاصمة والاسكندرية والمدن القديمة .

وافقت اللجنة على فكرة الزيادة فى القيمة الايجارية لاعتبارات عملية منها ان العائد المنخفض فى ظل تدهور قيمة العمل اصبح دافعا لترك المبانى بلا ترميم ومايعرضها للانهيار الامر الذى يستتبعه الملاك فى هدم المبانى واعادة بنائها

بفرض التمليك او التاجير بخلوات ومقدمات كبيرة لايتحملها المستأجر من محدودى الدخل ، كما ان الزيادة المقترحة فى حدود التدرج المنصوص عليه تنطبق اساسا على المبانى القديمة ، وهى مبان منخفضة الايجار نسبيا فضلا عن ان جزء من الزيادة المقترحة وان كان ضئيلا يوجه لصالح دعم الاسكان ، وهى فكرة طالما نادى لها التجمع واعترضت اللجنة على زيادة الايجارات للمبانى التى انشئت بعد عام ١٩٧٣ كما اعترضت على تحميل صغار الملاك اى نصيب فى الدعم على عكس ما اقترح المشروع وشمل ذلك اعفاء اصحاب المساكن المنشأة فى عام ١٩٤٤ اذا كان ايجار الوحدة يقل عن ثلاث جنيهات واعفاء ملاك المستأجرين المنشأة منها حتى عام (٦٢) وايجاراتها لاتزيد على ستة جنيهات واعفاء كل المساكن المنشأة منذ عام ١٩٦٣ حتى عام ١٩٧٣ غير ان لجنة الاسكان بالحزب وان وافقت على زيادة القيمة الايجارية بصورة متدرجة وعلى مدى خمس سنوات يجوز مدها بقرار وزارى الا انها لاحظت ان التعديل المقترح على المشروع جعل الزيادة ابدية ورفضت اللجنة فكرة الابدية

صندوق دعم الاسكان

واكدت اللجنة اقتراحات التجمع السابقة بخصوص صندوق دعم الاسكان بأن قسمت الزيادة المقترحة فجعلت قسما منها بالكامل لصالح المالك (فى الايجارات القديمة) وقسم لخروزعت الزيادة فيه الى جزئين : جزء للمالك وجزء لصندوق دعم الاسكان (فى الايجارات الحديثة كما اقترحت ان تخصص بعض الزيادات بالكامل لصالح صندوق دعم الاسكان . كما

د . ميلاد حنا

افترضت فرض ضريبة على بعض مستويات التمليك .

ولاحظت اللجنة ان العائد الاستثمارى متدنى بالنسبة لبعض مستويات الاسكان فلا يحقق سوى (٧ ٪) وهى نسبة اقل من نظام الفوائد البنكية (١٣ ٪) واقترحت معالجة هذا الجانب بما يسمح بتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار فى هذا المجال مع قيام الدلة بدعم المستأجرين من محدودى الدخل بما قيمته ربع دخل الاسرة

كما اقترحت اللجنة جبر كسور الجنيه الى الواحد الصحيح لصالح الملاك

ثم انتقلت مذكرة اللجنة الى مناقشة نصوص مشروع القانون المقترح ، وفقا للمبادىء السابقة ، وهوما اشار اليه ابو العز الحريرى رئيس لجنة الاسكان فى حزب التجمع فى الندوة التى عقدها الحزب مساء الاثنين الماضى مع حسب الله الكفراوى وزير الاسكان وكبار العاملين فى الوزارة

عقد الايجار المؤقت

ورفضت اللجنة ما طرحه المشروع حول السماح بعقود الايجار المؤقتة حتى زواج الابناء والبنات ، لكدت أن ما ورد من نص فى هذا المجال يمثل تحايلا على فكرة استمرار العقد .

كما تحفظت اللجنة حول ما جاء فى مشروع قانون الاسكان من نصوص تجيز هدم المنازل التى مضى على انشائها ١٠٠ سنة

واقترحت اللجنة ـ فى المقابل ـ تملك الادارة المحلية لهذه الوحدات ، وتعويض اصحابها بأرض بناء من ممتلكات الدولة ، وقصر البناء البديل على هذه الأراضى على الملاك اوذويهم فقط مع فرض ضرائب تصاعدية فى حالة التأخر عن البناء خمس سنوات .

اتحاد الشاغلين

اقترحت اللجنة ان يتضمن التشريع الحالى انشاء اتحاد الشاغلين . (اسوة باتحاد الملاك) من سكان كل عمارة او عدة عمارات متجاورة ، ومنح هذا الاتحاد الصلاحيات القانونية على الاقل ـ فى مجال اصلاح وصيانة وترميم المساكن ، ودعم الدولة لهذه الاتحادات بقروض منخفضة الفائدة .

واستندت اللجنة فى اعادة التاكيد على هذا الاقتراح ـ الذى سبق للتجمع طرحه ـ الى تراخى الملاك والادارات المحلية فى عمليات الصيانة والترميم ، والظروف الاقتصادية للمستأجرين من محدودى الدخل الذى يشغلون على الاغلب هذه الوحدات .

وللحفاظ على الثروة العقارية القائمة اقترحت اللجنة تقديم الدولة قروضا للصيانة والترميم فى حدود فائدة ٢ : ٤٪ تسترد من الشاغلين على اقساط مناسبة وانشاء شركات وهيئات متخصصة فى هذا النوع من الاعمال ـ قطاع عام وقطاع خاص واشتراك اتحاد الشاغلين فى هذه العملية من خلال اصدار التشريع اللازم بقيام اتحاد الشاغلين بكل عمارة او عدة عمارات مجاورة .

وطالبت اللجنة بايقاف نظام دعم مواد البناء المعمول به حاليا وتحويل مبالغ الدعم الى صندوق الاسكان لدعم الاسكان المتوسط والشعبى منخفض التكاليف . وايقاف نظام الاعفاءات الجمركية على مواد ومعدات البناء وتوجيه هذه المبالغ الى المنتج النهائى وفق نوعية المساكن المطلوبة .

وشددت اللجنة على ضرورة فرض

[البقية ص ٨]

انتباه!

لا أذيع سرا حين اقول ان حزب التجمع قد شهد جدلا شديدا فى العام الماضى حول اسلوب العمل وتوجهاته ... كان البعض يرى ان الاختيار الأساسى للحزب وهو الاشتراكية ـ قد حسم كل شىء .. فمصر ذات الامكانيات المحدودة تحتاج اكثر من غيرها لأن يكون هناك توجيه اجتماعى واقتصاد موجه ليحسن استخدام هذه الامكانيات .. ومصر التى يعيش جزء كبير من سكانها تحت خط الفقر والتى تزيد فيها الطبقات العليا ثراء تحتاج الى العدل ... والطريق الى الأمرين هو الاشتراكية ... و ... حيث ان النظام قد اختار شيئا أخر فانه لاينبغى ان يكون لحزب اشتراكى معارض ان يدخل فى التفاصيل او الجزئيات . لان ذلك مساندة لتحول رأسمالى نرفضه ...

وكان الرأى الأخر يقول : نعم ... الاشتراكية هى الحل . لكن ذلك لايتعارض مع التواجد السياسى فى كل المناسبات التى يستطيع الحزب ان يقدم فيها اسهاما ... فالعمل السياسى ليس مجرد تسجيل مواقف لكنه تاثير وتفاعل ... وحين يحاول الحزب ان يقدم اجتهاداته لرفع المعاناة عن المواطنين فى مشكلة الغلاء او البطالة أو الاسكان او الخدمات فإنه يقوم بدوره بصرف النظر عن أى شىء .

كان الحوار دائرا ، وفى الواقع كان الحزب غير معزول ، عما يجرى فدراسات خبرائه تتابع الخطة اولا بأول ... وتتابع موازنة الدولة وتبدى فيها الرأى ... وتتابع ما يجرى وضعه من تشريعات وتعبر عنه من خلال دراسة وندوة ومقال صحفى .

نعم ... نحن نريد التأثير فيما يجرى ، وليس ذلك تخليا عن مطلب الاشتراكية وليس تزيينا لما نرفضه .

وحين كان البعض يقول ان احزاب المعارضة لاتستطيع ان تقدم بديلا ، او فكرا ... لكنها تتمتع بصوت عال ... كنا نقول : انهم لا يقرأون ، ولا يسمعون ، ولايريدون ان يفهموا ... وكنا نقول : مخطىء من يظن انه يحتكر الحقيقة ... ومنافق من يدعى ان الحكومة وحدها ـ اى حكومة ـ تملك الصواب والأخرين لايملكون شيئا .

لقد توافر للتجمع على سبيل المثال اكبر الخبراء والأساتذة فى مجال الاقتصاد ... وكان هناك خبراء أخرون فى مجال الاسكان والزراعة والخدمات ... والكثير منهم ـ والى وقت غير بعيد كان يحتل الصفوف الاولى وكان من واضعى السياسة فى مصر .. وكان أخر نتاج لهؤلاء الخبراء والذين لاينعزلون عن مجموع أراء الحزب هو الاسهام فى مشروع قانون الاسكان المنشورة مناقشته على هذه الصفحة .

و أقول : هذه تجربة جديدة ... فالطرف الحكومى لم ينفرد بالقرار ... فقد حرص المهندس حسب الله الكفراوى ان يطرح مشروع القانون على كل الأحزاب ... منذ اللحظة الأولى ...

وحرص التجمع فى نفس الوقت أن يدرس الأمر طوال الشهور الماضية .

ومرة اخرى اثير النقاش ... فنحن نرفض السياسة الاقتصادية التى افرزت الغلاء وجعلت تكاليف المسكن فوق الطاقة ... ونحن نرفض السياسة الاجتماعية التى جعلت ، البلد بلدين ، ... ولكن ... أليس من المفيد للمجتمع ان تقدم اقتراحات تساعد على زيادة المعروض من المساكن . واطالة عمر المبانى وتوزيع أعباء الصيانة بعدل بين المالك والساكن . ... من المفيد ان نساند فكرة وليدة هى دعم الفقراء الذين لم تزد دخولهم ـ مثل أصحاب المعاشات ـ ليأخذوا فرق الايجار المرتفع من صندوق خاص للمسكن ... أليس من المفيد ان نجعل حائزى المساكن ـ وهم السكان ـ طرفا فعالا يتجمع فى اتحاد يباشر ادارة وصيانة المسكن بعد ان انعزل المالك عنه بالامر الواقع .

نعتقد ان ذلك كله حيوى ولازم ... ومن هنا كان اسهام التجمع بالاقتراح ... وكانت استجابة وزارة الاسكان بقبول الاقتراحات .

انها تجربة جديدة تقول : التفاعل ممكن ، والسير للأمام لحل مشاكل هذا الوطن يتطلب كل الجهود والافكار ... ذلك رغم ان احدا لن يتخلى عن موقعه فالبعض يرى أن حل المشاكل ياتى بالعودة للوراء خمسين عاما ... والبعض ... ومنهم حزب التجمع يرى ان الحل فى اشتراكية تحقق الكفاية والعدل ولاتلغى حوافز الأفراد او القطاع الخاص غير المستغل ... والحل فى ديمقراطية كاملة ... لكن خلاف الرأى لايمنع عن العمل . فالمشاكل لاتنتظر الحسم النظرى والسعى لذلك لاينبغى ان ينسينا الهدف النهائى : فرصة عمل ـ لقمة عيش ـ مسكن وعلاج ـ رأى حر ... الى أخر القائمة ...

محمود المراغى

الحكومة تهاونت فى متابعة شركات توظيف الأموال والوزراء اشتركوا فى افتتاح مشروعاتها !

● شكاوى امام النيابة « السعد تحتكر مواد البناء لترفع اسعارها

اشارت البيانات التى جمعتها جهات عديدة قانونية وتنفيذية الى ثبوت تهاون واضح من الهيئات الحكومية . فى عدم الحد من الممارسات غير القانونية التى قامت بها شركات الاموال خلال الفترة الماضية .

وعندما بدأ التعاون بين شركة النصر للسيارات وشركة السعد . بحجة حاجة الاولى لسيولة من النقد الاجنبى . لم تبد وزارة الصناعة اى راى فى ذلك . فى الوقت الذى قامت الشركة منفردة بعقد الصفقة . ونتج عنها احتكار شركة السعد خلال فترة سوق بيع السيارات .

وصرح عبد اللطيف الشريف بانه لم يخصم من أصول المودعين ما حصلوا عليه من ارباح . وانما الصحيح ان ارباح العام الماضى والحالى لم تصف بعد . وان هذا الامر سيسوى مع الميزانية الجديدة ..

ومن الشكاوى الجديدة التى ظهرت ضد شركة السعد ، ما تقدم به بعض التجار للنيابة عن احتكارها لتخزين كميات من مواد البناء وحجبها عن السوق . لرفع اسعارها . ومن بينها مئات الامتار من الأخشاب وكميات حديد وسراميك .

والجديد ان تحقيقا سيتم خلال الأيام المقبلة مع تيسير الهوارى رجل الاعمال لما ورد من البلاغات التى وصلت النيابة من المتعاملين مع تلك الشركات

وتشير هذه البلاغات انه كان فى لندن هو وأشرف السعد ومجدى حشيش فى الفترة من ٤ الى ٨ ابريل الماضى . لترتيب إقامة اشرف السعد هناك . ثم عادوا بعدها لمصر بالتوالى اخرهم اشرف يوم ١٢ ابريل ثم كان الاندماج مع الريان يوم ١٦ ابريل الماضى .

من ناحية اخرى ظهرت شكوك جديدة حول قيمة اصول شركة السعد من بينها احدى الشقق التى اشتراها بمصر الجديدة بمبلغ (٦٥) الف جنيه . قدرها فى المركز المالى بمبلغ ٥٠٠ الف جنيه . ومجموعة عقارات بمدينة السنبلاوين إشتراها بحوالى ٢,٥ مليون جنيه . جاءت بالمركز المالى بمبلغ (١٠) مليون جنيه . كما اتضح ان مجلس مدينة السنبلاوين تراجع عن قرار سابق له ، يسمح لشركة السعد بالبناء على الأراضى الزراعية . بعد أن كان قد رفض ذلك .

وقد دخل اشرف السعد شريكا بمصانع شركة الاخوة العرب للتعمير والتنمية منذ شهر مارس الماضى بنسبة ٧٥ ٪ . على ان يسدد ديون الشركة للبنوك وكافة الديون الأخرى . ويقوم بتوسيع مصانع الشركة (مصنع علف وبلاستيك وتعبئة وتغليف وطوب طفلى) . إلا أنه لم يسدد ديون الشركة حتى الان . مما ترتب عليه حجز البنوك على الشركة . وتوقف تعامل العملاء مع مصانعها فاضطرت الشركة لوقف عدد منها . ووقف صرف الرواتب لعدم توفر السيولة النقدية لها . بل بلغت الفوائد البنكية على الشركة حتى الان ١,٢٢٨,٨٢٤ جنيه .

رئيس مجلس محلى الجيزة السابق ينفى وجود تحقيق معه

نفى عبدالرؤوف أبو عميلة رئيس المجلس المحلى لمحافظة الجيزة السابق ، ورئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية لاسكان طلبة وطالبات الجيزة ، أن نيابة الأموال العامة قد وجهت إليه إتهاما بالاستيلاء على ٢,٥ مليون جنيه من الطلبة لحساب مشروع إسكان الطلبة . كما أن الجمعية لم تقم بفتح قبول الاشتراكات رسميا حتى الآن . وبالتالى لم يسدد الطلبة أية رسوم أو إشتراكات .

وأضاف ردا على ما نشر بالعدد الماضى ، أن الجمعية قد تأسست وأشهرت برقم ١٤٨ فى ٢٨ سبتمبر ١٩٨٧ وأعلن ذلك بالوقائع المصرية . ولا صحة لأن المشروع وهمى .

بدأ التحقيق فى جريمة مباحث الفيوم

كتب فاخر محمود : استدعت المباحث الجنائية بالفيوم عددا من افراد وأقارب المواطن محمد فواز حسن . للتحرى حول واقعة تعذيبه بمركز شرطة ابشواى مما ادى لاصابته بالشلل وفقدان الحركة وعدم انتظام الابصار . أفاد اهل المجنى عليه بانه نقل الى قسم المخ والاعصاب بمستشفى قصر العينى بالقاهرة ، لاجراء عملية جراحية بعظام المخ لاستئصال وازالة ترسيب دموى ناتج عن عمليات التعذيب التى تعرض لها ..

وصرح رئيس نيابة ابشواى « للأهالى » أنه قد وصلته اشارة المحامى العام بخصوص القضية ..

من ناحية اخرى تتولى نقابة الأطباء بالفيوم التحقيق مع كل من د . سميرة كامل ود . تادروس الاحصائيين بمستشفى ابشواى المركزى ، فى واقعة تحويل المجنى عليه الى مستشفى حميات الفيوم ، بدعوى إصابته بالحمى الشوكية ، لابعاد التهمة عن ضابط المباحث ..

المواطن محمد فواز حسن

الأمن يتحدى تعليمات النائب العام بالتحقيق فى تعذيب شاعر الاسكندرية

الإسكندرية : محمد حمدينو : كلف النائب العام رئيس نيابات بنها بالتحقيق ، فى الشكوى التى تقدم بها سليمان أبوالحجاج محامى الشاعر سليمان عبد الستار متولى ، الذى تعرض للتعذيب البدنى أثناء فترة إعتقال من ٦ سبتمبر الماضى حتى ١٥ نوفمبر الحالى . حتى أصيب بانهيار عصبى . تحاول جهات أمنية عرقلة سير التحقيق الذى بدأ رئيس نيابات بنها . مباحث أمن الدولة ظلت محتجزة الشاعر لمدة ١١ يوما بعد صدور محكمة أمن الدولة العليا بالافراج عنه يوم ٣ نوفمبر .

نقطة نظام

عفوا .. سيادة القانون

بصرف النظر عما فى الأمر من جريمة يعاقب عليها القانون .

ويصرف النظر عن العقوبات المقررة لجرائم التزوير وتضليل العدالة الا أن الجريمة الكبرى فى تصورى ليست فقط فى مصادرة جريدة . ولكن أن يكون الفاعل من أهل « القمة » .. قمة العمل النقابى .. وقمة للهرم القانونى .

فى قضية مصادرة « صوت العرب وقف محامى الحكومة أمام المحكمة مدافعا ينفى قرار المصادرة حيث لاجريدة أصلا — فى ذلك اليوم موضوع الخلاف — حتى تصادر .. استبد به الحماس الوظيفى فراح يكرر كالدراويش فى حلقة ذكر زعموا أن هناك جريدة .. وزعموا أنها طبعت فى مطابع الأهرام .. وزعموا أنها صودرت ! ! أشياء كثيرة زعم أنهم زعموها ليس من بينها بالطبع .. أن فى مصر سيادة قانون ..

ثم .. قدم دليله .. إنذارا على يد محضر . بعد أن صرحت محكمة القضاء الادارى الى المنذر اليه عبد العظيم مناف .. باستخراج شهادة من ادارة المطابع بمؤسسة الاهرام يبين فيها عما أذا كان قد تم مصادرة الجريدة العدد (١٠٧) أم لا .

ذهب المحضر الى مطابع الأهرام ثم عاد بالشهادة الاتية ..

لم تتم مصادرة للعدد المذكور .

لم يتم طبع العدد .. ولاتوجد كليشيهات تستخدم فى طباعة الجريدة ..

بعد ذلك وقعت المفاجأة .. « المزعوم » يقدم « حيا » لعدالة المحكمة . نسخة أصلية من العدد رقم ١٠٧ من جريدة صوت العرب المصادر والذى تم طبعه بمطابع الأهرام ..

بالطبع ساد الاحراج والحرج .. فالانذار والشهادة صادرة من مؤسسة يجلس على قمة هرمها الصحفى الادارى نقيب الصحفيين الذى يفترض فيه ان يكون المدافع الاول عن حرية الصحافة .

والمحامى .. بدرجة مستشار ويرأس قلم قضايا الحكومة لكن يبدو أن خلطا ما قد حدث بين العمل النقابى والعمل الادارى ..

وخلطما قد حدث فلم يستطع رجل القانون أن يفرق بين حماية القانون وإحترامة والتلاعب به .. خلطما قد حدث فزال الفارق بين كاتب المحامى الصغير .. ورجل القانون الحق .

إن موقفا كهذا .. فى مثل هذه القضية لايمكن ان يكون موقفا فرديا .. كذلك لايمكن ان يكون قد أتخذ ولم يبلغ ..

كنت أتصور أن موقفا كهذا لابد وأن يكون موضع اهتمام مجلس نقابة الصحفيين ذلك اذا لم نستطع حماية المهنة .. فلا أقل من انقاذ سمعة النقابة وهذا أضعف الايمان . أما رجل القانون المتلاعب فهذا أمره . الى القضاء المصرى فنحن مازلنا نقول بعلو الصوت .. مازال فى مصر قضاه ..

نجاح عمر

شرطة التبين تثبت حق السكان فى استخدام مياه شركة الحديد والصلب

اجرى قسم شرطة التبين تحقيقا مع ١٥ مواطنا من سكان منطقتى الصفا والمروة . وذلك فى البلاغ المقدم من ادارة شركة الحديد والصلب ضد الاهالى ، وإتهامهم بسرقة مياه الشركة استجوب القسم ٧ افراد فقطوحولهم للنيابة مع ثبوت عدم جدية الاتهام . و أوكل اليهم حماية خطوط مياههم .

كان نائب رئيس شركة الحديد والصلب م . حسن عبد اللطيف قد وافق للسكان مد خطوط المياه لهم من شبكة مياه الشركة . وذلك قبل الانتخابات المحلية ، وبعد هزيمته امام المرشح المستقل ، قامت الشركة باتهامهم بسرقة المياه .

افتتاح معرض زهور الخريف بالاسكندرية

اقامت الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة بالاسكندرية معرضها السنوى لزهور الخريف وذلك بالحديقة الدولية بمدخل طريق محرم بك الصحراوى . قام المحافظ بافتتاح المعرض ظهر الخميس الماضى وسوف يستمر مفتوحا للجمهور حتى مساء يوم ٢٤ نوفمبر الجارى أشرف على إقامة المعرض اللواء حازم ابو شليب رئيس هيئة تنشيط السياحة

نقابة اطباء الفيوم تحتج على استمرار حبس طبيب

اصدرت نقابة الاطباء بالفيوم بيانا احتجت فيه على قرار نيابة إطسا باستمرار حبس د . يسرى جوهر على ذمة التحقيق فى قضية اصدار شهادة وفاة بطريق الخطأ . ورات النقابة ان الاتهام ليس خطيرا لهذه الدرجة ، وليس هناك خوفا على المجتمع من الطبيب موقع الاتهام حتى يتم تكبيله بالحديد .

أجرى نقيب الاطباء اتصالا مع احمد طنطاوى عضو مجلس الشعب لتقديم طلب إحاطة لوزير العدل امام المجلس حول الواقعة .

المؤتمر الثالث عشر للاقتصاديين المصريين يبدأ أعماله غدا

يفتتح د . عاطف صدقى رئيس الوزراء صباح غد الخميس اعمال المؤتمر الثالث عشر للاقتصاديين المصريين . والذى تنظمه الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والتشريع . يناقش المؤتمر على مدى ثلاثة ايام ثمانية ابحاث اعدها عدد من الخبراء واساتذة الاقتصاد بمصر ، حول دور الاستثمار الخاص فى تحقيق اهداف خطط التنمية .

لجنة قومية من المحامين العرب للدفاع عن قضية ثورة مصر

قرر المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب تشكيل لجنة قومية للدفاع عن المتهمين فى قضية « ثورة مصر » . تتكون اللجنة من فاروق ابو عيسى الامين العام للاتحاد وسليمان الحديدى الامين العام المساعد ، ونقباء المحامين فى العراق والاردن وتونس والكويت والدار البيضاء والسودان . وناشد المكتب الدائم فى دورته الثانية التى عقدت بالمغرب الاسبوع الماضى الرئيس حسنى مبارك إلغاء كافة الاجراءات والقرارات التى تحظر على المحامين العرب دخول مصر لتولى الدفاع فى قضية ثورة مصر . وتكليف نقابة المحامين بمصر بعمل الاتصالات اللازمة لالغاء قرار الحظر .

تكريم فتحى رضوان فى احتفال مهيب

عقد فى نقابة المحامين يوم السبت الماضى حفلا لتكريم شيخ المجاهدين الراحل فتحى رضوان ..

قال ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل « اننا كنا نتمنى ان يكون بيننا وقت اعلان الدولة الفلسطينية ، وقال فريد عبد الكريم وكيل مؤسسى الحزب الاشتراكى الناصرى اننا تعلمنا من فتحى رضوان الانسان وأن نرفض الحلول الوسط وأكد ابو العز الحريرى ممثل حزب التجمع ان التكريم الحقيقى له ان تتجمع كل القوى والتيارات الوطنية فى قوة واحدة وأشاد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بالفقيد الكبير وأشار محمد فائق أمين عام المنظمة العربية لحقوق الانسان بجهود فتحى رضوان فى تأسيس هذه المنظمة لتحقيق العدل والمساواة والحرية للمواطن العربى . وقال فاروق ابو عيسى امين عام اتحاد المحامين العرب ، الذى شارك فى الدعوة للاحتفال مع نقابتى المحامين والصحفيين والمنظمة العربية لحقوق الانسان انه قد وهب نفسه للدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان .. وكان يؤمن ان السودان هو توأم مصر ..

وتحدث ايضا فى الاحتفال المهيب د . اشرف بيومى باسم لجنة حقوق الانسان بالاسكندرية وفيليب جلاب سكرتير عام نقابة الصحفيين وصبرى مبدى سكرتير عام نقابة المحامين ..

حضر الاحتفال الفريق أول محمد فوزى وامين هويدى والكاتبين الكبيرين محمد حسنين هيكل ، وأحمد بهاء الدين .. وقدم الاحتفال نقيب الصحفيين الاسبق كامل الزهيرى ..

وكان مؤتمر مماثل عقد فى طنطا قد توصل الى مجموعة من الاقتراحات لتكريم فتحى رضوان من بينها اقامة تمثال وانشاء جائزة باسمه ..

التجمع اعتراف [بقية]

مصر الرسمى والقانونى بالدولة الفلسطينية المستقلة التى أعلن المجلس الوطنى الفلسطينى فى ١٥ نوفمبر قيامها « فوق الاراضى الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف » .

لقد جاء قرار الحكومة المصرية استجابة للرغبة الحقيقية للشعب المصرى احزابه وقواه السياسية التى ايد نضال الشعب الفلسطينى وثورته فى الاراضى المحتلة وخارجها وساندت انتفاضته فى الضفة الفلسطينية وغزة ، وقرارات المجلس الوطنى الفلسطينى فى دورته الاستثنائية ودورة الانتفاضة ، بالجزائر ، وطالبت الحكومة المصرية بالاعتراف الصريح والواضح بقيام الدولة الفلسطينية .

ويعلن حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى قرار الحكومة المصرية اهمية خاصة ، لدلالاته الايجابية . فالحكومة المصرية هى الحكومة العربية الوحيدة التى تعترف قانونيا بالعدو الاسرائيلى وتتبادل التمثيل الدبلوماسى مع حكومة تل أبيب ، تنفيذا لاتفاقيات كامب ديفيد . وقد اهتمت حكومة « شامير — بيريز » بتحذير الحكومة المصرية من الاقدام على الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة ، باعتباره انتهاكا لروح اتفاقيات كامب ديفيد ولمعاهدة الصلح بين حكومتى مصر واسرائيل .

ولاشك أن حسم الحكومة المصرية لترددها ، وتجاهلها للتحذير الاسرائيلى ، وإقدامها على الاعتراف الرسمى الكامل بالدولة الفلسطينية ، يعد أول خطوة عملية لتجاوز الاتفاقية الأولى من اتفاقيات كامب ديفيد والخاصة بـ « إطار للسلام فى الشرق الأوسط » .

ويؤكد حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، أن إقدام الحكومة المصرية على إتخاذ هذا القرار الصحيح يكتسب معناه وأبعاده الكاملة عبر سلسلة من الخطوات المترابطة ، يأتى فى مقدمتها :

١ — الاستجابة لما طالب به حزب التجمع وأعاد طرحه مرات عديدة . أخرها فى ١٠ سبتمبر الماضى ، بمناسبة مرور عشر سنوات على توقيع السادات على إتفاقيات كامب ديفيد ، حيث دعى الحزب الى تحقيق مطلبين وطنيين عاجلين هما :

— أولا .. اعلان الحكومة المصرية الغاء الشق الاول من إتفاقيات كامب ديفيد ، وهو الخاص بالقضية الفلسطينية ، التى يتحمل الشعب الفلسطينى مسئوليتها كاملة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية — وهى ممثله الشرعى الوحيد .

— ثانيا .. إيقاف اجراءات التطبيع بين مصر وإسرائيل على كافة المستويات الرسمية وغير الرسمية ، وفى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والسياحية ، وعلى رأسها وقف بيع البترول المصرى الى اسرائيل ، وهو الذى يحرك آلة الحرب والعدوان

٢ — الوقوف ضد أى ضغوط أمريكية إسرائيلية على منظمة التحرير الفلسطينية لتقديم تنازلات جديدة كشرط لانعقاد المؤتمر الدولى للسلام ومشاركتها فيه ، ورفض إستخدام الحكومة المصرية كاداة فى هذه الضغوط . لقد قدمت منظمة التحرير فى البيان السياسى الصادر عن المجلس الوطنى الفلسطينى ، عقب إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ، أقصى تنازل يمكن أن تقدمه حركة تحرر وطنى .. كما أعلن ياسر عرفات بحق فإن « بياننا السياسى يتضمن الاعتدال والمرونة

٣ — تأييد ما جاء فى البيان السياسى الصادر عن المجلس الوطنى الفلسطينى وبصفة خاصة :

أ — « دعوة الامم المتحدة الى وضع الأراضى الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ تحت إشراف دولى لحماية جماهير الشعب الفلسطينى ولانهاء الاحتلال الاسرائيلى » .

ب — « دعوة الأمة العربية بجماهيرها وقواها ومؤسساتها وحكوماتها الى زيادة دعمها السياسى والمادى والاعلامى للانتفاضة » .

ج — « عزم منظمة التحرير الفلسطينية على الوصول الى تسوية سياسية شاملة للصراع العربى الاسرائيلى وجوهر القضية الفلسطينية ، فى إطار ميثاق الامم المتحدة ومبادىء واحكام الشرعية الدولية وقواعد القانون الدولى وقرارات الامم المتحدة وقرارات القمم العربية ، بما يضمن حق الشعب العربى الفلسطينى فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطنى » .

د — « إن المجلس الوطنى الفلسطينى إذ يعبر عن ألمه الشديد لاستمرار إعتقال مئات المناضلين من ابناء شعبنا فى عدد من الاقطار العربية ، يستنكر بشدة استمرار إعتقالهم .. ويدعو هذه الاقطار لوضع حد لهذه الاوضاع الشاذة » .

وحزب التجمع إذ يؤكد تأييده لقرارات المجلس الوطنى الفلسطينى واقامة الدولة الفلسطينية يدعو الجماهير المصرية والاحزاب والقوى السياسية الوطنية والتقدمية الى تنظيم صفوفها وحركتها وتنسيقها ، للوقوف مع الثورة الفلسطينية ، ودفع الحكومة المصرية لتبنى سياسة متكاملة تنهى ارتباطها بمنهج وإتفاقيات كامب ديفيد ، التى كانت وما تزال جوهر السياسات المناهضة لحركة التحرر العربى .

برنامج انتخابى للقضاه يدعو الى كادر جديد

ومسكن ملائم وتنفيذ توصيات مؤتمر العدالة الاول

كتب مدحت الزاهد : تجرى انتخابات التجديد الثلثى لمجلس ادارة نادى القضاة يوم الجمعة القادم لشغل ٧ مقاعد : مقعد للمستشارين و ٤ للقضاة ورؤساء المحاكم و ٣ للنيابة العامة ..

وكانت القرعة قد أجريت لخروج ثلاثة من أعضاء مجلس الادارة الحالى واسفرت عن خروج زكريا عبد العزيز واشرف مصطفى كمال ومحمد عبد الوهاب . بينما استنفد المستشار مقبل شاكر سكرتير عام النادى مدته . وتغيرت صفة عضوية آخرين بعد انتقال هشام جنينه من القضاء الى النيابة . وايهاب غنيم من القضاء الى المستشارين .. تقدم للترشيح لشغل هذه المقاعد ١٦ قاضيا لشغل ٤ مقاعد . و٥ فى النيابة لشغل مقعدين . و ٥ مستشارين لشغل مقعد واحد .

ومن ابرز المرشحين فى هذه الدورة المستشار محمود زكى نائب رئيس استئناف محكمة القاهرة والمستشارين محمود زهدى عفيفى وحسن عكوش .. وللقضاة زكريا بعد العزيز وعبد الستار مكى ومحمد ناجى دربالة ومحمد مصطفى كمال وعصام عامر وعصام عبد القوى وحسن خليل . وللنيابة عاصم عبد الجبار وهشام جنينه ، وحسن عابدين ، وحسن مغيب ، ومحمود عبد الحميد .

وحتى الآن لم تأخذ المنافسة شكل البرامج فيما عدا البرنامج المشترك الذى طرحه المستشار محمود زكى وزكريا عبد العزيز وعبد الستار مكى ومحمد ناجى درباله ومحمد مصطفى كمال وعاصم عبد الجبار وهشام جنينه . ويركز هذا البرنامج على ضرورات استقلال القضاه بتوفير شروط المرتب المناسب والمسكن الملائم وتوسيع نطاق الخدمات . وتعديل كادر القضاة ليناسب اعباء المعيشة . ويطالب البرنامج باستقلال ميزانية القضاة والحاقها بمجلس القضاء الاعلى ، الذى يملك وحده ، سلطة التصرف فيها . كما يؤكد البرنامج على ضرورة الحاق ادارتى التفتيش القضائى بالمحاكم والنيابات العامة بمجلس القضاء الاعلى ..

ويستلهم برنامج هذه المجموعة بتوصيات مؤتمر العدالة الاول ، والتى انعقد عليها اجماع القضاة ويطالب بسرعة تنفيذها تحقيقا لصالح العدالة وكانت هذه التوصيات قد اشارت الى ضرورة تدعيم استقلال القضاء بالغاء المحاكم الاستثنائية ومحاكم امن الدولة ومثول المتهم امام قاضيه الطبيعى والغاء قانون الطوارىء ومختلف القوانين الاستثنائية الأخرى . تبنت المجموعة الدعوة بعقد جمعية عمومية غير عادية لتنفيذ قرار الجبهة العمومية السابقة بشأن انتخاب رئيس النادى من الجمعية العمومية مباشرة وتمثيل المتقاعدين وطريقة اجراء انتخابات التجديد الثلثى ، ومن المنتظر بحث كل هذه القضايا مرة أخرى فى الجمعية العمومية التى تعقد مساء الجمعة بعد اجراء عملية التصويت ..

تهنئة من الاهالى لمطابع الاهرام



تتقدم أسرة « الأهالى » بالتهنئة الى مطابع الأهرام ومديرها مصطفى الخطيب بمناسبة الفوز بكاس الانتاج .

أسرار الأسبوع

خلافات ومشاكل عقب انتخاب الوكيلين

قام سكرتير عام محافظة سلطية بالتصويت لصالح اثنين من المرشحين لموقع وكالة المجلس المحلى للمحافظة وذلك فى جلسة الاجراءات التى عقدت بمقر الحزب الوطنى .. اسفرت الانتخابات عن فوز مقاول اعترض عليه فى تقارير امنية والوكيل الاخر معروف باعتدائه على اراضى الدولة .

التصويت تم فى جو ديمقراطى وكان محل خلافات وتراشق لالفاظ خارجة .

الرقابة الادارية تحقق فى انحرفات شركة مضارب دسوق

تجرى الرقابة الادارية بطنطا تحقيقا مع المسئولين بشركة المضارب بمدينة دسوق ، حول عدد من الانحرافات بالشركة منها اهدار ٥٢ ألف جنيه ، ووجود عجز بمخازن الشركة . كما أدان جهاز المحاسبات كبار المسئولين عن الشركة ومضرب الفتح بدسوق وبناء عليه صدر قرار بنقل مدير المضرب الا ان رئيس الشركة أصدر قرارا بعودة المدير للمضرب قبل انتهاء التحقيق .

شركة الهدى مصر تتأخر فى تنفيذ الاسكان التعاونى بالسويس

كشفت التحقيقات التى تجريها جهات امنية عن ان شركة الهدى مصر لتوظيف الأموال ، قد حصلت من محافظة السويس على عقد بناء ٨٠٠ وحدة سكنية قيمتها ٤ مليون جنيه ، بمشروع الاسكان التعاونى ، التى تشرف عليه شركة القاهرة للمبانى الجاهزة لم تنفذ الشركة العقد ، الأمر الذى إضطر شركة القاهرة لتخفيضه بنسبة ٧٥ ٪ .

٢٠٠ وحدة فقط ورغم هذا لم تقم شركة الهدى بالبناء ..

حامد جوهر مقدم عالم البحار .. فى اسرائيل .. !

ذكرت صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية أن وفدا من علماء البحار المصريين برئاسة د . عيسوى مدير معهد الابحاث المائية و٨ علماء أخريين بينهم د . حامد جوهر مقدم برنامج عالم البحار ، قد اجروا مباحثات مع علماء اسرائيليين فى اسرائيل حول مشروعات بحرية مشتركة تمولها الوكالة الامريكية للتنمية بمبلغ ٣ مليون دولار ، كما ترعى تلك الابحاث وتمولها منذ ٨ سنوات .

وتتساءل « الاهالى » هل هذا صحيح .. وتنتظر إجابة عما ذكرت الصحيفة الاسرائيلية اسماءهم .

حامد جوهر

التطبيع مع الاسرائيليين . عن طريق البحر المتوسط ..

عقد اجتماع لرابطة رؤساء جامعات حوض البحر المتوسط بمصر الاسبوع القادم . زار رؤساء الجامعات جامعة طنطا . وقاموا بجولة بالمحلة الكبرى وجامعة الاسكندرية والمتاحف الاثار المصرية بالقاهرة والدلتا .

شارك فى الاجتماع رئيس جامعة حيفا المعروف بصهيونيته وعدائه الشديد للعرب والمسلمين .

و« الاهالى » تتساءل . وتوجه هذا التساؤل لرؤساء واساتذة الجامعات المصرية ، والدكتور عبد الأحد جمال الدين الذين استقبلوا رئيس الجامعة الصهيونى .. أليس فى ذلك مخالفة لقرارات مؤتمرات نوادى هيئات التدريس .. التى ترفض اى نوع من التطبيع مع المؤسسات والشخصيات الاسرائيلية ! !

● تعاقدت محافظة القاهرة مع شركة خدمات خاصة على تنظيف حى المعادى وجاردن سيتى واتفقت محافظة الاسكندرية مع ذات الشركة على تنظيف الكورنيش وفى الطريق تعاقد اخر بين الشركة المحظوظة ومحافظة الجيزة

● سمحت السلطات الليبية مؤخرا بدخول مجلة للسياحة الغربية الى اراضيها ، ونشرت الجماهيرية عدة اعلانات فى عدد اكتوبر الماضى من المجلة حول المعالم السياحية لليبيا وصناعات النسيج والالمونيوم هناك :

● استغل رئيس جهاز بدرجة وزير تبعية بعض مراكز التدريب للجهاز ، لمجاملة عدد من المسئولين والمحافظين ، باسناد اعمال التدريب اليهم ، مقابل ٣٠ جنيها للساعة من بين من يجاملهم رئيس الجهاز استاذ جامعى يشرف على رسالة ابنه للدكتوراه

□ □ طلاب جامعة الاسكندرية فى مظاهرة :

ياجماعة كان زمان .. بدر والسعد والريان

نظم طلاب الاسكندرية مظاهرة ضخمة يوم الاربعاء الماضى ضد شركات توظيف الاموال والجماعات الإسلامية . بدأت المظاهرة بالطلاب الذين اشتركوا فى معسكرات الحزب الوطنى الصيف الماضى وانضم اليهم اعداد كبيرة من الطلاب غير المنتمين لتنظيمات سياسية . ردد الطلاب شعارات من بينها « يا جماعة كان زمان بدر والسعد والريان » خرجت المظاهرات من ابواب « المجمع النظرى » فى الشاطبى الذى يضم كليات الحقوق والتجارة والتربية والآداب ، وطافوا بالاشوارع المجاورة للمجمع . ولم تتعرض لهم قوات الأمن المتواجدة بكثافة امام الكليات .



رئيس نقابة الغزل والنسيج : ماطرحته لجنة التجمع مقرر طرحه على الجمعية العمومية

كتب : محمد حنفى

تعليقا على ما نشرته « الأهالى » الأسبوع الماضى بشأن الجمعية العمومية للغزل والنسيج أكد سيد راشد رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج .. إن مثل هذه الأمور قد طرحت من قبل .. وأضاف أن الجمعية العمومية سوف تنعقد يومى ١ و٢ من شهر ديسمبر المقبل لبحث تلك الامور المطروحة من قبل لجنة الغزل والنسيج فى حزب التجمع وسوف يشترك فيها عدة لجان متخصصة لمناقشة التشريعات التى تهم العاملين فى كافة النواحى وخاصة النواحى التأمينية والمادية .

رئيس « أتوبيس شرق الدلتا » وعد فقط ببحث المشاكل

أكد المحاسب عبدالحميد شعبان رئيس قطاع النقل والمناطق وعضو مجلس ادارة أتوبيس شرق الدلتا .. فى رسالة « للاهالى » ، مانشرته عن وعود رئيس مجلس الادارة للعمال ببحث مشاكلهم بمعرفة الادارات المختصة بالادارة العامة . وأن ذلك تم خلال جولات رئيس الشركة الميدانية ولقائه بالعاملين فى مواقع العمل . ونفى المحاسب مانشر عن الأمر بالغاء الجزاءات وخصومات التلفيات وزيادة المكافآت للعاملين .

عمال غزل المحلة يعترضون على مشروع التكافل الاجتماعى

تقدم عدد من عمال شركة غزل المحلة بطلبات لمكتب العمل . يرفضون فيها مشروع التكافل الاجتماعى الذى تقدمت به الادارة والنقابة .

وكانت الشركة قد تقدمت بمشروع تحت اسم « التكافل الاجتماعى » يقدم على أساس خصم ٤٪ شهريا من الأجر الاساسى لكل عامل ، على أن يتم صرف نصف شهر لكل عامل عن سنوات الخدمة حتى اخر عام ١٩٨٨ ، ترتفع الى شهر وربع عن سنوات الخدمة التالية ، وذلك فى حالات بلوغ سن المعاش والوفاة والعجز الكلى أو تسوية المعاش المبكر . يشترط مشروع الادارة الا يقل الحد الأدنى للمكافأة عن ٢٠ شهرا بالنسبة للوفاة أو العجز وبالنسبة للراغبين فى المعاش المبكر يخصم ٥٪ عن كل سنة من السنوات المتبقية حتى سن المعاش ، أما مواليد ١٩٢٩ فلهم ستة شهور فقط .

ويحدد المشروع فى الحالات الاخرى مثل الفصل لأى سبب — عدم حصول العامل على أى حق ما لم يكن مضى على اشتراكه مدة ثلاث سنوات ، وفى هذه الحالة يحصل على ٨٠٪ فقط مما سدده يتركز الخلاف بين العمال ومشروع الادارة حول النقطة الأخيرة بصفة اساسية ، لان الفصل أحد الاسلحة التى تواجه بها الادارات العمال عند الاختلاف .

محمد عبد الوهاب

ادارة غزل المحلة تخصم أجر يومين من عمال النسيج

كتب حسن بدوى :

خصمت ادارة غزل المحلة أجر يومين من مرتبات شهر أكتوبر الماضى لعمال أقسام النسيج (الوردية الثالثة — ٥ آلاف عامل) بحجة أنها صرفت لهم خطأ مع مرتبات يونيه الماضى .

كان العمال قد صرفوا مع مرتبات يونيه أجر يومين من أيام الجمعة فى شهرى يناير وأبريل لوجود ٥ أيام جمعة بكل منهما . الادارة قررت الخصم بعد تظاهر العمال واضرابهم عن العمل

امين نقابة هيئة الاتصالات يجازى عاملا بصفته مديرا !

قرر مراقب الحركة بفونوجرام مصر الرئيسى بالهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية (وهو فى نفس الوقت امين عام اللجنة النقابية للعاملين بالهيئة) مجازاة العامل محمود فؤاد غنيم بخصم يومين من مرتبه . نظرا لافضائه بتصريح — على شكل شكوى — لجريدة « الاهالى » . القرار صدر فى ١١ اغسطس الماضى واخطر به العامل يوم ٢ نوفمبر الحالى بهدف تفويت فرصته للتظلم خلال المدة القانونية لجأ العامل الى سيد ابو زيد المحامى وعضو لجنة الحريات بنقابة المحامين لرفع دعوى لالغاء القرار المعروف ان القانون لايجيز لمن يملك سلطة توقيع الجزاء الترشيح

دعوى ضد رئيس « بتروجاس »

قام سيد أبو زيد المحامى برفع دعوى للعامل صلاح عبد المطلب بشركة « بتروجاس » ضد رئيس الشركة أمام المحكمة التأديبية . للمطالبة بالغاء الجزاء بخصم ١٥ يوما من مرتب العامل ، كانت الشركة قد وقعت الجزاء على العامل لتسع تهم تتعلق جميعا بتوزيع جريدة أوراق عمالية التى تصدر بترخيص من مجلس الشورى ، على العاملين بالشركة ، والنشر فى الجريدة عن مشاكل العمال . العامل سبق أن تعرض لخصومات عديدة من مرتبه وتعطيل ترقيته بسبب ترشيحه فى انتخابات مجلس الشعب على قائمة التجمع ، وترشيحه فى انتخابات النقابة ومجلس الادارة بالشركة فى أكتوبر ١٩٨٧ وطعنه فى تلك الانتخابات بالتزوير .

مخلفات راكتا تهدد عمال سماد أبوقير

يتعرض المواطنون القاطنون بالمدينة السكنية بشركة أبوقير للأسمدة بمنطقة شرق الاسكندرية لأمراض الربو والحساسية والتهاب العيون نتيجة لتسرب الاتربة الدقيقة من مداخن شركة راكتا للورق المجاورة للمدينة السكنية وسقوطها على منازلهم . بلغت حالات الربو وضيق التنفس اكثر من مائتى حالة حتى الآن وخصوصا بين الأطفال وكبار السن . فضلا عن تعرض باقى الأسر وعددهم ٢٠٠٠ نسمة لحالات مختلفة . المسئولون بشركة راكتا رفضوا اقامة فلاتر أو ستائر عازلة أمام المداخن طبقا لما تنص عليه شروط السلامة الصحية بتعليمات الأمن الصناعى .

دعوى للمطالبة بعزل خميس

تنظر محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة قضية جديدة مرفوعة من محمد الفقى رئيس النقابة العامة لعمال الطباعة والصحافة والاعلام ، وبعض أعضاء مجلس ادارة مؤسسة روزاليوسف (معينين ومنتخبين) وأعضاء بالجمعية العمومية للمؤسسة (معينين ومنتخبين) للمطالبة بعزل عبدالعزيز خميس رئيس مجلس الادارة الذى بلغ سن المعاش فى مارس ١٩٨٧ . كانت محكمة عابدين للأمور المستعجلة قد أقرت أن هذه القضايا من اختصاص القضاء الادارى بمجلس الدولة .

المطالبة بلجنة لتقصى الحقائق فى الجمعية التعاونية لحمالى القطن

تقدمت مجموعة من أعضاء الجمعية التعاونية لحمالى القطن بالاسكندرية بشكوى للمسئولين طلبوا فيها تشكيل لجنة لتقصى الحقائق تكون مهمتها فحص أعمال الجمعية وأسلوب إدارتها وطريقة التصرف فى أموالها وحقوق العاملين فيها .

كانت مجموعة كبيرة من العاملين بالجمعية قد سبق لها الامتناع عن العمل عدة مرات احتجاجا على الاضطهاد والواقع عليهم من مجلس الادارة والذى اتهموه بسوء الادارة وضياع أموال الجمعية . إدارة التعاون بمحافظة الاسكندرية وهى المشرفة على أعمال الجمعية لم تقم بالتدخل حتى الآن رغم الشكاوى العديدة المقدمة من العاملين .

بسرعة

بدأت السبت الماضى دورة النقابيين العماليين العرب والتى ينظمها إتحاد عمال مصر بالجامعة العمالية . وتستمر لمدة ثلاثة أسابيع .

تشارك فى الدورة وفود من الاتحادات النقابية بكل من الاردن والعراق والبحرين والسودان وجيبوتى والصومال واليمن الشمالى ، بالاضافة لوفد من إتحاد عمال مصر .

● زار عريان نصيف ومراد فايز المحاميان (عضوا لجنة الحريات بالغربية) ومحمد الكحلاوى أمين مساعد حزب التجمع بالمحافظة ، يوم الاثنين الأسبق عمال المحلة المعتقلين بسجن أبى زعبل (عشرة عمال) وسوف تنظر محكمة جنوب القاهرة قبل منتصف ديسمبر القادم التظلمات من أوامر اعتقالهم والتى قدمها سيد أبوزيد المحامى .

● يزور القاهرة حاليا ولمدة أسبوع وفد عمالى نقابى من قطاع الغزل والنسيج بجمهورية اليمن الشمالية . الوفد مكون من عبدالله عابد وحسين ناصر على ويحيى الزوجى للاستفادة من الخبرات المصرية فى العمل النقابى . وسوف يزور الوفد عددا من مصانع النسيج فى القطاعين العام والخاص لبحث طرق وضع الاجور والحوافز فى مصر .

مفاجأة اشرف .. تأخرت !

اشترى اشرف السعد منذ عامين كازينو الانوار بمدينة السنبلاوين . ومن يومها يكتب لافتة على الكازينو تقول مفاجأة عام ١٩٨٧ ، ثم غيرها لمفاجأة عام ١٩٨٨ والآن اصبحت مفاجأة عام ١٩٨٩ . ولم تظهر المفاجأة حتى الآن ! ! .

اشرف السعد ينوى اقامة محل مكان الكازينو لبيع المجوهرات ويقول انه ينافس به اصحاب محلات الذهب بالمدينة من المسيحيين والبيع سيكون على الشريعة (! !) .

لجنة من المحامين للدفاع عن حقوق صغار المودعين بشركات الأموال

شكل عدد من المحامين لجنة للدفاع عن صغار المودعين بشركات توظيف الأموال ، والمطالبة بحقوقهم لدى بنك الشركات .

وزير الصناعة ينقل نقابيا بشركة البطاريات بالمخالفة للقانون !

أصدر وزير الصناعة قرارا يوم الاربعاء الماضى ، بنقل العامل نبيه نصار من الشركة العامة للبطاريات الى شركة الاخشاب قرار الوزير جاء بالمخالفة لقانون النقابات . العامل المنقول نائب رئيس اللجنة النقابية ، وعضو مجلس ادارة منتخب ، وممثل النقابة العامة للصناعات الهندسية باتحاد العمال .

كان العامل النقابى قد اعترض على توجهات الادارة التى تسببت فى خسائر كبيرة للشركة !

قضية السيادة الوطنية في عالم يزداد اندماجًا

اثبتت ردود الافعال العالمية لاعلان الدولة الفلسطينية ان قضية الاستقلال ، وحق تقرير المصير ، وان يتحقق لكل شعب سيادته الوطنية ، امور مازالت تحتفظ في عالمنا المعاصر باهمية جوهرية مهما قيل عن اكتساب العالم طابع الاندماج والتداخل بين الدول على نحو لم يسبق له مثيل . ورغم كل مايبذل من جهود للفت النظر إلى ظواهر التداخل والاندماج بوصفها سمة أساسية من سمات العصر .

اقول ذلك بمناسبة ندوتين دوليتين هامتين حضرتهما خلال الاونة الاخيرة . احداهما في موسكو والاخرى في دوبروفنيك بيوجوسلافيا .

كانت الجهة الداعية للندوة الاولى معهدا من ابرز معاهد اكاديمية العلوم السوفيتية هو معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية الذى يرأسه الاكاديمي بريماكوف . الصديق الشخصي لمصريين عديدين بوصفه خبيرا في شئون الشرق الاوسط والمراسل الاسبق لصحيفة برافدا بالقاهرة . وقد شارك في الدعوة للندوة هيئات سوفيتية ودولية اخرى ، منها جمعية العلوم السياسية السوفيتية ، وهيئة امريكية باسم « مشروع نماذج للنظام العالمي » WORLD ORDER MODELS PROJECT ومعهد ابحاث السلام بجامعة ميجي جاكوين بيوكاهاما باليابان ، ومركز دراسات المجتمعات النامية بنيو دلهي بالهند . فضلا عن هيئات اخرى من امريكا اللاتينية وافريقيا .

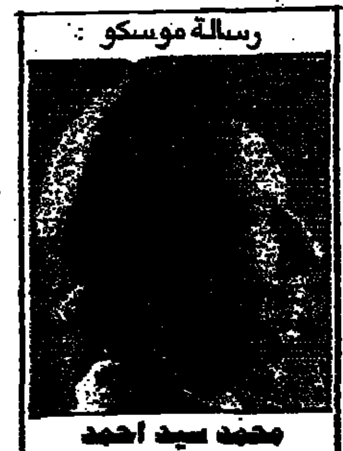
وكان موضوع هذه الندوة استكشاف ملامح وخصائص ما اصبح يوصف « بالحضارة العالمية القادمة » . في ظل عالم يتعرض الآن لتحولات هيكلية اساسية بعد بروز الحاجة إلى احلال اشكال « التعاون » محل اشكال « المواجهة » في التعاملات الدولية .. حضارة تتمثل ـ كما جاء في عنوان الندوة في مزيد من الاعتماد المتبادل ، ومزيد من التكامل ، ولكن ايضا في مزيد من التفتت . وكانت القضية المحورية التي تركزت حولها الندوة هي قضية لابد ان تخصنا بالذات باعتبارنا ننتمي إلى دول حديثة الاستقلال مازالت تتهددها أخطار التبعية . قضية مستقبل مفهوم « السيادة الوطنية » باعتبارها قضية لابد ان تشكل عقبة في وجه عالم تتعدد فيه صور التداخل والاندماج بين الدول بصرف النظر عما بينها من اوجه تباين وتعارض .

اما الندوة الثانية . فلقد ضمت مفكرين اشتراكيين من مختلف ارجاء العالم ومن مختلف الاصول والمنطلقات الفكرية لمناقشة قضية تبدو هي الاخرى عصرية تماما هي قضية الاشتراكية في علاقتها بالقيم الروحية . وهي قضية سوف نرجئها لحديث آخر .

ظاهرتان على طرفي النقيض

شهد النصف الثاني من القرن العشرين ، او ـ بتعبير ادق ـ المرحلة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية ، ظاهرتين على طرفي النقيض : اولاهما اتجاه الى زيادة تجزئة خريطة العالم السياسية الى دول مستقلة ذات سيادة على نحو لم يسبق له مثيل عبر التاريخ كله نتيجة تعاظم شأن حركات التحرر الوطني في اعقاب هزيمة النازية . وفي نفس الوقت برز اتجاه مضاد ينطلق من ان خريطة العالم السياسية عقب تفجير امريكا لاول قنبلة ذرية عام ١٩٤٥ ، وإطلاق الاتحاد السوفيتي اول قمر صناعي عام ١٩٥٧ ، اصبحت كلا لايحتمل التجزئة . ذلك ان اكتشاف اسرار نواة الذرة انما عرض البشرية لخطر ان تدمر نفسها بنفسها في ظل نظام دولي تستبد به صراعات عاتية لاضابط لها لأن اطرافها دول ذات سيادة لا رادع على حرية تحركها . وهذا امر يتعارض مع صورة الكرة الارضية منظورا اليها من الفضاء الخارجي حيث اصبح مايجمع مكوناتها ككوكب واحد ، لا مايميز بين دولها ككيانات مستقلة ، المقرر الاساسي لمصيرها وصلاحيتها كوعاء لحياة البشر مستقبلا .

لقد دخلنا عصرا جديدا . عصرا شخصه وزير خارجية الاتحاد السوفيتي في خطابه الى آخر اجتماع للجمعية العامة للامم المتحدة ، بأن البشرية اصبحت تواجه فيه خطر كوارث بيئية عظمى ، فإن الخطوط الفاصلة التي اقامها عالم


رسالة موسكو
محمد سيد احمد

مستقطب الى معسكرين ايديولوجيين بسبيلها الى الانزواء . ذلك ان الغلاف الحيوى BIOSPHERE لايعترف بانقسام العالم الى كتل وتحالفات وانظمة . فان الجميع ينتمون الى غلاف جوى واحد . وليس بوسع احد اقامة نظام منعزل ومستقل يتحصن فيه ضد كوارث البيئة . ان الحدود السيادية للدول لم يكن لها جدوى في الحيلولة دون انتشار الاشعاع النووى المنبعث من كارثة تشير نوبيل ، ولاضد التلوث الكيماوى المنبعث من كارثة بهوبال بالهند . معنى ذلك ، حتى من وجهة نظر وزير خارجية الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ان قضايا الايكولوجيا اصبحت لها اسبقية على قضايا الايديولوجيا ، وان حماية الجنس البشرى من خطر الافناء الذاتي نتيجة انجازات التكنولوجيا العصرية ـ للاغراض السلمية وليس فقط للاغراض الحربية ـ اصبحت لها اسبقية على ممارسة الصراع الطبقي .

سلطة عالمية

ولذلك فثمة حاجة الى سلطة عالمية تتصدى لعلاج هذه القضايا التي تتحدى الحدود الجغرافية للدول . وبوجه عام ، فان هناك قضايا عصرية لا علاج لها في ظل نظام دولى قائم على دول ذات سيادة . ان قضية التلوث من ابرزها ولكنها ليست الوحيدة . هناك ايضا على سبيل المثال قضية ديون العالم الثالث المستحكمة والمتفاقمة . وقضية ندرة بعض الموارد الطبيعية الحيوية ، وقضية الحيلولة دون تبديد واستنفاد الموارد غير القابلة للتجدد (كالبترول مثلا) . فان عالمنا المعاصر لم يعد يملك اهدار حقوق الاجيال التي لم تولد بعد تماما كما ان عليه مسئوليات إزاء حفظ تراث الاجيال الغابرة .

غير ان هناك اسبابا مشروعة تبرر الصمود في وجه التخلي عن السيادة . فانها في نظر الشعوب التي عانت الأمرين من الاستعمار تعبير عن استرداد العزة والكرامة الوطنية . وتجربة هذه الشعوب مع الاستعمار هي انه قد اضفى على نفسه صفة السلطة العالمية التي تستهدف نشر رسالة حضارية ، والتغلب على التخلف ، وقهر البربرية في مختلف ارجاء الأرض ، ليحقق لنفسه في النهاية اهدافا استغلالية وقمعية محضة . وما زالت هذه الشعوب تشك في أن النظام الدولي القائم بما يتبعه من مؤسسات ومنظمات دولية والذى مازالت تهيمن عليه القوى الامبريالية ، كفيل بتلبية ما لديها حتى اليوم من مطالب وحقوق وتطلعات مهدرة .

غير ان التجربة قد اظهرت ايضا ان السيادة لم تلب كل متطلبات هذه الشعوب وفقا لآمالها في اعقاب معارك الاستقلال مباشرة . ثم هناك حقيقة اخرى هي انه لم تعد هناك دولة واحدة تستطيع ان تزعم انها تملك وحدها تقرير مصائر العالم كله وانها في النهاية سوف تكون المنتفعة الحقيقية من اقرار مبدأ اقامة « سلطة عالمية » فلم تعد تلك الولايات المتحدة مثلا الادعاء بانها وحدها القوة المهيمنة عالميا . ولم يعد التحدي يأتيها فقط من معسكر قوى الاشتراكية بل ربما بالذات من قوى غربية ، كالتحدي الاقتصادي والتكنولوجي الياباني ، وتحدي المجموعة الاوروبية المنتظر لها انجاز خطوة حاسمة في اتجاه الاندماج ابتداء من عام ١٩٩٢ .

وكان ادراك هذه الحقائق عنصرا هاما في اطلاق ما وصف « بالتفكير السوفيتي الجديد » الذى كانت الندوة مناسبة لاختبار بعض اجتهاداته من خلال حوار مع مفكرين من العالم الغربي والعالم الثالث . فلقد كثرت الاشارة منذ تولي جورباتشوف الزعامة الى تعدد صور التداخل والاعتماد المتبادل بين الدول . دون ما نظر الى تعارض منطلقاتها الايديولوجية ، وتباين توجهاتها الاجتماعية ومدى تقدمها الاقتصادي . ولكن ما لم يجر تحليله بعد بشكل واف ومرض هو مدى تاثير هذا التداخل بين الدول على مفهوم « السيادة الوطنية » ، وهل اصبح من الضروري اعادة طرح مقومات هذا المفهوم واساسياته ..

السيادة والمساواة

فثمة معضلات تتعلق بمفهوم « السيادة » في ظل متغيرات عالم اليوم منها على سبيل المثال انه في عالم متداخل يتسم بصفة عدم التكافؤ بين دوله . ويحكمه قانون النمو غير المتكافئ لهذه الدول . فان مبدأ السيادة انما يتعارض مع مبدأ المساواة . ويرسخ اوجه عدم التكافؤ ويعمق من الهوة بين الأطراف المتقدمة والمتخلفة . وهكذا يفضي مبدأ السيادة الذى برره في الاصل التحصين ضد التبعية الى ايجاد ظروف تيسر بروز اشكال مستحدثة من التبعية .

الواقع ان هذا التحول الجدلي للشيء إلى نقيضه انما ينسحب على عدد من الامور . منها على سبيل المثال ان السيادة كأساس للأمن قد تحول إلى حاجز في وجه الاحتماء بمبدأ الأمن الجماعي .

ثم هناك امور متعارضة بحكم طبيعتها مع صلاحيات السيادة . كالتزام الدول ـ وهذا مطلوب ـ بميثاق الأمم المتحدة وبالاعلان العالمي لحقوق الانسان ، بل والتزام دول بعينها كدول اوروبا بشقيها الغربي والشرقي باتفاقيات هلسنكي . انها شواهد على انه لا مفر من تنازل الدول عن جزء من سيادتها . بل ان مجرد تسليمها بوجود قانون دولي واجب الاحترام هو تعبير عن القيود الموضوعية المتضمنة في ذات مفهوم السيادة . ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية فان الاحكام التي صدرت ضد زعماء النازية في محاكمات نورمبرج الشهيرة والتي أدانتهم بوصفهم قد ارتكبوا « جرائم حرب » و« جرائم ضد الانسانية » انما انطلقت من ان هناك مبادئ لا يجوز التذرع بصلاحيات السيادة او بالولاء للوطن لانتهاكها . واخيرا ، فقد بلغ القبول بالتغاضي عن صلاحيات السيادة حد قبول الدولتين الاعظم بالتفتيش الموقعي المتبادل على اكثر اسلحتهما تطورا تحقيقا لهدف نزع السلاح وكشرط من شروط الاقدام عليه .

كيف التوفيق بين الاعتبارين ؟ بين ضرورة إحترام تطلع الشعوب الى سيادتها الوطنية . خاصة في عالم مازال للقومية فيه جذورها العميقة ، وبين ضرورة اقامة نظام دولي اكثر تكيفا لمختلف اشكال التدويل المتعاظمة الشأن ؟

لا مناص من الاعتراف بان مبدأ السيادة الوطنية لايقوم على مفهوم سرمدي ميتافيزيقي ، بل على مفهوم تاريخي له بداية في التاريخ وقد تكون له نهاية عند اقتناع الشعوب بانه التخلي عن سيادتها جزئيا او كليا ، واحلال لاشكال بديلة ، ارقى من العلاقات بين البشر كفيل بتحقيق مزايا اكبر لها جميعا . غير ان هذا لن يتحقق في اى مستقبل قريب . ومازال امامنا مهمة اكتشاف هذه الاشكال الارقى . وفي النهاية . فليس البحث عن هذه البدائل الارقى مبررا في اى حال من الاحوال لعدم اشباع تطلع الشعوب الى حقها في تقرير مصيرها وسيادتها الوطنية . وفقط بعد تلبية هذا التطلع المشروع واشباعه يمكن طرح قضية تجاوز سيادة الدول والحديث عن الاندماج في كيانات اكثر شمولا .

■ مسمار طابا في نعش العلاقات المصرية ـ الإسرائيلية :

كسبنا جولة القتال الديبلوماسي وبقي أن نكسب المعركة


بقلم : د . حسن نافعة

كان صدور حكم محكمة التحكيم لصالح مصر في قضية طابا هو المشهد الاخير من جولة قتال ديبلوماسي بين مصر واسرائيل على مدى اكثر من ثماني سنوات فقد برزت مشكلة طابا الى حيز الوجود في ابريل عام ١٩٨٢ . وكان من الممكن الا تثور اصلا لو ان اسرائيل اوفت بالتزاماتها واكملت في ذلك التاريخ انسحابها الى خط الحدود الدولية بين مصر وفلسطين وفقا لما نصت عليه معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية . لكن اسرائيل استمرت في احتلال طابا مدعية انها ليست ارضا مصرية .

وكان هذا الانتصار السياسي المصري الرائع ثمرة لجهود شعب بأكمله تمسك بكل حبة رمل من ترابه الوطني فقد ساهم الآلاف من صفوف الحكومة والمعارضة في تحقيق هذا الانجاز ولاجدال في ان الادارة السياسية لمعركة طابا كانت حتى الان نموذجا يحتذى لادارة المعارك القومية .

غير انه لايتعين ان تأخذنا نشوة الفرح بما انجز حتى الان حتى لاننسى ان المعركة لاتزال مستمرة وان فصولها لم تنته بعد فصدور حكم طابا هو نهاية سعيدة لجولة قتال ديبلوماسي جرى هذه المرة بين مصر واسرائيل بوثائق التاريخ واحكام الجغرافيا وحجية القانون بدلا من الذخيرة الحية للرصاص او القنابل او الصواريخ . اى ان حكم المحكمة يوازى بالضبط انتصارا حققه الجيش في ميدان القتال . لكن نتيجة المعارك لاتتحدد بمجرد سكوت المدافع او تقاس بمساحة الارض المكتسبة من مواقع الاعداء ولكنها تقاس بقدر مايتحقق من اهداف الاطراف المتصارعة ويتحقق الانتصار النهائي لطرف حين يتمكن من كسر ارادة الطرف الاخر في الصراع تماما ويجبره على التخلي عن اهدافه في الصراع تسليما او استسلاما .

وتدل كافة الشواهد حتى الان على ان ارادة الطرف الاسرائيلي لم تتكسر بعد نهائيا بحكم المحكمة . ورغم تسليم اسرائيل بانها منيت بهزيمة قاسية في جولة القتال الديبلوماسي من معركة طابا الا انها لاتزال تأمل في ان تتمكن من سرقة الحصاد المصري من الجرن وكسب المعركة النهائية حول طابا ولكي ندرك هذا الوضع علينا ان نتعرف على اهداف العدو الحقيقية من وراء اثارته لمشكلة طابا حتى يمكننا ان نحكم فيما بعد حكما صحيحا عن النتائج النهائية للمعركة حين تسدل الستار على فصولها الكاملة ونحدد مكاسب وخسائر كل من الاطراف المتصارعة .

ولكي تتضح الصورة كاملة منذ البداية علينا ان نتذكر ان اسرائيل هي اول من يعلم ان طابا مصرية وقد كان لي شخصيا شرف ان اكون اول من أماط اللثام عن حقيقة قيام اسرائيل بمحاولة تحطيم العلامة ٩١ عامدة متعمدة (انظر مقالتنا في الاهرام بتاريخ ٢٩/٦/١٩٨٦) وكانت سعادتي بالغة حين علمت فيما بعد ان الخارجية حصلت استنادا على المعلومات الواردة في هذه المقالة على المصدر الاصل وقامت بترجمته وتقديمه كوثيقة من الوثائق التي تدين اسرائيل ادانة دامغة امام محكمة التحكيم وهنا يثور تساؤل هام : ما الذى دفع اسرائيل الى حد القيام بارتكاب جريمة تغيير معالم الحدود لكي تحتفظ بمنطقة طابا ؟ الواقع ان هناك على الاقل ثلاثة دوافع رئيسية واضحة :

الدافع الاول : ان اسرائيل ترفض من حيث المبدأ الانسحاب الى ماوراء خطوط ١٩٦٧ مهما كان الثمن . وباحتفاظها بطابا ارادت اسرائيل الا يكون انسحابها من الاراضي المصرية كاملا حتى لايعتد به كسابقة تنطبق على بقية الاراضي العربية المحتلة في حال قبول الدول العربية المعنية ان تحتذو حذو مصر .

الدافع الثاني : خلق حالة من النزاع او التوتر الدائم يتيح لاسرائيل فرصة التعلل لتبرير سلوكها العدواني ضد مصر حين تقتضي الضرورة ويتصل بهذا الدافع ايضا امكانية استخدام طابا كرهينة للمقايضة بها على ماهو اهم في مرحلة او اخرى من مراحل تطور العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية ، اى كوسيلة من وسائل الابتزاز الذى اشتهرت به اسرائيل .

الدافع الثالث : الرغبة في استمرار الحصول على المكاسب المادية الناجمة عن استثمار طابا واستغلالها كموقع سياحي فريد .

وفي اتساق تام مع هذه الدوافع والاهداف حددت اسرائيل استراتيجيتها وخطوط دفاعها في معركة طابا وتمثل خط دفاعها الاول في محاولة الاحتفاظ بسيادتها الكاملة على طابا واثناء مصر عن المطالبة بها بالترهيب والترغيب وحينما فشلت في تحقيق هذا الهدف الشامل امام اصرار حكومة مصر وشعبها على عدم التفريط في السيادة على طابا انتقلت اسرائيل الى خط دفاع ثان وهو محاولة اقتسام السيادة على طابا باستخدام جهود الوسيط الامريكي لكن اصرار مصر على اللجوء الى التحكيم اجبر اسرائيل على الانتقال الى خط دفاع ثالث وهو مقايضة قبولها لمبدأ التحكيم بتنشيط تطبيع العلاقات مع مصر والتي كانت قد اصيبت بما يشبه التجمد وخصوصا منذ الغزو الاسرائيلي للبنان .

والحق يقال ان مصر واجهت المناورات الاسرائيلية باقتدار واستطاعت الديبلوماسية المصرية هدم اخر مواقع الدفاع الاسرائيلية حين اجبرت اسرائيل على قبول التحكيم دون شروط وكسبت مصر هذه الجولة من القتال الديبلوماسي بالضربة القاضية حين جاء حكم المحكمة لصالح مصر بالكامل تقريبا .

لكن لان إسرائيل تحتل طابا وتملك عليها سلطة الامر الواقع والمفروض بقوة السلاح ولان القانون الدولي والمجتمع الدولي اعجز من القدرة على اجبار اسرائيل على الامتثال لحكم المحكمة فالمعركة لاتزال مستمرة وهي لم تنته بعد وقد القى موقف القاضية الاسرائيلية في المحكمة باضواء على الموقف الرسمي الاسرائيلي حين اثارت مشكلة خط الحدود بين العلامة ٩١ وشاطئ خليج العقبة . ومن خلال هذا الموقف بدأت تتضح استراتيجية اسرائيل في مرحلة مابعد صدور الحكم وفي اطار هذه الاستراتيجية فسوف يتمثل خط دفاع اسرائيل الاول في محاولة اثارة العقبات امام تنفيذ حكم المحكمة املا في تحقيق اهداف اسرائيل القصوى وهو استمرار الاحتفاظ بالسيادة على طابا فاذا ماتمكنت مصر من تذليل هذه العقبة عن طريق الحصول على تفسير قاطع من المحكمة لصالح موقف مصر فسوف تنتقل اسرائيل الى خط دفاع ثان وهو مقايضة تنفيذ الحكم وتعليقه على شرط قيام مصر بتنشيط علاقاتها مع اسرائيل وازالة كافة القيود والعقبات البيروقراطية والمجتمعية التي تحول دون هذا التنشيط فاذا ما افشلت اسرائيل في تحقيق هذا الهدف الوسيط فسوف تنتقل الى خط دفاع ثالث واخير وهو الحصول على اكبر قدر ممكن من التعويضات عن المنشآت السياحية الاسرائيلية المقامة على ارض طابا .

ومع ان الديبلوماسية المصرية قد اثبتت من خلال ادارتها للصراع حتى الان حول طابا إنها قادرة على مواجهة المناورات الاسرائيلية الا ان بعض التصريحات التي صدرت اخيرا وتكررت تبعث على بعض القلق اذ تؤكد هذه التصريحات على ان قيام اسرائيل بتنفيذ حكم طابا بحسن نية سوف ينعكس بالايجاب على العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية واعترف انني لم أفهم هذه التصريحات او اجد لها مبررا على الاطلاق ويجب ان يكون واضحا كل الوضوح انه لو حدث اى ربط من الناحيتين القانونية او العملية بين تنفيذ اسرائيل لحكم المحكمة وعملية تطبيع العلاقات مع اسرائيل فاننا نكون قد بدأنا عملية التفريط في نتائج جولة القتال الديبلوماسي ونكون قد عملنا دونما ضرورة او مبرر على ان تحقق اسرائيل جانبا من الاهداف التي سعت اليها من وراء افتعال قضية طابا ربما كان هو الجانب الاهم .

ان تجربة مصر في التعامل مع اسرائيل على مدى السنوات العشر الماضية لابد وان تكون كافية لكي تتعلم مصر ان افضل اساليب ادارة الصراع معها ليس تقديم التنازلات تحت بند اثبات حسن النية وان آن الأوان ان تثبت اسرائيل قبل اى طرف اخر حسن نواياها وفي تقديري ان الادارة الرشيدة لما تبقى من جولات في معركة طابا يجب ان تنطلق من حقيقة ان صدور الحكم لصالح مصر يحفظ حق مصر في السيادة على طابا الى الابد وبدون شروط ومن هنا فلا ضرورة على الاطلاق لتقديم اى تنازلات للتعجيل بتنفيذ الحكم .

ان تحقيق الانتصار النهائي في معركة طابا يقتضي اتخاذ الموقف التالي .

١ ـ رفض اى محاولة للربط بين تنفيذ الحكم وبين تطبيع العلاقات مع اسرائيل اتساقا مع الموقف المصري السابق اثناء التفاوض على عملية التحكيم .

٢ ـ المطالبة بتنفيذ حكم المحكمة بدون قيد او شرط وعلى النحو الذى يمكن مصر من ممارسة حقوقها السيادية الكاملة على طابا .

٣ ـ رفض قبول مبدأ التعويض استنادا الى ان المنشآت السياحية اقيمت على ارض مملوكة للغير بالمخالفة للقوانين المصرية والاسرائيلية على السواء فضلا عن ذلك فلم يكن شرط حسن النية متوافرا لدى اسرائيل كما سبق ان اوضحنا .

٤ ـ البحث عن وسيلة قانونية للحيلولة دون تمكين ملاك فندق سونستا وقرية نيلسون

[البقية ص٨]



الأطفال وزمان غير الزمان

من المعاني الصالحة لكل الأزمنة يأتي ذلك المعنى الوارد في قول عمر بن الخطاب ـ الحاكم العادل الأمين ـ عن الطفولة قال الخليفة الثاني « أنتم تربون أولادكم بزمان غير الزمان » . يحمل القول معنى أننا نربي أبناء اليوم ليكونوا رجال الغد بكل ما يحمل هذا الغد من تطور وتفاعل لا يعيشهما الاباء وانما سينخرط فيهما الابناء .

قول يقترب من ذلك القول الذى يؤكد عليه دائما علماء الاجتماع « الابناء يقفون على اكتاف آبائهم » . اى أن الابناء يرثون ماضي وحاضر الآباء ليضيفوا اليهما رؤية ومنظور أكثر اتساعا ورحابة .

يشير القولان الى أن الآباء يؤسسون أركان ودعائم غد اكثر تطورا ليعيش فيه الابناء .. وان لم يفعلوا .. يأتوا ـ اى الاباء ـ مقصرين في حق هؤلاء الابناء ، رجال الغد .. اى رجال غد الوطن . وبذلك يمس التقصير الوطن ذاته وتطوره .

في شهر نوفمبر من كل عام يحتفل العالم بيوم الطفولة .. ثم أصبح عقد الطفولة الذى دعت اليه الامم المتحدة على الابواب ، وتشارك مصر سنويا في الاحتفال العالمي ، كما انها ستشارك في أعمال العقد العالمي وبدخولها مشاركة في اعمال العقد ، فان مصر ستسهم وتشارك في طرح مشاكل اكثر من ٤٨٪ من سكانها ، هؤلاء الذين يتراوح سنهم ما بين يوم و ١٦ عاما او ١٨ عاما حسب المدارس المختلفة ونظرتها للسن او للعمر الفاصل بين مرحلة الطفولة وبداية مرحلة الشباب وهي مدارس طبية واجتماعية وتربوية مختلفة .

من البداية إلى النهاية ، تأتي قضية الطفولة قضية متكاملة الجوانب .. اقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية وصحية وحضارية .. لا يمكن تناولها بمعزل عن مجرى التطور الوطني العام ، تنعكس كافة مشاكل المجتمع على أطفاله سواء أراد السياسيون أم أبوا وسواء حاول الاباء عزل أبنائهم عن هذه المشاكل أو لم يقدموا على ذلك .

في هذا العصر المتشابك الجوانب والاركان ، لا يمكن تربية أي من الابناء في « حضانة اجتماعية » تعزله عن المؤثرات الخارجية التي تؤثر عليه من الشارع او المدرسة او التليفزيون او الراديو .. والان من الفيديو او الكاسيت ، كما لا يمكن فرض حماية على الابناء من الخوف التابع عن الازمة الشاملة للمجتمع والتي تتجسد في أقرب المشاكل اليهم .. أزمات الشهادات الدراسية العامة ثم أزمات التوظف ثم تكوين الاسر .

نلاحظ جميعا ، في حواراتنا مع ابنائنا ـ حتى الصغار منهم ـ انعكاس هذه المشاكل عليهم والذى يظهر في احساسهم وهلعهم عن « عام الثانوية العامة » او حيرة سنوات ما بعد التخرج او ما ينتظرهم لحظة التفكير في تكوين أسرة .. كما نلاحظ ـ وحتى بالعين المجردة ـ أن مشاكل طفولة مصر تتنوع بتنوع الواقع الاقتصادي والاجتماعي لكل شريحة تختلف مشاكل أطفال الحضر المتيسر عن مشاكل أطفال الحضر الفقير وتختلف مشاكل المجموعتين عن مشاكل مجموعة اطفال الريف . وهذا شيء طبيعي في مجتمع تتسع فيه الفوارق الاجتماعية ثم تتجه الى المزيد من الاتساع كما تزداد الفوارق وتتسع بين حياة الحضر وتلك الاخرى المحيطة بأهل الريف الزراعيين .

عندما تشارك مصر في أعمال عقد الطفولة فانها وبلا شك سوف تصبح مسئولة عن بلورة وفرز كل مشاكل الطفولة المصرية ثم رصد اولوياتها تبعا للحجم الشرعية صاحبة المشكلة او لوجودها كمشكلة مشتركة لكل الشرائح ولا يجب بأى حال أن تحتضن مصر الرسمية او الشعبية مشكلة او مجموعة مشاكل تطرحها المواقع الجغرافية أو الاجتماعية الاعلى صوتا او الاكثر الحاحا .

كما لا يجب أن تبتزنا أو تستدرجنا تلك المباريات الكلامية الدعائية الاقليمية او العالمية حول اوضاع الطفولة البراقة والتي تستدعي بعض النظم السياسي تحقيقها . لكن يجب أن تتسلح بالشجاعة والجرأة وأن نحدد هدفنا بلا خجل او مجاملة اجتماعية او سياسية لقد أثبتت تجربة عقد المرأة وما طرح فيه من مشاكل للنساء على المستوى الوطني أن المجموعات الوطنية التي استطاعت طرح قضايا النساء فيها دون اخفاء للحقائق او تجاوز لها ، أن تستحوذ على كل احترام وتقدير . بل واستطاعت أن تسهم اكثر من غيرها في صياغة استراتيجية الامم المتحدة للمرأة . ذلك لانها التزمت بالحقيقة الموضوعية والواقع الاجتماعي . لذلك يجب الاتسلك الا طريق الحقيقة الموضوعية . خاصة بعد أن تشابكت الخيوط العالمية ولم يعد في استطاعة أحد تزوير واقعه الاجتماعي أو اخفاءه .

ومن هنا لابد في البداية من تحديد رؤية واضحة تجاه محورين اساسيين في مجال الطفولة

امينة شفيق

● الامومة ونظرة المجتمع لها

هل يعتبرها المجتمع مجرد عملية انجاب تشبع بها المرأة حاجة انسانية فحسب . أم أن ذات المجتمع وبسبب تطور العصر ينظر اليها كوظيفة اجتماعية تقوم بها المرأة .. تسعى بها الى أشباع حاجة انسانية ثم تصب بها في مجرى بشري وطني واسع ورحب .

ولا شك أن النظرة الثانية هي الاكثر حداثة وعصرية وبناء عليها تتحدد مسئوليات بدءا من مرحلة الحمل المبكر الى الوضع ثم الى السنوات الثلاثة الادنى من عمر الطفل وتعتبر المراحل الثلاثة المعبر الصحي الى كافة مراحل نمو الانسان . تلقى هذه النظرة بكل المسئوليات على رعاية صحة الام والطفل وتجعل منهما الشغل الشاغل للدولة

في اطار هذه النظرة لابد أن يدور الحوار حول جعل وزارة الصحة هي المسئولة عن هذه المراحل الثلاثة) التي تستقبل الاطفال في هذا السن .

ولا يجب أن تشارك وزارة الصحة أية جهة أخرى حكومية او شعبية

ولا يمثل هذا الاتجاه اختراعا بل هو ممارسة فعلية قائمة من غالبية الدول الاشتراكية وكذلك في عديد من الدول الرأسمالية ذات النظم الجادة لرعاية الاطفال

كما يدخل في اطار هذه النظرة الى الامومة ودورها كوظيفة اجتماعية كافة تلك التسهيلات التي يجب أن توفرها الدولة والاجهزة الشعبية للام حتى تستطيع القيام بهذه الوظيفة على وجه جيد وملائم وخاصة عندما تكون الام امرأة عاملة .

المحور الثاني هو الطفولة ونظرة المجتمع لها

في البداية علينا أن نحدد توجهنا الى المعدلات العالية للنمو السكاني . هل هي سبب التخلف أم نتيجة له . بمعنى هل تاكل الزيادة السكانية كافة الموارد بحيث لا يتبقى شيء منها للتنمية أم أن عدم الاخذ بمنهاج التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة هو السبب الرئيسي ـ أو احد الاسباب الرئيسية ـ في احداث المعدلات العالية للنمو السكاني .

وتكمن أهمية تحديد هذا التوجه في أن الامم المتحدة ذاتها تطرحه دائما في العقود التي عفى بها المجموعات الانسانية .

كما أن تحديد هذا التوجه يساعد على بلورة حلول عديدة لمشاكل عديدة تحيط باطفال مصر منها

ـ مشكلة تعليم وثقافة الطفل بكل ما يحيطها من جهود ومشاكل ثم امكانيات متعلقة بالمدرسة والكتاب والمجلة وبرامج التليفزيون والاذاعة وكذلك القيم السائدة التي يتم تغذية عقول الاطفال بها .

ـ مشكلة استهلاك مليون طفل مصري في العمل الانتاجي في سن دون السن المقرر قانونا وهي ١٢ عاما وهي المشكلة المرتبطة بطبيعة علاقات وأدوات العمل المنتشرة والسائدة في مصر وفي اغلبها تلك الورش الحرفية او الوحدات الانتاجية الخاصة والصغيرة من حيث الحجم ورأس المال . كما انها المشكلة المرتبطة بعدد الاسر المصرية التي تعيش دون حد الفقر والتي تضطر إلى الزج باولادها الى سوق العمل المبكر بعد أن يفشل رجالها ونساؤها في ايجاد فرص عمل جيدة تفي بالاحتياجات الاساسية لكل أفرادها تلك هي المشكلة التي تتوالد عنها مشاكل أخرى تنتج عن إختلاط هؤلاء الاطفال باخلاقيات وسلوكيات الكبار التعرف على تفاصيلها قبل الأوان .. كأن يتعود الطفل على التدخين او يكتشف المخدرات الى أخر هذه السلوكيات غير السوية والمدمرة لاجيال بعد أجيال .

ـ مشكلة توفير أماكن ووسائل الترفيه والرياضة للاطفال .. وهي الوسائل التي تسهم في استكمال نموه الانساني العام .

ـ وتبقى خصوصية انات الاطفال في الحضر الفقير والريف حيث تتم انواع من التفرقة في التعليم وفي ممارسة التقاليد البالية كالختان والزواج المبكر قبل السن القانونية

ان مشاركتنا في أعمال عقد الطفولة لا يجب أن تنحصر اهدافها في حضور تلك اللقاءات الاقليمية والدولية .. وانما الافضل أن تؤخذ كفرصة لطرح الاراء والافكار حول كيفية توفير « زمانا غير زماننا » لتلك المجموعة البشرية الكبيرة العدد والتي نعيش اليوم قلقين ومهمومين على مستقبلها □

اقتراحات عاجلة حول مشكلة الإدمان

تعتبر مشكلة الادمان وخاصة ادمان السموم البيضاء احدى الاخطار الرئيسية التي تواجه العالم في الوقت الحاضر وتهدد مستقبله نظرا لما تحمله من تدمير لكيان الانسان الاجتماعي والجسماني والنفسي ولما كانت مشكلة الادمان هي مشكلة يتعرض لها الشباب بصفة خاصة فقد اصبح لزاما على جميع الهيئات المعنية في العالم كله ان تقف وتعيد حساباتها امام الخطر الذى يهدد البشرية خاصة لما يسببه للشباب وهم القوة والطاقة الخلاقة لاى مجتمع ..

ونظرة على حجم المشكلة في مصر فلم يعد سرا ان نقول ان ما يعادل ٢ مليار من الدولارات واكثر يستخدم في تجارة هذه السموم وقد قدرت الكمية المضبوطة بحوالي ١٠ ٪ فقط من حجم اجمالي هذه التجارة وبمراجعة احد البحوث التي قامت بها منظمة الصحة العالمية عام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ على عينة عشوائية من طلبة جامعة القاهرة حجمها ٧٠٠ طالب تحت اشراف قسم الامراض النفسية بالقصر العيني وجد ان ٣٦,٤ ٪ قد تعاطوا الحشيش وغيره و ٥ ٪ جربوا الافيون والهيروين وخلافه . ووجد ان النسبه من طلاب المدارس الثانوية حوالي ٢٠ ٪ وهذا مؤشر يوضح بدلالة كافية خطورة هذا الموقف ولهذا ولابد أن تعمل جميع الاجهزة الرسمية والشعبية بالدولة لمكافحة هذا الخطر ..

واذا كان البعض يشبهون ادمان المخدرات بالمرض المعدى .. فانه يختلف عن ذلك بمعنى انه ليس سهلا علاجه بالمضادات الحيوية او بالمعالجة الكيمائية بل يجب العمل على تحسين علاقة المدمن باسرته والمجتمع ويجب أن تكون برامج العلاج واقعية مثمرة معدة اعدادا جيدا حتى يمكن القضاء على حالة الانتكاس والتي تحدث بنسبة ٨٥٪ بين المدمنين ..

ورغم جهود جميع الاجهزة الحكومية والسلطات القانونية والتشريعية والشرطية واجهزة الامن وبالرغم من التشريعات المختلفة التي قصد بها الحد من انتشار هذه الظاهرة .. لازالت هذه الظاهرة تأخذ الشكل الوبائي في انتشارها مما ادت الى حدوث القلق بين الناس والجهات التنفيذية ..

ولعل السبب في القصور الذى يصيب هذه الجهود انما ينصب في المقام الاول على سطح المشكلة دون اعماقها باتخاذ اساليب العقاب اكثر من اساليب الوقاية والعلاج ..

فهناك جوانب رئيسية للمشكلة ..

جوانب اجتماعية : تتمثل في مراحل النمو الاقتصادي والانفتاح على العالم والمتغيرات في شكل الاسرة والعلاقة بين افرادها وظهور طبقة جديدة غير مثقفه تبحث عن متع جديدة (وتقليد نمط استهلاكي سائد)

جوانب دينية وتتمثل في مدى تأثير القيم الدينية على سلوكيات الفرد وتقبل الشباب لهذه القيم وكيفية توصيلها واساليب التربية ..

جوانب نفسية وترتبط بشخصية الفرد ومراحل السن المختلفة وتأثير الحياة بمتغيراتها على تكوين النفس وعلاقة الفرد باسرته ومجتمعه .

جوانب ثقافية وتتمثل في تعرض الشباب لمختلف التيارات الثقافية المختلفة والتي لاتتناسب مع قيم المجتمع ..

جوانب أمنية وتتمثل في القوانين التي تتعامل مع موزعي هذه السموم وطرق الضبط وجهود رجال الشرطة وتعاون الاهالي للحد من هذا الخطر ..

ونظرا لاهمية هذه المشكلة ارى ان يكون هناك مركزا دائما للمعلومات والاعلام يتبع اللجنة العليا لمكافحة التدخين والادمان يكون من اهم اهدافه ..

١ ـ تأليف كتاب يحتوى على كل ما يتعلق بالادمان باللغة العربية لتوزيعه على شباب المدارس والجامعات والجهات المصلحية المختلفة

٢ ـ اصدار نشرة طبية باحدث طرق العلاج وتوصيلها الى الاطباء المتخصصين في هذا المجال .

٣ ـ اصدار نشرة دورية للتعريف بطرق تناول المشكلة وطرق العلاج وكيفية الوصول الى اماكن العلاج .

٤ ـ تقوية الجسور مع قنوات الاعلام وتنظيم دورات متخصصة للاعلاميين ، ورجال الدين والتربية والاجتماعيين في مجال مكافحة الادمان ..

انشاء مركز دائم للاجابة والرد على الاستفسارات الخاصه بالمشكلة بهدف :

١ ـ توفير الاحساس بالامان لكل من يرغب في العلاج

٢ ـ توجيه صاحب المشكلة الى اقرب مكان للعلاج

٣ ـ دعوته الى مركز المعلومات لمقابلة المختصين ومناقشة مشكلته

د . فكري عبد العزيز

٤ ـ متابعة العلاج

كذلك أقترح تنظيم دورات متخصصة وندوات حول موضوع مكافحة الادمان وعقد ندوات مفتوحة للشباب وذلك في الجامعات والمدارس الثانوية والنوادي ومراكز الشباب .. ودورات متخصصة للاطباء ورجال الاعمال ورجال الدين والاخصائيين الاجتماعيين والمشرفين على النوادي ..

كما اقترح تصميم لوحات ثابته ووضعها في مختلف ارجاء الجمهورية للدعوة الى مكافحة الادمان ..

تكوين شبكة متكاملة من عيادات الاطباء المتخصصين والمستشفيات والمراكز المتخصصة لعلاج المدمنين ..

توفير الادوية لعلاج المدمنين

ويجب ان ينظر المجتمع الى المدمنين على أنهم لم يكونوا ملائكة قبل تعاطيهم ولم يصيروا شياطينا بعد ان تعاطوه ..

دكتور فكري عبد العزيز يونس استشاري الطب النفسي وعضو اللجنة العليا لمكافحة التدخين والادمان .

ألفاظ .. ومعان

أفغانستان

انتقد حزب التجمع منذ البداية التدخل السوفيتي في أفغانستان وكذلك التدخل الأمريكي عن طريق دكتاتور باكستان الجنرال ضياء الحق . وكان موقف التجمع مبنيا في الاساس على أن السلطة التي استدعت السوفييت لم تكن تمثل ثورة حقيقية تلتف حولها الجماهير في طول البلاد وعرضها قادرة على مقاومة جادة وفاعلة لمؤامرات الإستعمار ولاتحتاج الا لبعض العون من الدول الصديقة . وأذكر أنني قلت وقتها لزملائي في قيادة التجمع أن أفغانستان ستكون يمن الاتحاد السوفييتي .. ففي الحالتين لم يغن نبل المقاصد وكثافة التأييد في انجاح مالم يكن ثورة شعبية حقيقية . وكنا نعلم منذ البداية ضعف الحزب التقدمي الذى وصل الى السلطة في كابول وانقساماته الحادة . والمؤلم هو أن موقع السلطة ومشكلة بناء أفغانستان جديدة وضرورة تحقيق الاستقلال الوطني لم تكف لاقناع الرفاق هناك استمروا في نزاعات عنيفة وتغييرات انقلابية في القيادة تبعها الابعاد أو السجن أو حتى التصفية الجسدية .

أما المأساة الحقيقية فهي على الجانب الأخر . فالمجاهدون كما تسميهم في تسرع غير مسئول أجهزة الاعلام عندنا خليط من القيادات القبلية والدينية تنتمي الى حوالى سبعة عشر حزبا . وأخفقت حتى الان كل المحاولات ـ طيبة كانت أو شريرة ـ في جمع تلك الاحزاب في جبهة أو تآلف تكون له مصداقية ويشكل بديلا لحكومة كابول يتقبله الشعب في مجموعه . والأدهى من ذلك أن قادة العمل العسكري في الداخل منقسمون كذلك ويستهزئون بالقيادات التي هاجرت الى باكستان أو التي يستقبلها ريجان . وكان لفقدان القيادة السياسية الموحدة القوية أثره في ملايين المهاجرين الذين شهدوا القتال أكثر من مرة بين القيادات التي تدعي تمثيلهم كما شاهدوا وشاركوا في تجارة السلاح (وأشهر مثل على ذلك بيعهم صواريخ ستينجر التي تسلموها من أمريكا الى ايران لتضرب بها السفن الأمريكية) وكذلك تجارة المخدرات ، المنتشرة أصلا في باكستان .

وهذا ماحمل وسيط الامم المتحدة دييجو كوردوفيز الى أن يعلن على العالم أجمع أن ما ينتظر الشعب الأفغانستاني بعد انسحاب السوفييت لن يكون الا الفوضى الشاملة والحرب الأهلية متعددة الأطراف بل ونشاط العصابات الاجرامية . وقد أسس مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة هذا القول على حقيقة عجز القيادات المعارضة لحكومة كابول عن الاتفاق على تشكيل حكومة مؤقتة توفر الأمن والنظام وتجرى انتخابات حرة .

ومن الواضح أن الضحية الاساسية في كل ذلك هو الشعب الافغانستاني الذى عانى ظروف التخلف القاسي لعشرات السنين . ثم دخل في عدة انقلابات أسلمته في النهاية لحرب استغرقت ثماني سنوات والذى مازال في ظلام البؤس عرضة دائما للنهب والقتل والطرد والتخريب . ومازال يتطلع الى خيوط فجر الاستقلال والحياة الآمنة . أن لوضع افغانستان الاستراتيجي دورا كبيرا في تدهور أحوالها . ولكن يبقى بعد ذلك أنه لاحل لقضايا أى شعب الا من داخله وعن طريق تنظيماته الشعبية الديموقراطية . كذلك لايمكن تغيير الاوضاع الى ما هو أفضل الا بوحدة ديموقراطية للقوى الوطنية تلتف حولها أغلبية واضحة في صفوف الجماهير الشعبية .

اسماعيل صبري عبدالله

أسماء كبيرة .. ممنوع النشر!

● الخبراء يتحفظون والساسة يعترضون

لماذا تقرر حظر النشر فى قضية الريان وما هى الحقوق القانونية للقارئ؟

الموضة الان .. بين جهات النيابة والتحقيق .. هى حظر النشر فى التحقيقات والقضايا .. الهامة وغير الهامة ايضا ..

ما ان يثور اتهام ما .. او تنفجر قضية خطيرة .. وما ان تبدا وسائل الاعلام فى نشر تفاصيلها .. ايمانا منها بحق الشعب فى ان يعلم ما يدور حوله .. حتى يصدر قرار مقتضب من النائب العام .. بحظر النشر فى القضية !!

.. وتتوقف وسائل الاعلام عن المتابعة .. لتبدا حملة من الشائعات تتردد فى الشارع .. وفى المقاهى والاندية والبيوت .. حول من شملهم قرار الاتهام .. او حول من لم يشملهم ..

وخلال السنوات الاربع الماضية على سبيل المثال بلغت قرارات حظر النشر التى اصدرها النائب العام ٤١ قرارا .. بمعدل عشرة قرارات فى العام الواحد

شملت بعضها قضايا سياسية هامة .. كالامن المركزى .. ومحاولة اغتيال ابو باشا وقضية ثورة مصر وغيرها

كما شمل الحظر ايضا قضايا عادية .. كمقتل نيازى مصطفى .. ومقتل فتاة الاعلانات الاجنبية فى شقتها .. او بعض قضايا الجمارك والمخدرات والاموال العامة

ثم .. جاء الحظر الاخير : لاينشر شيء عن قضية عبد الحميد حسن .. لاينشر شيء عن تحقيق سعد محمد احمد لاينشر شيء عن قضية الريان

الغريب فى الامر .. ان النائب العام الذى يصدر اوامره بحظر النشر .. لا يقدم المبررات .. ويكتفى فقط بقرار مقتضب من عدة سطور .. بحظر النشر فى قضية كذا .. حرصا على صالح التحقيقات !

ماذا يقول الخبراء ؟

يقول د . خليل صابات استاذ الصحافة بكلية الاعلام : ينبغى على الحكومة قبل كل شيء ان تعلم ان حظر النشر يؤدى الى انتشار الشائعات .. ولذلك كنت اتمنى حلا وسطا ، يوفق بين مبدا النشر بلا حدود ، ومبدا النشر فى حدود المسئولية . وهو حل يرضى السلطة القضائية ، ويرضى ايضا حق القارىء فى المعرفة .. فالشائعة هى خبر هام ممنوع نشره ..

ويضيف د . خليل صابات : انا اعرف ان مفهوم حرية الصحافة يختلف فى الدول النامية عن الدول الصناعية المتقدمة ، ربما لان ردود الافعال من الجماهير تجاه الاحداث المفاجئة تكون فى الدول المتقدمة متعقلة ، فى حين تكون فى الدول النامية جامحة .. واتصور ان « الفضيحة » الاقتصادية الاخيرة قد فتحت شهية الصحف لتلاحق شغف القراء المتزايد لمعرفة كل شيء . فكان هذا السيل من الاخبار دون تحقق ، ودون تدقيق طبقا لالف باء الكتابة الصحفية .. واقول كلامى هذا للصحف القومية قبل الصحف الحزبية .. فقد تجاوزت تلك الصحف القومية الحد فى تغطية اخبار هذه الفضيحة

ويؤكد د . محمد سيد محمد الاستاذ بكلية الاعلام ان حق النشر ملك للمجتمع ، وفى حالة تقييده لابد ان تقدم المبررات التى تكسر القاعدة .. والحق التالى للجمهور هو ان يعرف اسباب منع النشر

ويرفض د . محمد سيد محمد الفصل النظرى بين سلطتى الصحافة والقضاء ، لان القضاء يفصل فى امور الصحافة بحكم القانون . والصحافة تعبر عن حق المجتمع فى المعرفة ، وفى ذيوع الاحكام القضائية .. ربما تكون هناك ضرورات مهنية تدفع القضاء لاصدار مثل هذا القرار .. مثل الحاجة الى جو هادىء .. وحماية المتهم حتى تثبت ادانته ، حماية العدل نفسه باعتباره قيمة انسانية ودستورية واجتماعية عليا . ولكن حق المجتمع يصبح معرفة اى هذه الاعتبارات كان وراء قرار الحظر ..

ولكننى بشكل علمى اكاديمى فقط اتساءل : لماذا حظرتم النشر ؟ !

حق المجتمع

ويعود بنا د . عماد النجار رئيس محكمة استئناف القاهرة سابقا إلى المبدأ القانونى للاباحة والمنع . فيقول أن النظام المعمول به فى مصر يتراوح بين السرية الكاملة للتحقيقات والمحاكمات ، وهو مايحدث فى بعض البلاد المتخلفة ، وبين العلانية الكاملة ، التى تجعل وسائل الاعلام تشارك فى المحاكمة ، كما يحدث فى الولايات المتحدة .. القاعدة فى مصر تقضى بأن تكون التحقيقات سرية ، وأن تكون المحاكمة علنية إلا فى حالات خاصة جدا .. والمادة ٧٥ من قانون الاجراءات الجنائية تقضى بالعقوبة على كل من يفشى أسرارا من التحقيقات يعرفها بحكم صلته أو عمله . والمبدأ هنا ليس ضد حق المجتمع فى المعرفة ، ولكنه يتلافى ما قد يحدثه النشر من بلبلة تؤثر على التحقيق .. فهى أولا قد تلغى إمكانية مباغتة بعض الجناة الطليقين ، وثانيا قد تؤثر فى الادلة ، وخاصة الشهود ، وثالثا تعوق السلطات عن ترتيب خطواتها بشكل متأن ومناسب .

ويضيف د . عماد النجار : رغم أن حق الصحف فى الحصول على الخبر ليس مطلقا كما يتضح من كل هذا . إلا أن الصحافة يمكنها توجيه النقد لقرار حظر النشر ، خاصة إذا جاء فى قضية حساسة كهذه ، كما يمكن المطالبة بذكر أسباب المنع ، وبأن يقولها النائب العام

ويختلف المستشار توفيق المدنى المستشار السابق بالنقض فى مدى صحة المطالبة بذكر أسباب المنع ، فيقول : يمكن لسلطات التحقيق أن تكتفى بذكر أن الحظر تم لمصلحة التحقيق دون تفصيلات ، يحميها فى ذلك أن الأصل هو المنع .. وهو مبدأ يصون للعدالة سيرها ، خاصة فى الجرائم التى يكون لها دوى فى الرأى العام ، ويكثر فيها اللغط بين مؤيد ومدافع ومعارض ، وتضيع العدالة فى هذا الضجيج .. إن من الخطورة بمكان أن تجرى المحاكمة بواسطة الصحف ، لأن كل ذى رأى يتبع هواه ويدافع عما يراه ..

قرارات مسبقة

يقول د . صفوت العالم المدرس بكلية الاعلام ان هناك قرارات حظر نشر مسبقة قبل صدور قرارات حظر النشر رسميا من الجهة القضائية فعدم اذاعة أخبار قضايا الرأى العام فى الاذاعة والتليفزيون فى بلد تبلغ فيه نسبة الامية أكثر من ٥٠ ٪ يعد بالفعل حظرا للنشر ..

أما عن قرارات حظر النشر التى تتخذها جهات التحقيق فهى فى حاجة إلى تقنين واضح موضوعى ..

ودوافع صاحب القرار فى الحظر هى خشيته من نشر بعض المعلومات تؤثر على المواقف الجانبية لمن تناولهم التحقيق أو أن تتأثر القضية بمضمون ماينشر . خاصة أن عملية النشر تتم بصورة انتقائية وتحكمها أبعادا ودعائية لها مواقف مسبقة من بعض القضايا ومن ثم تعرض القضية على الرأى العام من جانب بعض الصحف بطريقة غير متوازنة .

ورغم ذلك .. فان قرار حظر النشر يؤدى إلى البلبلة وانتشار الشائعات والاكاذيب بسبب نقص المعلومات لذلك يجب أن يراعى الصالح العام فقط عن صدور مثل هذه القرارات .. وأن تصدر الجهة القضائية المختصة . بيانا يوميا يعكس سير التحقيق ويجيب عن تساؤلات الرأى العام .

الخطر وغضب المودعين

ولكن ماذا تقول القيادات الحزبية ؟

يقول حسين عبد الرازق امين العمل الجماهيرى بحزب التجمع ان حق النيابة فى حظر النشر فى قضية ما يهدف اساسا الى حماية التحقيق من اخطار محددة . ولكن لوحظ فى السنوات الاخيرة ان حظر النشر يتم لاسباب سياسية لاصلة لها بالتحقيق

وفى قضية الريان فان تحقيقات النيابة بدأت بعد ان تفجرت القضية باشهر عديدة وكانت اجهزة الامن والرقابة تضع ايديها على كل اطراف القضية كما قال وزير الداخلية وكبار المسئولين واستمر النشر اياما عديدة الى ان بدأت الصحف الحكومية والحزبية فى نشر اسماء بعض المسئولين السابقين او الحاليين كاطراف اتصلت بالقضية بشكل او باخر مما يعطى انطباعا قويا بان القرار سياسى فى الاساس وليس قرارا قضائيا بالمعنى المفهوم ،

ويقول عبد الغفار شكر امين التثقيف المركزى بحزب التجمع « الاستنتاج الاساسى الذى خرجت به من موضوع حظر النشر انه للحد من تناول قضية الفساد التى كشفت عنها كثير من المعلومات التى وردت بالصحف القومية والمعارضة سواء فيما يتعلق باستغلال النفوذ الذى مارسه بعض كبار المسئولين مقابل الحصول على ميزات مادية وتسهيل الامر لشركات التوظيف خاصة الريان للحصول على امكانيات اضافية وتسهيلات .

ويقول يس سراج الدين رئيس المجموعه البرلمانية لحزب الوفد « مع احترامى لقرار النائب العام الا انه جاء متأخرا او اصبح بلا جدوى فهذه القضية مختلفة عن القضايا التى حظر النشر فيها من قبل فهى ليست من قضايا الارهاب او القضايا الجنائية او قضايا اختراق الامن ولكن هذه قضية اقتصادية بالدرجة الاولى وقد استمرت مناقشتها فى مجلس الشعب وعلى صفحات الجرائد شهورا طويلة لذا لا أرى ضرورة لحظر النشر الا اذا كان هناك اسماء لشخصيات كبيرة قد يتعرض لها النشر . وقد تقدمت بسؤال لوزير الاقتصاد اطالبه فيه باعلان اسماء الضالعين فى الخراف بعض هذه الشركات سواء كانوا من المسئولين او المواطنين ولم اتلق اجابته بعد .

ويقول النائب مجدى احمد حسين « بحزب العمل نرجو ان يكون هذا الحظر لمصلحة المودعين وليس الهدف منه

تحقيق :

مدحت الزاهد
بهيجة حسين
محمد موسى
مصطفى الحفناوى

اخفاء اسماء كبار الشخصيات كما نشر عنهم قبل الحظر والا يكون مقدمه لحماية هذه الاسماء الكبيرة من المحاسبة القانونية والشعبية . خاصة وان المودعين فى حالة من القلق وعدم الاحساس بالامان على ما جمعوه بعرقهم وكدهم .

● احمد نبيل الهلالى عضو مجلس نقابة المحامين

مبادىء الدستور والقانون تجعل من النشر الاصل ومن الحظر الاستثناء . لان النشر هو جزء من حرية الرأى وحرية تداول المعلومات وحق المواطن فى المعرفة .. والنشر هو جزء من علانية المحاكمة وعلانية التحقيق من علانية المحاكمة .. وحق المواطن فى الرقابة على اجهزة الدولة هو مبدأ دستورى ، والتوسع فى قرارات حظر النشر يمكن ان يضر هذه المبادىء جميعا مالم تقترن ضرورات الحظر بوقائع محدده تتعلق بالامن القومى المصرى مثلا ، او باحتمالات هروب الجانى من أيدى العدالة وماشابه من الحالات .

ونحن نعرف ان دور مكتب الصحافة التابع لوزارة الاعلام يلعب بالنسبة للصحف « القومية » دور الرقيب ، فالاخبار يمكن ان تنشر او ان تحجب بالتعليمات . ولكننا نخشى ان يكون الرقيب قد رحل الى صحافة المعارضة من الباب الخلفى . فالازمات قد تعددت طوال العام الماضى بسبب قرارات حظر النشر . فى معظم القضايا التى شغلت الرأى العام ..

والاشكال هذه المرة هو ان قرار الحظر قد صدر بعد شهور من تناول الصحف القومية ، ليل نهار ، موضوع شركات توظيف الاموال . وعندما كانت دوائر الاتهام تحيط باشخاص بعيدين عن مواقع المسئولية كان النشر مستمرا بدون محظورات . ولكن عندما ضاقت الدوائر حول مسئولين كبار يشغلون مواقع حساسة صدر القرار . ومن هنا يمكن ان تنشأ بلبلة فى صفوف الرأى العام .

● د . جلال رجب مقرر لجنة الحريات فى نقابة المحامين

لم افهم المقصود من قرار حظر النشر . وماهى مبررات النيابة العامة فى ان ترى فى حظر النشر مصلحة للتحقيق فى الوقت الذى بدأت فيه الوقائع تشير بالفعل الى تورط بعض المسئولين الكبار فى عملية النصب التاريخية الكبرى التى قامت بها شركات توظيف الاموال .. لماذا مثلا لم يبرز هذه المصلحة عندما كانت الاتهامات تحوم فوق رءوس اصحاب هذه الشركات . ولماذا ظهرت فجأة عندما امتدت دائرة الاتهام الى المسئولين . وما دام الملف مفتوحا فكان ينبغى ان يتواصل النشر حول القضية التى تعد واحدة من اكبر قضايا الفساد فى مصر . والامر هنا يتعلق بحق الرأى العام فى المعرفة وتداول المعلومات . وهو حق دستورى مقرر .

حرية الحظر .. فى مواجهة حرية الصحافة ! !

● ويقول الكاتب / كامل زهيرى نقيب الصحفيين الاسبق ان البعض يحاول أن يجعل من الحظر المتكرر اداة فى مواجهة حرية الصحافة . ولكن على الحكومة أن تعلم أن حظر النشر استثناء يستخدم فى اضيق الحدود ولحكمة واضحة وأن الاصل هو حرية التعبير وحرية الصحافة وحق النقد وحق النشر .. فواجب الصحافة اطلاع الرأى العام على مايحدث من احداث سياسية أو قضائية أو اقتصادية خصوصا إذا كانت تتصل بالتموين والاستثمار . ومن حق الصحافة أن تكشف الجرائم سواء كان الجانى وزيرا أو مجموعة اقتصادية أو شركة .

وعن حظر النشر فى قضية توظيف الاموال قال .. أنا لم أفهم الحكمة من هذا الحظر فالقضية تهم الجماهير سواء لرغبتهم وحقهم فى المعرفة أو لمصلحتهم الذاتية كمودعين فى الشركات والاسراف فى حظر النشر فى الفترة الاخيرة يذكرنا ببعض التعديلات بالتعديلات التى حاولت الحكومة فى أواخر عهد السادات أن تضيفها الى قوانين الصحافة لتزيد من حق الحكومة فى الرد وتتحول الصحف إلى « ردود حكومية » .

وظاهرة الحظر غير موجودة بالتشريعات الاجنبية ولايستخدم لذلك أصبح مستقرا أن الحظر عدوان على حق التعبير وحرية الصحف وحق النشر .

وأطالب برفع الحظر عن قضايا توظيف الأموال فهى ليست قضية نصب بل هى قضية الشرخ الكبير الموجود بالهياكل الاقتصادية بالمجتمع وعجز الهياكل الاستثمارية الحكومية عن استيعاب المدخرات الموجودة لدى المواطنين . ويجب أن يعرف الجمهور حجم الأموال التى ضاعت على الاستثمار المصرى فى قضية تحوى أخطاء أكبر من الجرائم .

النيابة : حظر النشر يحمى التحقيقات من الشائعات

كتب ـ ثروت شلبى

صرح المستشار ماهر درويش المحامى العام الاول بمكتب النائب العام ومدير ادارة التحفظ « للاهالى » بان قرار النائب العام بحظر النشر فى تحقيقات النيابة التى تجريها فى القضية رقم ١١٠٩ لسنة ١٩٨٨ وارد مالية والمقيدة برقم ١٤٠ المعروفة بقضية « الريان » يستهدف الحفاظ على سرية التحقيقات حتى تنتهى ويعلن قرار الاتهام فيها . وحتى لا يساء لاى مواطن قبل ادانته فى التحقيقات بادلة ثبوت وقرائن قاطعة على اتهامه . وذلك بعد ما نشرت بعض الصحف والمجلات اخبارا غير صحيحة عن بعض الشخصيات والمواطنين وحتى لا تؤثر الشائعات على التحقيقات .. وحرصا على المصلحة العامة

وعما اذا كانت النيابة العامة ستتحفظ على اموال وممتلكات بعض شركات التوظيف بخلاف الريان

اجاب .. لم اتلق حتى الان اى تعليمات من مكتب النائب العام بالتحفظ على اموال وممتلكات اى شركة توظيف سوى الريان .. وبمجرد انتهاء تحقيقات نيابة الشئون المالية والتجارية او بناء على طلبها للنائب العام واخطارنا بذلك سنقوم باداء مهامنا بتشكيل اللجان المختصة بفرض التحفظ على تلك الشركات حماية لاموال المودعين

الهضيبى يهاجم الاجراءات ويحمل الحكومة المسئولية !!

كتب عمر احمد عمر :

صرح المستشار مامون الهضيبى المتحدث باسم جماعة الاخوان المسلمين فى مجلس الشعب « للاهالى » انه وان كان لا تربطه اية علاقة من اى نوع مع شركة الريان ولا يعرف اصحابها الامن خلال صورهم فى الصحف الا انه يرى ان ما تعرضت له الشركة واصحابها فى الاونة الاخيرة يعد من قبيل الاجراءات الاستثنائية التى تحرم الانسان من قاضيه الطبيعى والارهاب الصحفى الذى يتعرض للحرمات ويكيل الاتهامات دون سند وذلك بغض النظر عن الاشخاص لانه يتعلق بانتهاك مبادىء وحقوق عامة .

وقال الهضيبى أن الاجراءات الاستثنائية التى اتخذت بالنسبة للريان وكاوامر عسكرية وأوامر الاعتقال من وزير الداخلية بالمخالفة لاوامر النيابة يكشف ان المطلوب بهذه الاجراءات هو أمر أخر غير الحرص على الصالح العام .

وقال الهضيبى أنه اذا كان ٩٠ ٪ من الكلام الذى يتردد هو مجرد اشاعات غير صادقة كما ورد على لسان الرئيس مبارك فلماذا توجيه الاتهام دون سند .

وقال الهضيبى ان هناك اشخاصا غير الريان اقاموا صروحا اقتصادية عظيمة على اسس اسلامية وشهدت لهم كل الجهات بالنزاهة والخلق الفاضل واحترام القوانين وكانوا امناء على اموال المودعين ومع ذلك فهم الآن فى زوايا النسيان ولا تقال اية كلمات عن عملهم الصالح للبلد وانه من بين ١٥٦ شركة توظيف اموال لم يمسكوا سوى الريان وكانه اصبح عنوانا على الكل .

وحمل الهضيبى الحكومة المسئولية عما تقوله عن مفاسد لأن هذه المفاسد لم تنشأ بالقطع فى سنة أو شهر انما فى سنوات طويلة كان التليفزيون الحكومى يذيع على الناس صباح مساء كل الاعلانات التى تغرى الناس بالتعامل مع شركات توظيف الاموال التى يقال الآن انها فاسدة .

وقال المستشار الهضيبى ان التصريحات الصحفية المتناقضة والاجراءات الاستثنائية التى اتخذت تعد اهانة للقضاء فكيف يبرر اعتقال المحامين والمحاسبين بدعوى وجود اوراق ومستندات تدينهم بينما النيابة تفرج عنهم وهو امر ينطوى على اهانة للنيابة .

وقال ان اجراءات التحفظ التى اتخذتها الحكومة نتج عنها اضرار كبيرة بالمودعين وان هذا يكشف عن القصور البالغ الذى شاب اصدار قانون شركات توظيف الاموال نتيجة السرعة فى اصداره من قبل مجلس الشعب الذى لم يحسب حسابا للاجراءات التفصيلية الكافية لحماية اموال المودعين سواء فى حالة التوقيف او التصفية .

وطالب الهضيبى بضرورة تدارك الموقف عن طريق رسم سياسات طويلة المدى تبعث الطمانينة فى نفوس اصحاب رؤوس الاموال بما يضمن حرية العمل والقضاء على البيروقراطية ويفتح ابوابا بديلة لمن يريد استثمار امواله بعيدا عن معدلات التضخم العالية التى تقلص امواله اذا وضعها فى البنوك ولمن لا يريد التعامل مع الفوائد الربوية .

• وختم المتحدث باسم الاخوان المسلمين فى مجلس الشعب تصريحاته للاهالى مؤكدا أنه يدافع عن المبادىء والحقوق العامة التى تكفل للانسان اياكان اجراءات قانونية وقضائية طبيعية وغير استثنائية بعيدا عما يسميه بـ « الارهاب الصحفى » وأنه شخصيا ليس له ادنى علاقة بالريان ولم يودع مليما واحدا عندهم أو يأخذ مليما منهم وكل ما يعرفه عنهم هو صورهم التى تنشر فى الصحف .

صفحة من تاريخ مصر

نأمر بضربه ..!

لم تزل مأساة رجال الدين الذين ورطوا انفسهم فى الافتاء دفاعا عن الشركات المسماه بشركات « نهب الاموال » احيانا وشركات « توظيف الاسلام » فى احيان اخرى ، لم تزل تثير الجدل حول حقيقة المسئولية التى تقع على عاتق هؤلاء المشايخ الذين سمحوا لبعض النصابين ان يتاجروا بلحاهم وعمائمهم .. ترويجا لاوهامهم التى باعوها للمواطنين

لكن الجديد ان احد اصحاب شركات توظيف الاسلام هذه قد نفى فى حديث صحفى اية علاقة له برجال الدين هؤلاء وقال فى ترفع من يعرف ثمن « الفتاوى » انه لم يطلب شيئا من احد منهم ولكنهم تطوعوا بفتاواهم ..

ويذكرنا ذلك بواقعة مماثلة رواها عبد الرحمن الجبرتى فى كتابه العتيد « عجائب الاثار فى التراجم والاخبار » :

« وفى أوائل شهر رمضان ذهب على بك ليصلى الجمعة بجامع الداودية فخطب الشيخ عبدربه ودعا للسلطان ثم دعا لعلى بك .. وكان على بك قد اوعز اليه بذلك سرا واعطاه كساوى واموالا ..

فلما انقضت الصلاة قام على بك يريد الانصراف فلما لاحظ الدهشة على وجوه البعض وخشى من مغبة هذا الدعاء ومن أن يصل الى اذان السلطان احضر الشيخ عبدربه فقال له : من امرك بالدعاء باسمى على المنبر هل قال لك احد اننى سلطان ؟ فقال الشيخ ـ مطمئنا الى سابق مؤانسته مع على بك ـ نعم انت سلطان وقد رأيت مناما بذلك يؤكد انك سلطان لكن على بك اظهر الغيظ وامر بضربه فبطحوه وضربوه بالعصى فقام بعد ذلك متألما من الضرب وركب حمارا وذهب الى داره ثم ان على بك ارسل اليه فى ثانى يوم بدراهم وكسوة واستسمحه » .

[المجلد الاول ـ ص ٣٧٩]

وهكذا يكون الامر دوما .

فحتى المشايخ والعلماء اذا سمحوا لانفسهم بان يبيعوا الوهم للعامة لحساب البعض ، فإن هذا البعض سيكون قادرا على ان يتلاعب بهم وبعمائمهم وان يتنكر لهم ولما يدعون .

ولكن اذا كان التاريخ قد عرف كيف يسجل على الشيخ عبدربه شيخ جامع الداودية خطيئة وان تظل هذه الخطيئة معلقة فى عنقه ابد الدهر فان الشيخ عبدربه قد باع فتواه دون ان يؤذى احدا بينما مشايخنا افتوا فتوى افقدت الاف الأسر المصرية مدخراتها ، لحساب حفنة من النصابين .

فماذا سيكون حكم التاريخ عليهم ؟!

رفعت السعيد

المنيا تحولت إلى ثكنة عسكرية .. والعنف الدينى يتصاعد :

الانفتاح قسّم مدينة المنيا إلى شمال غنى وجنوب فقير "متعصب"



دور السينما فى حماية قوات الامن



احد اكشاك الايواء

تحولت مدينة المنيا إلى ثكنة عسكرية . الاف من جنود الامن المركزى يحتلون المواقع الهامة . والحراسات مشددة على أكثر من ستمائة كنيسة . وكافة الميادين ، ودارى سينما بالاس وميامى . ومقر الحزب الوطنى .

وفى مستشفى المنيا العام . كان يرقد إثنين من الجنود ، الأول حالته خطيرة . واسمه محمد يوسف عبد الباقى . مصاب بطلق نارى فى الرقبة . والثانى اسمه محمد عبد الحميد مصطفى مصاب بجرح قطعى فى الجانب الأيمن .

× × ×

كان هذا نتيجة لعدد من حوادث العنف التى وقعت فى مدينة المنيا طوال الاسبوع الماضى ، والتى بدأت بالقاء قنبلة على كنيسة العذراء يوم الجمعة الاسبق ، وإصابة الضابط أكرم حسين إبراهيم حموده خلال تعرضه لبعض أعضاء الجماعات الاسلامية فى حى جنوب ، عندما كانت احدى الدوريات تجوب المنطقة . وفاجأهم حشد من أعضاء الجماعات ، وفر الجنود وتركوا ضابطهم ، وعندما حاول إخراج مسدسه .. طعنه أحد أعضاء الجماعات !

محافظ المنيا : انا لااخضع لهذه الخفافيش ودول شوية عيال

تحقيق :
مصطفى السعيد

ووقع حادث آخر فى إحدى قرى بنى مزار . حيث اعتدى إثنين من أعضاء الجماعات الاسلامية على صيدلية يملكها أحد الاقباط . واعتدوا عليه ، وجرى اعتقال إثنين من أعضاء الجماعات ، بعد أن أفرجت عنهما النيابة بكفالة مالية قدرها مائتى جنيه لكل منهما .

ورغم الحراسات المشددة على الكنائس . فقد اعتدى أحد أعضاء الجماعات واسمه جمال الصريف على أحد جنود حراسة مطرانية الاقباط بشارع التجارة يوم الخميس الماضى . وألقوا القبض عليه . وأوسعوه ضربا .

وشملت حملة الاعتقالات على الجماعات الاسلامية فى محافظة المنيا ، حوالى أربعين عضوا . فى عدد من المراكز والقرى . بعظمهم من حى جنوب مدينة المنيا . واختفى أعضاء الجماعات من المدينة . بين هاربين ومعتقلين . وعندما توجهت إلى مسجد الرحمن الذى يمثل مقر قيادتهم فى المدينة . وجدته خاليا تماما من المصلين .

مدير الامن .. « والعمبة » !

□ لماذا تفجرت هذه الحوادث ؟

لم يقدم أى مسئول بالمدينة تفسيرا لهذه الأحداث . بل إن اللواء زكريا رياض مدير أمن المنيا حاول انكار وقوع أى حوادث أو مظاهرات . وعندما واجهته بتفاصيل حادثة الاعتداء على كنيسة العذراء قال : « دى بمبه ضربها شوية عيال » .

وسألته عن حادث بنى مزار فقال كعادة معظم المسئولين عن معظم هذه الحوادث : إنه حادث فردى . مجرد مشاجرة بين بعض المواطنين و أحد الصيادلة .

ولكن لماذا كل هذه الحشود ، وهذا العدد الكبير من المعتقلين . طالما الحالة الامنية على مايرام ؟

يجيب اللواء زكريا رياض : إننا لانتتظر وقوع الجريمة . بل نتحرك قبل وقوعها .

□ ما عدد المعتقلين ؟

أربعة فقط

□ أسماؤهم ؟

لا أعرفها .

البيان الخطير !

بيان الجماعات الاسلامية يكشف أهم أبعاد هذه الحوادث . وهو أول بيان يكشف بوضوح نظرة الجماعات الاسلامية للمسيحيين ، بوصفهم رهائن ، يعيشون تحت رحمة هذه الجماعات المتشددة ، وعرضة لأى إنتقام من جراء اعتداء الأمن على هذه الجماعات .

يبدأ البيان بشعار أطلقته هذه الجماعات يقول :

لاصلاة فى الكنائس . حتى ينتهى حصار الجمعة والثلاثاء بالمسجد . ثم يتحاملون على المسيحيين ، ويلصقون بهم كل مظاهر الفساد الموجودة فى المجتمع ، فيقول : إعلموا أيها الصليبيون : أنكم أنتم السبب الأول فى كل مايحدث من مشاكل فى مصر عامة وفى المنيا خاصة . فانتم المسئولون عن كل التردى والانحطاط الخلقى .. فالمخدرات لايروجها إلا أنتم ، وشبكات الجنس لاينظمها إلا أنتم ، والافلام الجنسية ونوادى الفيديو السرية لايشيعها إلا أنتم ، والاختلاط فى الجامعة لايشجعه إلا أنتم ، وأنتم الذين تصرخون إلى الحكومة وأجهزة الامن أن نشاط الجماعة الاسلامية يقتلكم ويدمر ما يسمى بالوحدة الوطنية . ومع ذلك كله فالكنائس محروسة والمساجد محاصرة .

ويحقق هذا البيان هدفين مرة واحدة كما يقول مدير الامن . فهو أولا يهدد بالانتقام من الاقباط إذا تعرض الأمن لنشاطهم . والهدف الثانى هو إشاعة روح الفرقة على أساس دينى . ويحدث إستقطاب . يساعدهم على إجتذاب أعداد كبيرة من المواطنين .

المحافظ : الصحافة هى المسئولة

اللواء عبد التواب رشوان محافظ المنيا له رأى طريف فى هذه الاحداث . ومع أنه يتفق مع جميع المسئولين فى أن هذه الاحداث تافهة . وأن مرتكبيها مجرد عيال . فانه يرى ان الصحافة هى المسئولة عن نمو هذه الجماعات ، لانها تعطيهم حجما كبيرا . وأنهم يسعون الى الشهرة . فبعضهم يقتل لتكتب عنه الصحف . كما يسعون الى اعتقال الامن لهم حتى تكتب أنهم معتقلون ! !

وعندما كنت مديرا للامن فى الاسكندرية ، اجتمعت بالصحفيين ، وطلبت منهم عدم نشر أى حاجة عن هؤلاء العيال . حتى يختفون من المجتمع .

وتفى محافظ المنيا ما تردد عن استجابته لطلب الجماعات الاسلامية عدم إقامة تمثال لطه حسين فى أحد ميادين المنيا . وقال : إنهم لايستطيعون إجبارى على شيء . أنا الذى رفضت إقامة تمثال لطه حسين ، فهذه الجماعات مثل الخفافيش .

لنترك هذا التفسير الذى يقدمه المحافظ وباقى المسئولين ولنحاول البحث عن جذور هذه المشكلة المزمنة . عبر جولة ميدانية وتاريخية لظهور هذه الجماعات المتطرفة .

الشمال والجنوب

مع منتصف السبعينات بدأت مدينة المنيا تتسع فى اتجاهين . الشمال والجنوب ، يبدأ يزحف على الجنوب العائلات الفقيرة التى ضاق بها الوادى ، فنزحت من نجوعها وقراها . تصحب معها الفقر والجهل ، والاعداد الكبيرة من الأبناء . ولم تتخل عن عاداتها وافكارها ، كما يصرون على تربية اعداد قليلة من الدواجن والماعز فى أكشاكهم الضيقة ، واكواخهم البائسة . التى تنتشر بشكل عشوائى ، فى عزبة جاد السيد وابو هلال وارض المولد . وتتميز هذه المنطقة الجنوبية ، بشوارع ضيقة . مليئة باكداس من الزبالة وروث الماشية والمياه الراكدة لعدم وجود صرف صحى ، وكثافتها السكنية العالية .

وفى نفس الوقت كان الأغنياء قد بدأوا فى بناء الفيلات والعمارات فى المنطقة الشمالية ، المسماة ارض سلطان ، وتتميز باتساع شوارعها المرصوفة ، وانتشار الحدائق وأجهزة التكييف ، والهواء النقى .

وكان الثراء الذى حققه كبار التجار والقيادات التنفيذية ، والمقاولون وبعض العائدين من الخارج . قد دفعهم إلى ترك المدينة القديمة التى تسمى الان حى وسط ، التى لم تعد تليق بمستواهم المعيشى الجديد .

بينما ينعم الشمال الغنى بالوئام الطائفى ، ويندر وقوع أى حوادث عنف فيه ، ويختفى عنه اعضاء الجماعات الاسلامية المتطرفة ، حتى أن بعض المسلمين يترددون على النادى الاجتماعى المسيحى (الواى) وتتلاشى فيه الفروق الدينية امام مظاهر الحياة المرفهة والسهلة .

المدينة القديمة

أما حى وسط ، الذى يشكل مدينة المنيا القديمة ، فهو يحتفظ بهدوئه النسبى ، وتدينه التقليدى ، وفيه تحتفظ الجمعية الشرعية بنفوذها ، وهى تمثل التدين اللاسياسى ، وكان اعضاء الجهاد قد هاجموها عدة مرات . واعتدوا بالضرب على أعضائها .

والى جانب الجمعية الشرعية تحتل جماعة الاخوان المسلمين بعض المواقع ، ويتوزع نفوذها بين المنطقة الوسطى ، وبدايات المنطقة الجنوبية الفقيرة . وكانهم يشكلون نقاط الانتقال من الشمال الغنى الى الجنوب الفقير .

ارض التطرف

نعود الى حوارى الجنوب الضيقة ، فنجد فى مقدمتها مسجد الرحمن . وهو مقر جماعة الجهاد المتشددة . لنرى اكشاك الايواء مبعثرة بين المبانى العشوائية الفقيرة ، ومعظم سكانها من الحرفيين ؛ الذين ليس لهم حرفة ثابتة . ومعظمهم « على باب الله » .

يقول المهندس محمد فوزى رئيس حى جنوب : هنا تعيش خمسمائة اسرة فى اكشاك ايواء ، واربعمائة اسرة غيرها فى حجرات ايواء . بلا مرافق او خدمات . و ٦٠ ٪ من مساكن حى جنوب ايله للسقوط . وفى هذا الحى الفقير يتكدس ما يزيد عن ١٥٠ الف نسمة .

ماهو سبب تمركز جماعة الجهاد فى هذا الحى ؟

معظم سكان هذا الحى يعيشون فى اسوأ الظروف . حتى ابناء هؤلاء الفقراء الذين اكملوا تعليمهم . لايجدون أى وظائف ، وتنتشر البطالة . وفى نفس الوقت يرون مظاهر البذخ هنا وهناك . وخاصة اعلانات التليفزيون ، وما تعرضه من السلع الاستفزازية التى جاء بها الانفتاح . ولذلك قالوا ان التليفزيون حرام !

يقوم أعضاء الجماعات الاسلامية ببعض الأنشطة الخدمية المفيدة لأهالى الحى ، مثل فتح العيادات الشعبية ، وحملات النظافة ، وتوزيع الكساء الشعبى ، واللحوم فى الأضحية . ويجمعون التبرعات فى المساجد لمساعدة بعض الأسر الفقيرة

يؤكد المهندس محمد فوزى رئيس الحى أن أعضاء الجماعات يقومون بالدور الذى كان مفروضا أن تلعبه الشئون الاجتماعية والأجهزة التنفيذية الاخرى

تواجد الجماعات الدينية فى جامعة المنيا أصابه بعض الضعف ، نظرا للاجراءات الصارمة للإدارة ، والضربات الامنية . والتضييق على نشاطهم هناك ، مع اتسام النشاط الجامعى بالاهتزاز والموسمية حسب الأحداث ، وظروف العام الدراسى .

وبينما تراجع نفوذ الجماعات الاسلامية فى أسيوط بدرجه واضحة . فإن الوضع فى المنيا يختلف ، لارتكازهم فى المنيا وسط الأحياء . وليس فى الجامعة كما فى أسيوط .

وتشير التقارير الى انخفاض حوادث الاعتداء على الطلاب فى جامعة المنيا ، فالمستشفيات لم تستقبل حالة واحدة هذا العام . بينما كانت تستقبل عشر حالات فى المتوسط فى السنوات الماضية .

ومن الملاحظ ان الجماعات الاسلامية قد غيرت من سلوكها فى الفترة الماضية ، فتركزت بياناتهم على المطالب الاقتصادية والاجتماعية ، وتحدثت عن ارتفاع الاسعار والبطالة والتضخم .

وفى الفترة الأخيرة نشرت قائمة بسارقى أقوات الشعب . وضمت عددا كبيرا من مليونيرات الانفتاح وكبار المسئولين . لكنها لم تشر الى اصحاب شركات توظيف الأموال . والتى ارتبطت فى أذهان المواطنين بحركة الجماعات الاسلامية

وفى لقاء مع المهندس محى الدين احمد عيسى عضو مجلس الشعب عن التحالف الاسلامى . الذى كان من ابرز قيادات جماعة الجهاد . ثم انضم الى التحالف ممثلا لجماعة الاخوان المسلمين . أضاء بعض الجوانب الهامة لظاهرة العنف الدينى :

ترجع أسباب هذه الحوادث الى قسوة الضربات الأمنية لأعضاء هذه الجماعات ، ولأن مواجهة الأمن صعبة . فهم يهجمون على الكنائس

ويتركز نشاط الجماعة فى حى جنوب لأنه فقير محروم . والمحافظ يعيش فى برج عاجى ، والأجهزة التنفيذية لا تهتم إلا بأرض سلطان والكورنيش الواقعة بحرى المدينة

كما أن فقدان الشباب الثقة فى القيادات وانتشار الفساد الذى يملأ الصحف مثل محافظ الجيزة والريان وغيره تدفع هؤلاء الشبان الى العنف كسبيل للاصلاح

قد وصل الامر الى نقطة اللاعودة وقد يمتد التمرد الى المحافظات الأخرى . فالسخط العام يسود مع تردى الأوضاع . فلا قناعة بالحل السلمى أو الانتخابات أو مجلس الشعب . فالعيب فى النظام كله .



محيى الدين احمد عيسى

مهندس محمد فوزى

والديمقراطية والانتخابات مجرد وهم وديكور فارغ . وخطانا أننا قبلنا أن نكون ديكورا معارضا داخل مجلس الشعب . مجرد كومبارس . فالمعارضة مكانها فى الشارع وليس فى مجلس الشعب . والأحداث الأخيرة اساسها اقتصادى . وإن كانت قد اخذت الشكل الدينى

بوصفك احد قيادات الجهاد سابقا والاخوان حاليا .. ماهو الفرق بين الجماعتين ؟

هناك فرق فى الاسلوب . فالجهاد يميلون الى الصدام والفرقعة ، بينما الاخوان تتبع اسلوب الخطوة خطوة .. واحيانا يفلت بعض الاعضاء وخاصة فى جماعة الجهاد ويرتكبون اعمالا عنيفة . اما الفروق الفكرية فقد تكون ناتجة عن خطأ فى تفسير الاسلام سواء فى الحركة او الفئة

ما السبب فى وجود هذه الفروق ؟

السبب فى الفروق بين اعضاء الجماعتين يكمن فى مستوى المعيشة بالذات . فالكتلة الاساسية من جماعة الجهاد يعانون من ظروف اقتصادية اشد قسوة . والضغط الاقتصادى يجعل الثورة داخلهم . بينما الطرف الاخر يستطيع الصبر على العيش فترة

ما رأيك فى اعتداءات بعض اعضاء الجماعات على المسيحيين ؟

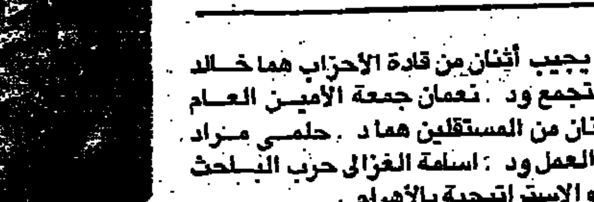
انهم يكررون اخطاء اجهزة الامن ، ويتبعون اسلوبها ، فهذه الاجهزة تقوم بالقبض العشوائى وهم ينتقمون بشكل عشوائى ايضا

هذه هى الصورة فى المنيا .. فى وسط وادى النيل .. عوامل الفتنة الطائفية تنمو .. والسلطة تلهو احيانا .. وتبطش احيانا اخرى .. لكنها لا تقدم الحلول التى يتعين على اجهزة الدولة المسئولة القيام بها .. تجاه المجتمع كله .. بما يحل مشاكل الناس .. ويحمى وحدة مصر الوطنية

ونحن نقول وننبه : الحذار من هذا كله !

أربعة من قادة الحياة السياسية والحزبية يحددون :
مستقبل تجربة التعدد الحزبي في مصر
الجفاف السياسي الراهن مسئولية مشتركة للمعارضة والحكومة

ماهو مستقبل الحياة الحزبية في مصر ؟
وماهي الصعوبات التي تعترض تطور العمل الحزبي ؟
وهل يقدم الواقع أي إمكانيات لتجاوز تلك الصعوبات ؟
وما مسئولية الحكومة وحزبها الحاكم عن تلك الأوضاع ؟
وماهي المخاطر التي تهدد مستقبل الديمقراطية في مصر
إذا لم تتطور التجربة الحزبية أو إذا منيت بالفشل ؟



خالد محيي الدين

محمد حلمي مراد

نعمان جمعة

اسامة الغزالي حرب

خالد محيي الدين وعن يمينه د . محمد حلمي مراد وعن يساره د . نعمان جمعة ود . اسامة الغزالي حرب

عن هذه الأسئلة وغيرها يجيب أثنان من قادة الأحزاب هما خالد محيي الدين الأمين العام للتجمع ود . نعمان جمعة الأمين العام المساعد لحزب الوفد . و أثنان من المستقلين هما د . حلمي مراد الأمين العام السابق لحزب العمل ود . اسامة الغزالي حرب الباحث بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام .

أمينة النقاش

قلق مشروع

بدأ خالد محيي الدين الاجابة عن تلك التساؤلات بقوله أن مبدأ تعدد الاحزاب هو ركن اساسي في الممارسة الديمقراطية . التي لايمكن بدونها اخراج البلاد من أزمتها الاقتصادية والاجتماعية اوتخفيف حدة التوتر والعنف المستشرية في البلاد او استعادة استقلالنا الاقتصادي . ويضيف أن حزب التجمع يشعر بقلق بالغ على مبدأ التعدد الحزبي والذى يبدو من كثير من الظواهر انه لم تتح له فرصة الرسوخ في مجتمعنا . ويرى أن مبدأ التعدد الحزبي ليس مجرد موادقانونية ولكنه ظاهرة اجتماعية سياسية تتطلب لكي تستقر وتنمو مناخا مواتيا . وتحتاج الى مساندة من الرأى العام . وجماهير الشعب القوى السياسية معارضة كانت او حاكمة .

ويرصد خالد محيي الدين بعض جوانب المشكلة فيقول انه بعد مضي أكثر من ١٢ عاما على مبدأ التعدد الحزبي . فالحكومة تصر على افراغ هذا التعدد من مضمونه بفرض حصار شديد على حركة الاحزاب ونشاطها ومنع اتصالها بقواعدها وعبر التزييف السافر للانتخابات وفرض قوانين لاجرائها تمنع أي فرصة متكافئة لأحزاب المعارضة مما أدى لفقدان المواطنين الثقة في أن تكون الانتخابات العامة ... وعن طريق التضليل الإعلامي الذي تمارسة اجهزة الاعلام الحكومية للتقليل من شأن احزاب المعارضة والأساءة الى سمعتها وتسفية ارائها . وأبرازها كقوى لاتشارك بالرأى السليم في دراسة مشكلات البلاد وطرح الحلول القادرة على مواجهتها . فضلا عن عدم الاهتمام ببناء الحزب الحاكم كقوة سياسية مستقلة والأعتماد على أجهزة الحكومة والأمن في مواجهة احزاب المعارضة .

ويضيف خالد محيي الدين لابعاد تلك المشكلة أن احزاب المعارضة نفسها لاتضع في أولوياتها بناء نفسها كقوة سياسية جماهيرية . ولا تبذل الأهتمام الكافي للوصول الى الجماهير بقدر اهتمامها بابراز نفسها اعلاميا .

● وماهو المخرج الأساسي لهذا الوضع ؟

ـ يقول خالد أن تعطي أحزاب المعارضة اهتماما خاصا بالعمل المشترك بينها للدفاع عن مبدأ التعدد الحزبي وتحويله من ظاهرة شكلية الى واقع حي تلتف حوله الجماهير و أن تصبح فعلا قوة ضغط قادرة على أن تفرض على الحكومة وضعها في الاعتبار والاستجابه للمطلب الديمقراطي الأساسي باصلاح نظام الانتخابات في مصر .

قيود التشريع

● ماهي العقبات التي لا تحول دون تطور العمل الحزبي فقط بل تسعى لخنقه ؟

د . حلمي مراد يرى انها كثيرة وتهدد بفتح السبيل الى حكم استبدادي او الالتجاء الى العنف او العمل السري مما يشكل خطرا لا على الشعب وحده بل على النظام القائم نفسه ويعدد د . مراد تلك العقبات فيقول ان من بينها قانون الاحزاب نفسه الذي اقره الحزب الحاكم في غيبة المعارضة وصدر حافلا بالمواد التشريعية الخانقة للحياة الحزبية وتم تعديله اربع مرات لفرض قيود تشريعية جديدة تقيد حركة الاحزاب وتشل فاعليتها . بمنع حرية تعدد الاحزاب الا بموافقة لجنة حكومية يتحول فيها الحزب الحاكم لخصم وحكم في ان واحد . مما اضطرت معه بعض التيارات السياسية اما الى الاندماج في الاحزاب القائمة او النزول الى الارض للعمل في التنظيمات السرية فضلا عن ان القانون نفسه يضع قيودا خطيرة على نشأة الاحزاب من بينها الا يكون برنامجها مشابها لبرامج الاحزاب الاخرى وان يوافق الحزب الذي يطلب التكوين على اتفاقيات كامب ديفيد وكأنها كتاب مقدس غير قابل للتغيير او الالغاء

● لكن القانون يبيح الطعن في قرار لجنة الاحزاب امام القضاء ؟

يرد د . حلمي مراد قائلا :

وهنا تكمن المهزلة فالطعن لا يتم امام القضاء العادي بل شكلت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة التي تضم عددا مماثلا للقضاء من الشخصيات العامة فانتفت عنها صفة « القضاء » ولم تعد محكمة الا على سبيل المجاز

ومن النقاط التي تضمنها قانون الاحزاب ويرى د . مراد انها تشكل ارهابا لحركة احزاب المعارضة النص على مسئولية رئيس الحزب عما ينشر في صحيفته وعدم الاكتفاء بمسئولية رئيس التحرير وتطبيق قانون الكسب غير المشروع على قيادات المعارضة وليس على الحزب الذي يتولى الحكم . واطلاق يد الجهاز المركزي للمحاسبات للتدخل في الشئون المالية للاحزاب المعارضة . كما يمنح لجنة الاحزاب حق وقف نشاط اى حزب او اغلاق صحيفته

قوانين الاحتلال سارية

● وهل قانون الاحزاب وحده هو الذي يقيد نشاط المعارضة ؟

يجيب د . حلمي مراد :

بالطبع لا . فهناك ترسانة من القوانين المعمول بها منذ عهد الاحتلال البريطاني تمنع تنظيم المسيرات والمظاهرات والاضرابات كما يحدث في كل الديمقراطيات الغربية . حتى ان اسرائيل قد سمحت بمظاهرة للتضامن مع الانتفاضة الفلسطينية بينما اعتقلت قوات الامن قيادات مظاهرة مماثلة في القاهرة فضلا عن اجبار احزاب المعارضة على عقد اجتماعاتها داخل مقارها . ومنع قادتها من حرية التنقل والحكم منذ مقتل السادات بقانون الطوارىء الذي يوقف كل الضمانات الخاصة بالحريات الشخصية والعامة واستخدام الاساليب البوليسية لارهاب وتخويف اعضاء احزاب المعارضة واختفاء الحدود بين الدولة والحزب الحاكم وتبديد جهود الاحزاب السياسية بتزوير الانتخابات لصالح الحزب الوطني مما يشيع اجواء من اليأس تفضي الى عزوف الناس عن اى لون من الوان المشاركة السياسية

● هذا عن مسئولية الاخرين فماذا عن مسئولية المعارضة ؟

يقول حلمي مراد :

ـ لاشك ان المعارضة تتحمل جزءا من المسئولية عن تلك الاوضاع فعلى سبيل المثال فالمعارضة البرلمانية لا تستثمر ابدا في نشاطها الاحكام القضائية الصادرة بعدم شرعية مجلس الشعب القائم كما ان الصراعات داخل احزاب المعارضة تنهش فيها وستظل تفعل ذلك طالما يمنع القانون الراغبين في ترك الاحزاب من تشكيل احزاب جديدة وطالما تخترق الاحزاب دوما بعملاء السلطة وعملاء الامن وتكثر التدخلات الحكومية في شئونها

● والمخرج ؟

ـ موجود تكاتف احزاب المعارضة فيما بينها من اجل ارساء اوضاع ديمقراطية حقيقية تلغى حالة الطوارىء وقانون الاحزاب وتضغط من اجل تشكيل هيئة قضائية محايدة للإشراف على اى انتخابات عامة او محلية وقبل هذا وذاك وقف التدخلات الحكومية السافرة في شئونها ورفض محاولاتها للايقاع بين فصائلها

الخطر الرئيسي

د . نعمان جمعه يمسك بأسباب اخرى لهذا « الجفاف السياسي » الذي يشكل خطرا ليس على مستقبل الحياه الحزبية والسياسية فحسب بل على مستقبل مصر كلها . فحرية تكوين الأحزاب تعني في رأيه حرية نمو العمل السياسي من خلال انتخابات حرة ونزيهه تترك للمواطنين انفسهم تحديد مدى شعبية ايا منها وحجب هذه الحرية يعني قيام تنظيمات مصطنعه وممسوخه ومليئه بالمتناقضات كما هو حادث الان لايستطيع المواطن ان يميز فيها بين تيار وأخر . كما يمنح تلك الاحزاب احتكارا للعمل السياسي ويجبر الراغبين في العمل العام على الانضمام اليها دون أن تكون معبره بالتحديد عن ارائهم او لجتهاداتهم وليس خافيا على أحد الخلافات المستمرة بين الأحزاب القائمة وصحفه . والأمر من ذلك اذا ما تحايلت احزاب المعارضة على هذه الاوضاع الجائرة وقررت مثلا خوض معركة المحليات بقائمة موحدة اسرعت الحكومة بركوب مطيه التشريع لتصدر قانونا بالغ الشذوذ والغرابة يعاقب بالحبس ٥ سنوات لكل من يخوض الانتخابات على قائمة حزب غير حزبه .

ويؤكد د . نعمان جمعه على ان الحزب الوطني يشكل عقبه اساسية امام تطور الحياه السياسية المصرية .

● لماذا ؟

ـ لأنه حزب هزيل وضعيف ولا يغرى بأى منافسة فهو يكتسب نفوذه من أمكانيات الدولة التي توضع بغير حساب تحت يديه .

وفي هذا السياق يقول د . جمعه أن من أخطر القضايا التي تعرقل التجربة الحزبية تولي الرئيس مبارك رئاسة الحزب الوطني . ففي كل بلاد العالم عدا مصر يترك رئيس الدولة رئاسة الحزب بمجرد توليه منصبه .

فالرئيس يملك السلطات التنفيذية ثم هو يتدخل في تشكيل بعض المحاكم ويصدق على احكامها فيأخذ بذلك سلطات قضائيه . فضلا عن ان رئاسته للحزب الوطني تمنح له سلطات اكثر مما تعطيه أحيانا له رئاسة الدولة : ومعني ذلك بوضوح ان اى نشاط سياسي للمعارضة وخاصة أثناء الانتخابات لا يقوم على اساس مواجهة الحزب الوطني ولكنه مواجهة للدولة برئيسها وامكانياتها وأموالها وسلطاتها مما يجعل المنافسة في هذا المجال مستحيلة بل عبثية .

ومن الطبيعي أن يؤدي ذلك كما يقول د . نعمان إلى خوف الجماهير الحقيقية للاحزاب من الانضمام إليها أو اظهار أي لون من الوان التعاطف معها .

● والنتيجة ؟

ـ واضحة كالشمس منع إزدهار العمل السياسي ووقف النمو الطبيعي للتعدد الحزبي وشل المجتمع كله بحالة السلبية التي تخيم على أعضائه أو الخروج منها بالاتجاه للعمل تحت الارض وكلا الأمرين مخاطرة .

مسئولية مشتركة

د . أسامه الغزالي حرب يتفق مع قادة أحزاب المعارضة في أن مستقبل الحياة الحزبية هو نفسه مستقبل الديمقراطية في مصر . لكنه يقدم تفسيرا يبدو مختلفا في بعض جوانبه لظاهرة الموات في الحياة الحزبية من موقعه كباحث مستقل .

ويرى د . أسامه أنه ليست هناك ديمقراطيه بدون تعدد حزبي والمعنى الوحيد لذلك هو الحكم بالمؤسسات لا أفراد أو الشلل والفصل بين السلطات والوظائف والرقابة المتبادلة بين تلك المؤسسات . ويفسر أهمية وجود التعدد الحزبي بأن الاحزاب هي الوسيلة الاساسية لضمان مشاركة المواطنين في الحياة السياسية لكنه يشترط لتلك المشاركة بضرورة إقتناع النخبه الحاكمة بأن تلك المشاركة لن تنطوى على إخلال بالقيم الكبرى في المجتمع .

ويؤكد د . أسامة على أن حيوية الحياة الحزبية والنيابة مرتبطه باستعداد الذين يحكمون لاقتسام السلطة مع قوى اخرى في المجتمع وأن هذا الاستعداد مقترن بالكيفية التي تأتي بها القوى الحاكمة للسلطة ومن هنا فإن التعدد الحزبي والديمقراطية هما شرط اساسي لشرعية النظام السياسي .

ضرورات التعدد الحزبي

ويرجع د . أسامة ضرورة الحياة الحزبية أيضا الى انها الاداة الاساسية لادارة وممارسة الصراع السياسي في المجتمع سلميا والاطار الذي يسمح بالتنشئه السياسية الصحيحة للمواطنين وابراز كوادر وقيادات سياسية مدربه . كما أنها ضرورة للحفاظ على الوحدة الوطنية والتوصل الى حد ادنى من الاجماع بين المواطنين في القضايا المختلف عليها .

● هذا فيما ينبغي أن يكون . فما هو رأيك فيما هو قائم بالفعل ؟

ـ الملاحظ أن هناك أزمة في النظام الحزبي ككل وأزمة داخل كل حزب على حده تتمثل فيما يمكن أن اسميه . بأزمة الفاعليه . حيث عجز النظام الحزبي بعد ١٢ عاما عن تقديم كوادر سياسية جديدة وموهوبه وقادرة على قيادة العمل السياسي .

● من المسئول .. الحكم أم المعارضة ؟

ـ الاثنان معا . فنحن إزاء أحزاب تعارض للمعارضة وإزاء حزب يحكم بغرض أن يستمر في الحكم وهو وضع يضعف النظام الحزبي ويصيب الرأى العام بالخيبه واليأس من الحياه الحزبية والمشكلة تكمن في أن المنافسة بين الحزب الوطني وأحزاب المعارضة غير متكافئه لانها منافسه بين المعارضة والحكومة اذ ترتدى الحكومة زى الحزب في اوقات الأزمات .

● مادم الامر كذلك فأين تكمن مسئولية المعارضة ؟

في أشياء كثيرة .. فلا يخفى على أحد أن كافة أحزاب المعارضة تعاني من عدة أزمات بينها أن معظم الأحزاب تدور حول قيادات تاريخية دون أن تسعى لايجاد صف ثان بها كما تعاني كلها من عجز حقيقي في الكوادر الشابة القادرة على الانخراط في العمل السياسي . كما أن الأصول التاريخية للأحزاب القائمة تجعلها عاجزة عن التكيف مع مقتضيات الوضع في مصر في هذه اللحظة وهو وضع يشمل المعارضة والحزب الوطني ـ ويفقدها القدرة على تحديد هويتها الفكرية والاجتماعية . فضلا عن الأزمة التي تتمثل في عدم القدرة على اكتساب عضوية جديدة

ويخلص د . اسامة الى أن هذا النضوب السياسي والحزبي قد فتح المجال واسعا لتنامي دور وقوة تيار الأسلام السياسي ويقول

ـ أن القوى الاسلامية هي في مقدمة القوى السياسية الفاعلة في الساحة فضلا عن القوات المسلحة التي تعد احتياطيا للحكم باعتبارها حامية للشرعية وللدستور

● وما هي الكيفية للخروج من تلك الأزمات ؟

ـ ان يتحول الحزب الحاكم الى حزب حقيقي ينفصل عن السلطات التنفيذية ليصبح حزبا يحكم لانه حصل على الأغلبية وليس حزبا يحصل على الاغلبية لأنه يحكم وزيادة التنسيق بين احزاب المعارضة للسعي لاقناع قيادة الدولة بأن ارساء التقاليد الحزبية وترسيخها هو أمر ضروري لتوازن وسلامة النظام السياسي وقبل هذا وذاك أن تقوى أحزاب المعارضة نفسها وتسعى لتعويض أوجه النقص بها

● بغير ضمانات تنمي مسيرتها وعملها ؟

ـ ليس في العمل السياسي ضمانات والحرية ليست منحة من أحد وقضية الديمقراطية هي مستقبل مصر كلها . ولن تمنح اى حكومة اية ضمانات لأي حزب وبالتالي فواجبنا ان نناضل من أجل اقرار حياة حزبية حقيقية بصرف النظر عن تلك الضمانات .

جاء ذلك في الندوة التي افتتح بها التجمع يوم الأربعاء الماضي موسم ندواته الأسبوعية التي ستناقش في الأسابيع القادمة كثيرا من القضايا التي تهم الرأى العام المصري والعربي .





جمهور الندوة يتابع بشغف واهتمام

مؤتمرات جماهيرية في المحافظات تشارك فيها احزاب المعارضة

قررت امانة احزاب المعارضة (التجمع ـ الوفد ـ العمل ـ الاحرار) في اجتماعها بمقر حزب الاحرار يوم الخميس الماضي وضع برنامج للتحرك الحزبي المشترك مع الجماهير حول القضايا الملحة وقضايا الوطن وبرنامج الاصلاح الديمقراطي الذي أعلنته احزاب المعارضة في ٥ فبراير ١٩٨٧ . يتضمن البرنامج سلسلة من المؤتمرات الشعبية في المحافظات يشارك فيها رؤساء احزاب المعارضة ويبدأ تنفيذه في منتصف ديسمبر القادم . وتنشيط تحرك لجنة الانتفاضة بين المواطنين وعلى اسس جماهيرية صحيحة . وإعادة تنظيم وتنشيط اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات .

وتستأنف الامانة اجتماعها غدا (بحزب الاحرار) لتحديد الخطوات التنفيذية للبرنامج على ضوء المشاورات التي تمت خلال هذا الاسبوع داخل الاحزاب يمثل حزب التجمع في الامانة د . رفعت السعيد وحسين عبد الرازق

الأمانة العامة السبت ٣ ديسمبر

تواصل الأمانة العامة للتجمع عقد جلساتها الخاصة بمناقشة التعديلات المقترحة على لائحة النظام الداخلي للحزب في الحادية عشرة صباح السبت ٣ ديسمبر . يرأس الأجتماع الأمين العام خالد محيي الدين .

اتحاد النقابات العالمي يحتفل بالانتفاضة

يصل الى القاهرة يوم ٥ ديسمبر المقبل ابراهيم زكريا السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي بدعوة من اتحاد المحامين العرب لحضور اجتماع المجلس الاداري للمركز الدولي للحقوق النقابية الذي يضم في عضويته اتحاد المحامين العرب والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والعديد من الهيئات الدولية الاخرى . يعقد اجتماع المجلس الاداري يوم ٧ ديسمبر ومن المتوقع ان يشارك ابراهيم زكريا وممثلو الهيئات الدولية التي تشارك في الاجتماع في الاحتفال بمرور عام على انطلاق انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة . الذي يدعو اليه اتحاد عمال مصر و اتحاد عمال فلسطين .

ساسة وسياسة

● غادر القاهرة أمس الأول د . فؤاد مرسي عضو الامانة المركزية للتجمع متوجها الى الهند يحضر د . فؤاد اجتماعات منظمة تضامن شعوب أسيا و أفريقيا التي سيجرى خلالها اختيار رئيس دائم للمنظمة بعد أن تم ترشيح د . مراد غالب رئيسا مؤقتا للمنظمة في فبراير الماضي . تناقش اعمال المؤتمر المهام الجديدة لحركة التضامن على ضوء التطورات الدولية الاخيرة

د . فؤاد مرسي

● ناقشت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين في اجتماعها الأسبوع الماضي احالة الزميل مصطفى بكرى الى اللجنة الثلاثية بدار الهلال واستمرار اضطهاد الصحفيين وفصلهم من الصحف القومية والحزبية واغلاق صحيفة صوت العرب أصدرت اللجنة التي يرأسها الزميل محمد عبد القدوس بيانا حول أجتماعها .

● احمد نبيل الهلالي وسيد ابوزيد المحاميان قدما تظلما من امر اعتقال كل من عبدالله محمد سليمان ومحمد بسيوني مرزوق المعتقلين بسجن أبي زعبل وتحدد يوم السبت القادم موعدا لنظر التظلمات امام الدائرة التاسعة جنايات جنوب القاهرة .

● تقيم الأحزاب والمنظمات الديمقراطية في الاسكندرية حفل تأبين لشيخ المعارضة المصرية الراحل فتحي رضوان . يقام الاحتفال في ٩ ديسمبر ذكرى رحيل د . محمود القاضي .

التجمع

● اقامت لجنة الدفاع عن الديمقراطية بالاسكندرية ندوة سياسية الأسبوع الماضي في ذكرى وعد بلفور وتضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية تحدث فيها الدكاترة سهير عبد الظاهر وسيد عبد الرسول وسيد عبد المعطي وابو الوليد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالاسكندرية وابو العز الحريري تعد اللجنة لعقد ندوة اخرى حول قرارات المؤتمر الوطني الفلسطيني .

● يحتفل اتحاد النساء التقدمي بالتجمع في الحادية عشرة من صباح الجمعة القادم باليوم العالمي للطفولة تحت شعار « مرور عام على الانتفاضة » . يتضمن الاحتفال الذي يستمر حتى الساعة الرابعة أغاني للاطفال عن الانتفاضة يقدمها فريق العودة فضلا عن الالعاب والمسابقات يشرف على الاحتفال الزميلتان ليلى الشال وفوزية طلبه

وفي الاسكندرية يحتفل طلائع المحافظة في العاشرة من صباح الجمعة بقسم الرمل بنفس المناسبة حيث تنظم لهم دورة تثقيفية باسم الشهيد وحيد ابراهيم تحت اشراف سعيد الصباغ .

● أرسل خالد محيي الدين برقية تهنئة الى الزميل الحسيني النجار عضو لجنة محافظة القليوبية بمناسبة زفافه

كما أرسل ايضا برقية تهنئة ايضا الى الزملاء عزمي خليل المحامي وعضو الحزب ولبنى عبد العزيز المدرسة وعضو الحزب بمناسبة عقد قرانهما

المفكرة

● تدعو امانة العمل الجماهيري بحزب التجمع التجاريين من اعضاء الحزب واصدقائه الى اجتماع هام يوم الاثنين القادم ٥ ديسمبر الساعة السادسة مساء وذلك لمناقشة تطورات الاوضاع في نقابة التجاريين والاعداد لخوض الانتخابات النقابية التي يحين اوانها قريبا هذا الى جانب دراسة كيفية تنشيط مكتب التجاريين بالحزب ووضع خطة عمل له خلال الفترة القادمة . يعقد الاجتماع في المقر المركزي لحزب التجمع ١ ش كريم الدولة ـ ميدان طلعت حرب .

● يستضيف لقاء الخميس بالاسكندرية الفنان فاروق الشرنوبي وعددا من الشعراء والفنانين في السابعة مساء بمقر التجمع في محرم بك .

● يلقى د . شريف حتاته في الخامسة مساء بعد غد الخميس محاضرة في مقر التجمع بالتبين حول العمل الجماهيري . كما يلقي عبد الغفار شكر محاضرة حول خبرات العمل في الوحدة الاساسية في الخامسة مساء الجمعة ٢٥ نوفمبر .

● تبدأ أمانة التثقيف المركزية في إقامة عدة دورات لاعداد المحاضرين في برنامج تثقيف الاعضاء . تقام الدورة الاولى بمقر التجمع في الاسكندرية للقيادات التي رشحتها لجان المحافظات في كل من الاسكندرية والبحيرة وكفر الشيخ . تبدأ الدورة في الخامسة مساء الاربعاء ٣٠ نوفمبر حتى الخامسة مساء الجمعة ٢ ديسمبر . يحضر الدورة عبد الغفار شكر أمين التثقيف ومحمد فرج عضو أمانة التثقيف المركزية .

● يقيم حزب التجمع بالاسماعيلية احتفالا بمناسبة اعلان الدولة الفلسطينية في السادسة مساء غد الخميس بمقر الحزب بحي السلام حيث يعرض فيلما بالفيديو .

● تعقد لجنة محافظة الاسماعيلية اجتماعها الدوري في السادسة مساء بعد غد الجمعة ٢٥ نوفمبر . يرأس الاجتماع على صميدة أمين المحافظة .

امانة العمل الجماهيري تناقش النشاط الحزبي في المحافظات

● ناقشت أمانة العمل الجماهيري في إجتماعها يوم الأربعاء الماضي . تقارير أعضاء الامانة حول العمل الجماهيري في محافظات الاسكندرية والمنوفية والغربية والسويس وبني سويف والفيوم

وتعقد أمانة لجنة العمل الجماهيري اجتماعا يوم الأربعاء القادم في الساعة الرابعة مساء لاستكمال مناقشة التقارير الأخرى

تجربة ناجحة للتجمع بالاسكندرية

كتب محمد حمدينو

● أقامت الزميلات عضوات الاتحاد النسائي التقدمي بالاسكندرية معرضا للملابس والمواد الغذائية .. أقيم المعرض بمقر التجمع بالرمل واستمر لعدة يوم كامل واشرف على إقامته الزميلات صفية خريوش ونازك عباس وفيوليت بطرس وعفت الشال وفتحية الحاجرى ضم المعرض مجموعات متنوعة من الملابس الحريمي والرجالي وكذلك ملابس الأطفال من الجنسين وعرضت فيه ايضا مجموعة من المواد الغذائية شملت العريات والحلوى

شارك في حفل افتتاح المعرض د . فؤاد منير امين التجمع بالرمل د . سنيوت حنا امين التجمع بمحافظة البحيرة . ولاقى المعرض إقبالا كبيرا من المواطنين سكان المنطقة

زارت الاهالي المعرض وشاهدت محتوياته والتقت بالمشرفين عليه والعديد من المواطنين ممن قاموا بشراء المعروضات واخذت معهم الحوار التالي

في البداية تحدثت معنا السيدة صفية خريوش امينة الاتحاد النسائي التقدمي بالاسكندرية عن الهدف من إقامة هذا المعرض وفي هذه المنطقة بالذات وقالت

هذه المنطقة بالذات تقطنها اغلبية كبيرة من العاملين بالشركات الصناعية وكذلك مجموعات من المواطنين ذوى الدخول المنخفضة ولذلك فهم يعانون كثيرا من ارتفاع الاسعار عند شراء احتياجاتهم من الملابس هم واطفالهم ولهذا فقد قرر الاتحاد النسائي إقامة المعرض في هذه المنطقة لمساعدتهم على شراء احتياجاتهم بسعر معقول ومن نوعيات جيدة وموديلات حديثة

وتتحدث السيدة نازك محمد عباس مسئولة الطلائع بالاتحاد النسائي التقدمي وتقول

وعندما قررنا إقامة هذا المعرض كان في اعتبارنا الوضع الاقتصادي بسكان المنطقة ولهذا فبجانب العمل على توفير سلعة رخيصة تفي باحتياجاتهم كان لنا هدف اخر هو ايجاد عمل يدر دخلا لسيدات المنطقة إذ كلفناهن بالمشاركة في خياطة وتجهيز الملابس المعروضة مقابل أجور حصلوا عليها . وقد كان هناك اقبال على الملابس المعروضة من سكان المنطقة . وبالمناسبة فقد سبق لنا إقامة معرض مماثل في مقر التجمع بمينا البصل وهي منطقة شعبية ايضا ولاقى اقبالا كبيرا من المواطنين .

وتتحدث الزميلات فتحية الحاجرى

عفت الشال

فيوليت بطرس

وهن من عضوات الاتحاد النسائي التقدمي اللاتي لعبن دورا هاما في اعداد هذا المعرض والاشراف عليه حتى النهاية

هذا المعرض ضم مجموعات مختلفة من الملابس من بينها فساتين حريمي وبلوزات وتاييرات وبلوفرات من كافة الانواع وكذلك ملابس للاطفال من الجنسين ولأعمار مختلفة وكذلك تم عرض مجموعة ملابس رجالي كالبنطلونات والبلوفرات والقمصان . وكنا نقوم ببيع هذه المعروضات للمواطنين بأسعار تقل أكثر من ٥٠ ٪ عن سعر السوق وذلك مراعاة لظروف المواطنين سكان المنطقة

توجهات القوى السياسية الفلسطينية .. تحت البحث

عقدت مساء الإثنين الماضي بمركز البحوث العربية . حلقة نقاش حول طبيعة وتوجهات القوى السياسية في الضفة وغزة . قدم ورقة البحث الرئيسية الباحث عصام فوزي . والذى عرض فيه أحدث الكتب التي ظهرت بعنوان البحث عن قيادة : سياسة الضفة الغربية منذ عام ١٩٦٧ للكاتب الفلسطيني د . إميل ساحليه . شارك في النقاش عدد من المفكرين والباحثين . وأداره د . عبد العظيم أنيس .

تأتي هذه الحلقة ضمن عدة دراسات ومناقشات سيتم تجميعها لعرضها للرأى العام . لكشف طبيعة القوى الفاعلة على الساحة الفلسطينية وطبيعة علاقاتها وتحالفاتها .

وفد من المحامين العرب في العراق

يصل الى العراق السبت القادم وفد من الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب يضم نقباء المحامين من البلاد العربية .

يقدم الوفد التهنئة للقيادة السياسية على النصر العسكري والسياسي . واجراء حوار مع القيادة السياسية حول حقوق الانسان في العراق . ومساهمة القوى المختلفة في إعادة بناء العراق . كما سيتم مناقشة الخلافات العربية للعمل على تصفيتها . تستمر الزيارة ٣ أيام .

□ الحزب الناصري : نرحب بالدولة الفلسطينية .. وندعو لدعم أكبر للانتفاضة

كانت فلسطين وستظل لسنوات طويلة محور النضال العربي وقضيته الأساسية . وإذا كان الايمان بوحدة أمتنا العربية هو العقيدة التي لاتتزعزع عندنا . فإن يقيننا الذى يتأكد يوما بعد يوم . أنه لا أمن ولا أمان . ولا وحدة ولا تقدم لأمتنا العربية طالما بقي هذا الكيان العنصرى الصهيوني جاثما في قلب وطننا العربي يمزق أوصاله ويمنع تقدمه ويهدد أمنه ويهدر إمكانياته .

ونحن ندرك على الدوام أن المعركة طويلة وشرسة . وانها بقدر ماهي معركة شعبنا العربي الفلسطيني . فإنها أيضا معركة كل العرب وقضية حياتهم ومفتاح مستقبلهم . ولم نكن في كل مواقفنا من الرافضين لأي خطوة تقربنا من الهدف المنشود طالما تمت في ظل الاستراتيجية العامة للثورة العربية . وبعيدا عن الحلول المنفردة والتنازلات التي تمس مصير أمتنا .

وإننا نفهم تماما أنه ليس من المصادفات أن ثورة العرب الكبرى ـ ثورة ٢٣ يوليو ـ قد ولدت في رحم فلسطين وعلى أرض الفالوجا . وأنه ليس من العبث أن عبد الناصر قد استشهد وهو يحارب أخر معاركه لوقف مذبحة الفلسطينيين في أيلول الأسود .

ومن هذا المنطلق كنا ومازلنا نتابع التطورات الأمنية على الساحة الفلسطينية حيث يضرب شعبها أروع أمثلة البطولة . وحيث انتفاضته العملاقة تستمر لما يقرب من عام حتى الآن في وجه أبشع احتلال عنصرى عرفته البشرية . وفي ظل عجز عربي عام وشامل . وكنا ندرك أن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته غير العادية مطالب باتخاذ قرارات هامة ومصيرية طال بشأنها الحوار بين الفصائل الفلسطينية والقوى الوطنية العربية . ولم يكن خافيا أن هناك اتجاهين بارزين بهذا الصدد .. اتجاه يرى أن الانتفاضة قد أنضجت ظروفا جديدة وأنه قد أن الأوان لاستثمار ذلك للوصول الى تسوية سياسية قبل أن تخمد جذوة الانتفاضة ويتلاشى تأثيرها في الرأى العام العالمي .

واتجاه أخر ـ نحن منه ـ يرى أن الانتفاضة لم تبلغ مداها . وأن الظروف لم تنضج لحل مرحلي مناسب يستعد بعض الحقوق السلبية . وأن موازين القوى مازالت في صالح التحالف الأمريكي الاسرائيلي . وأن أية تسوية سياسية الآن سوف تكون على حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة . وسوف يكون لها تأثيرها السلبي على الصراع الاستراتيجي الممتد بين الأمة العربية والعدو الصهيوني الأمريكي .

وإذا كانت مناقشات المجلس الوطني قد أدت الى هذه القرارات . التي رأت القيادة الفلسطينية أنها تلبي متطلب التحرك السياسي في نفس الوقت الذي تدعم فيه الانتفاضة الباسلة وتحفظ الوحدة الوطنية الفلسطينية . فإننا من موقفنا القومي . ننبه إلى ضرورة توخي أقصى درجات الحذر في التحرك السياسي .

ونطالب كل القوى القومية أن تحمل مسئولياتها في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها قضيتنا الأولى .. قضية العرب أجمعين .

ومن منطلق المسئولية القومية فإننا نؤكد على مايلي :

● إننا إذ نرحب بإعلان قيام الدولة الفلسطينية الذي يجيء تتويجا لتضحيات شعبنا العربي في فلسطين جيلا بعد جيل ، فإننا نعتقد أن القيمة الحقيقية لهذا القرار سوف تتأكد في الواقع بمقدار [illegible] لنضال شعبنا الفلسطيني البطل [illegible] مايكون نهاية لكل محاولات حصار الانتفاضة وإجهاض الثورة . كما ندعو الى العمل من أجل اعتراف الأسرة الدولية بهذه الدولة ، محاصرة للكيان الصهيوني . وان توظيف هذا الاعلان فلسطينيا وعربيا على الصعيد الجماهيري من أجل شحذ طاقات الأمة لدعم الانتفاضة .

● إن أية تسوية مرحلية مقبولة ينبغي ألا تتخلى عن الحقوق التاريخية ، وألا تفرض قيودا على حركة النضال العربي الآن أو في المستقبل ، وألا تتعارض مع الرؤية الاستراتيجية الصحيحة للصراع والتي يتأكد بها أن الأمن والسلام لن يتحققا مادام هذا الكيان الصهيوني بطبيعته العنصرية قائما في قلب الأمة العربية .. يستنزف جهدها . ويهدد أمنها . ويقطع عليها الطريق نحو الوحدة والتقدم .

● إننا إذ نقدر الظروف الدقيقة التي يمر بها شعبنا العربي في فلسطين وقياداته الوطنية وهم يخوضون معركتهم في ظل التردي العربي الشامل والمستجدات الدولية الهائلة . وإذ نحترم قرار الشعب الفلسطيني ممثلا في قيادته الشرعية .

فإننا لانزال نعتقد بعدم صلاحية قراري ٢٤٢ ، ٣٣٨ أساسا للوصول الى حل لقضية فلسطين . وأن علينا أن نناضل مع اخواننا في الساحة الفلسطينية ليكون الأساس شاملا جميع الحقوق الوطنية لشعب فلسطين وهي حقه في العودة وفي تقرير المصير فضلا عن إقامة دولته [illegible]

الآن هي دعم انتفاضة شعبنا الفلسطيني البطل وتجذير ثورته على أرضه تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ونؤمن أن خير سند للانتفاضة هو أن نناضل على كافة المستويات وفي كل أنحاء الوطن العربي من أجل الخروج من حالة العجز العربي والهيمنة الأمريكية والعربدة الاسرائيلية .

وفي هذا الاطار فإننا نرى ضرورة تشديد الجهود لاحكام المقاطعة العربية للعدو الصهيوني . ورفض كل محاولات التطبيع معه . كما ندعو جماهير أمتنا العربية الى عمل جاد في مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية العدو الأساسي لأمتنا العربية تدرك معه أن مصالحها لايمكن أن تكون أمنه وهي تعادي كل آمال أمتنا العربية في السلام العادل والوحدة والتقدم .

وإنها لثورة حتى النصر على طريق الحرية والاشتراكية والوحدة .



■ ■ اشك في ان يستفيد المرشحون لعضوية مجلس ادارة النادى الأهلى .. أو اى نادٍ اخر بالتعديلات الجديدة التى ادخلت على بعض احكام النظام الاسلى للأندية الرياضية . وهى التعديلات التى وافق عليها قسم التشريع بمجلس الدولة .. ومن بينها زيادة عدد اعضاء مجلس الادارة الى عشرة بدلا من ستة .. خصوصا وان نص قرار الموافقة تضمن عدم تطبيق هذه التعديلات باثر رجعي على الاندية التى تشكلت مجالس ادارتها قبل العمل وفق التعديلات الجديدة .

ولا اذيع سرا .. فكل الذين كانت لهم علاقة من قريب او بعيد بانتخابات نادى الزمالك التى اجريت في بداية شهر سبتمبر الماضى يعرف ان بعض المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ .. ولم يحصلوا على عدد الأصوات التى تؤهلهم لعضوية مجلس الادارة ضمن الستة المنتخبين . كانوا هم وراء التعديلات الجديدة التى عدها سعيد حشمت واقتنع بها الدكتور عبد الاحد جمال الدين .. ولم يكن في حسبانهما ان تطبيق اى تعديلات باثر رجعى امر مستحيل .. وعليه .. لايخفى على احد المهتمين بهذه القضية ان موقف رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ومعه رئيس جهاز الرياضة اصبح صعب للغاية .. ومن يستطيع حل هذا اللغز الصعب ـ يتصل فورا ومن اقرب تليفون بالسادة المسئولين الذين تسرعوا بطلب هذه التعديلات دون التأكد من امكانية تطبيقها على كل الاندية .. عجبى

■ ■ مصيبة كرة القدم ان كل من هب ودب يفتى في شئونها ويدعى انه يعرف عن خباياها مالم يعرفه خبراء اللعبة الحقيقيون فمحمود الجوهرى المدير الفنى للفريق القومى الأول حرص مع بداية عمله ان يشرك النقاد الرياضيين في المسئولية .. وان يطلعهم بعد ذلك على الأسس التى على ضوئها تم اختيار اللاعبين . وهى الأسس والشروط التى يجب توافرها في اللاعب الدولى .. والتى لخصها في اربع نقاط ..

وقد لقيت رؤيته الواضحة كل التقدير وتمنى له الجميع التوفيق بعد ان شرح برنامجه المكثف واوضح انه لن يعتمد في اعداده للفريق على اللعب مع الفرق العربية كوسيلة للاحتكاك .. بل أنه حرص على ان يتضمن برنامج الاعداد اللعب في افريقيا وان يقابل بعض الفرق الأوروبية ذات المستوى .

وفي الأسبوع الماضى كانت البداية .. فلعب الفريق مباراتين حبيتين في السعودية والكويت وتعادل في الأولى بدون اهداف وفي الثانية بهدفين .. وصرح الجوهرى بعد العودة ان المباراتين حققتا ماكان ينتظره وكشفتا جوانب النقص وراح ينتقص بنفسه ضعف الهجوم . وهذا يعنى انه مطالب الآن امام نفسه اولا بمعالجة جوانب النقص .. خصوصا وان هاتين المباراتين جاءتا في بداية مشوار الاعداد لخوض تصفيات افريقيا لكاس العالم .

وليس دفاعا عن الجوهرى .. ولكن لاخلاف على ان الفوز في المباريات التجريبية ليس هو الهدف ولاداعى لتعجل النتائج وان كان ذلك لايعنى ان تعادل المنتخب في مباراته بالسعودية والكويت لم يجىء مخيبا للآمال ..

حسن عثمان

استاد الأهالي

اعضاء النادى الاهلى ومنذ ان اغلق باب الترشيح في الاسبوع الاخير من شهر اكتوبر الماضى .. يعيشون في حوار مستمر وساخن بحثا عن افضل صيغة تداروبها انتخابات ناديهم . واختيار رئيس واعضاء مجلس الادارة الجديد .. ولان هذه الانتخابات حدث لايتكرر الاكل اربع سنوات .. وان اختيار افضل العناصر ينعكس على النادى بكل ماهو جيد وليس العكس فقد حرصنا على عدم التسرع في القاء الضوء على مايدور في اروقة النادى .. وخارجه في مراكز تجمع الاصوات .. وانتظرنا الاسابيع الماضية إلى ان اكتملت الصورة لدينا لنسهم بما يمكن ان يفيد قبل انعقاد الجمعية العمومية التى من الارجح عدم اكتمال نصابها القانونى يوم الثلاثاء ٦ ديسمبر وان تكتمل الجمعة ١٦ من الشهر نفسه .

حسن حمدى — الخطيب — عبد المجيد محمود — سيد سالم

انتخابات الأهلي الى اين (؟ ! !)

الأعضاء يرفضون الوصاية ويتمسكون بهذه المواصفات





محمود محرم — حمدى الكنيسى — حسنى غانم — احمد زكى

الانتخابات في الاهلى هذه المرة تختلف بصورة كبيرة عن غيرها في مرات سابقة .. وابرز أوجه الخلاف تقدم مثل هذا العدد الضخم لترشيح انفسهم لعضوية مجلس ادارته .. ورغم ان البعض يرون ان وجود ٥١ مرشحا يصعب مهمة اختيار افضل ستة اعضاء .. فالبعض الاخر يرى ان وجود مثل هذا العدد الكبير يعد ظاهرة طيبة تعكس مدى إهتمام المرشحين بالتسابق على تقديم الخدمات . والرأى الثالث يقول : ان وجود مثل هذا العدد يعكس مدى تكالب البعض على مقاعد المجلس لتحقيق مصالحهم الشخصية .

والذى لاجدال فيه ان قائمة المرشحين الحاليين تضم مجموعة كبيرة من الاعضاء المعروفين الذين لهم تاريخ في مختلف النواحى والانشطة .. فمنهم من له تاريخ في مجال الادارة .. ومنهم من يحمل لقب بطل سابق .. ومنهم النجم المحبوب . وبينهم اعضاء في مجالس ادارة سابقة وأخرين من اعضاء مجلس الادارة في الدورة الاخيرة .. ويضاف الى هؤلاء بعض الاسماء غير المعروفة وليس لها انشطة سابقة في خدمة النادى والاعضاء .. وبعض الذين اقدموا على ترشيح انفسهم للشهرة والمنظرة ..

وقد كشفت الاسابيع التى مضت بعد غلق باب الترشيح عن اشياء كثيرة نحرص هنا ونحن بدأ في المشاركة لتوضيح الرؤية امام الناخبين .. التركيز على ابرز ما يدور في رؤوس الاعضاء ومايرددونه في حواراتهم الجادة ..

الغالبية العظمى من اصحاب الحق الانتخابى مقتنعة ان المسئولية الملقاة على عاتقهم تحتاج الى التوفيق وعدم التأثر بالعواطف ولا التأثر باى وصاية او تدخل من احد خارج اسرة النادى وباى شكل من الاشكال .. وهؤلاء مقتنعون ان التركيز فقط على معركة الرئاسة مثلما حدث في مرات سابقة لن يحقق مايجب تحقيقه .. لان التركيز على الرئاسة كان له جوانب سيئة برزت في انقسام اعضاء مجلس الادارة السابق .. بمعنى انق الحالى والذين يتصدرون المقاعد الامامية في المقصورة الرئيسية بالاستاد في لمباريات . فبعضهم اعلن انه يقف في جبهة كمال حافظ رئيس النادى بالانابة .. والبعض الاخر اعلن انه يقف في جبهة من عبده صالح الوحش المرشح الجديد للرئاسة .

ومنذ ان اغلق باب الترشيح في الاسبوع الاخير من شهر اكتوبر الماضى وهذا الانقسام ازداد وضوحا يوما بعد يوم . بين مؤيد ومؤيد .. الجانب الاول يقول وبالفم المليان نحن مع كمال حافظ لنكرمه وليكون رئيسا مكافأة له على ماقدمه طوال اكثر من ثلاثين عاما .. والجانب الثانى يرفع شعار التجديد ويطالب برئاسة من عبده صالح الوحش الخبير الكروى وابن النادى .

والذى لم يشر اليه الزملاء الذين اهتموا في صفحاتهم بانتخابات الاهلى هو ان جانبا من الاعضاء اعلنوا صراحة ودون مواربة .. بعد ان انحصر التنافس على مقعد الرئاسة من كمال حافظ والوحش ان الاثنين لايصلحان وهذا الجانب من الاعضاء له دور لايمكن اغفاله وهو الجانب الذى رفع شعار مقاطعة الانتخابات .. وهو الشعار الذى لم يلق استجابة من ابناء النادى .

وان يكون ملم ومتابع لكل مايدور داخل ناديه وقادرا على المساهمة في انجاز المشروعات المستقبلية والتطوير المطلوب لخدمة الاعضاء والفرق الرياضية . وان يكون صاحب رأى واضح .. ورؤية واضحة .. وليس ممن يعتقدون بالخطأ انهم اذكى من غيرهم ويلعبون على الاحبال .. ويسعون لتحقيق مصالحهم بعضويتهم في مجلس الادارة والتى نفتح امامهم الابواب اوممن يعتقدون ان وجوده في مجلس الادارة يعطيه افضلية عن غيره من الاعضاء العاملين وان المقعد سيمنحه حقوق اكثر من غيره .

ـ ومن ابرز الحكايات التى تتردد ويضرب بها المثل في حلقات المناقشة بين الاعضاء وحينما تثار مشكلة وجود مثل هذا العدد من المرشحين .. التصرف النموذجى الذى حسم به المستشارون بعروضهم .. واكدوا به حرصهم أولا وقبل كل شىء على مصلحة ناديهم وعلى احترامهم لانفسهم بعد ان استقر الرأى بينهم على ان يكون لهم موقف واحد وواضح .. واستقر رأيهم على ان يكون المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام بنيابة امن الدولة ممثلهم الوحيد في الانتخابات بعد ان استبعد فكرة الترشيح كل من المستشار مختار اباظة المحامى العام بالنقض .. والمستشار على الصادق المحامى العام بمكتب المحامى العام ..

ونكتفى عند هذا القدر لنعود فيما بعد للحديث عن بعض مواقف ابناء مهن أخرى .. وما كشف عنه الصراع القائم بين الجبهتين المتنافستين . والقاء الضوء على الدوافع الحقيقية لتغيير مواقف بعض المرشحين المفاجئة ووجهات نظر اصحاب الرأى الاخر مع نشر صور باقى المرشحين تباعا قبل موعد انعقاد الجمعية العمومية .

كمال حافظ — عبده الوحش

الجماهير والاندية ليست وحدها المسئولة

بعد ٤٨ ساعة تبدأ مباريات الاسبوع الحادى عشر وتقام اربع مباريات في القاهرة والمحلة والسويس والمنيا والاسكندرية حيث يتقابل فريق الترسانة مع المريخ .. والسويس مع المحلة والمنيا مع المصرى والاوليمبى مع الاسماعيلى .. ومع صفارة النهاية في مباراة الاحد القادم بين المقاولون والاتحاد السكندرى ينتهى النصف الاول من مسابقة الدورى العام لاندية الممتاز وتبقى المباراة المؤجلة للقطبين ويبقى للاهلى وحده مباراته المؤجلة مع المصرى ويلعبها يوم الثلاثاء القادم باستاد القاهرة ..

في ظل اشتعال المنافسة بين اندية المسابقة على مراكز الصدارة . او الهرب من شبح الهبوط والبعد عن دورة الاضواء ، كان على لجنة الحكام الرئيسية ان تدرك اهمية التدقيق في اختيار حكام المباريات الهامة .. خصوصا بعد ان كثرت وبشكل غير عادى الاخطاء من اللاعبين في معظم الفرق المتنافسة وبعد ان زادت التشنجات في المدرجات ووصلت الى ماوصلت يوم مباراة الزمالك والسويس .. الامر الذى ادى اخيرا الى تصدى رجال الامن للمشاغبين والقاء القبض على مثيرى الشغب ..

واذا كنا من اشد المدافعين عن التحكيم المصرى والمؤيدين لاعطاء الفرص للحكام الذين ظلوا لسنوات طويلة في الظل .. ودون الحصول على فرصة للظهور واثبات قدرتهم كحكام يعتمد عليهم في توسيع القاعدة حتى لايقتصر تحكيم مباريات دورى اندية الممتاز على الدوليين وحدهم .. ولفتح الطريق أمام الاكفاء للترقى والترشيح الدولى .. والحصول على الفرصة التى تتوافر للحكام الدوليين في الدول الاخرى .. فكم شاهدنا حكاما في سن صغير يشاركون في ادارة مباريات كأس العالم للكبار والشباب والناشئين بفضل نبوغهم والاسلوب المتبع في بلد كل منهم في ترقيه الحكام وجذب ابناء اللعبة بسلك التحكيم .. . وهذه قضية اخرى . .. نعود اليها فيما بعد ..

فقد اثار المستوى الضعيف الذى ظهر عليه الحكم قدرى عبد العظيم الذى كاد ان يفسد المباراة بعد ان اهتزت ثقته .. وبعد ان بالغ في توجيه الانذار للاعبى فريق السويس والاهلى .. وزادت قراراته العكسية عن اى تصور .. وبعد ان كان هو المتسبب الحقيقى في اثارة مشاعر الجماهير .. والقاء الحجارة في أرض الملعب .. وتوقف المباراة ..

لقد شهدت الاسابيع الماضية بمواقف لجنة المسابقات الحاسمة وقراراتها الرادعة .. والغرامات المالية التى وقعت على الاندية وبعض المدربين ..

والسؤال الذى يفرض نفسه الآن : ماهو موقف اتحاد الكرة ولجنة المسابقات ولجنة الحكام حينما يكون الحكم هو المتسبب الوحيد في اثارة المشاكل ..

الامتحان الصعب مع بطل انجولا

● يدخل فريق النادى الاهلى لكرة السلة للرجال موقعة جديدة يوم السبت القادم حيث يلتقى مع بطل انجولا فريق اول اغسطس في لقائهما الأول في بطولة افريقيا للأندية الابطال .. وحول استعدادات الأهلى للقاء ومستوى الضيف كان لنا لقاء سريع مع الدكتور عبد العزيز النمر مدرب الاعلى فقال :

مباراتنا يوم السبت القادم ان شاء الله مع اول اغسطس بطل انجولا مباراة لها اهميتها وحساسيتها فالفريق الانجولى فريق متميز ويلعب كرة حديثة ويضم اغلب لاعبى منتخب انجولا الذى حقق نتائج طيبة افريقيا مؤخرا وان كان هذا لايمنع اننا جاهزون تماما للقاء ونعرف جيدا مستوى لاعبيه وقد اعددنا البديل الكفء لكل طريقة لكى نحقق نتيجة طيبة على ملعبنا بالقاهرة ووسط جمهورنا قبل اللقاء الثانى الذى سيقام ان شاء الله يوم ١٠ ديسمبر القادم في انجولا والذى بلا شك ستختلف فيه كل الظروف تماما .

استعدادنا للقاء بدأ منذ فترة وذلك لظروف لعبنا مع بطل الصومال في الدور الأول وقد حققنا الفوز هناك وهنا وخلال تلك الفترة ركزت على اشراك مجموعة من الصاعدين للاستعانة بهم بجانب حسن اعداد مجموعة النجوم وخاصة المصابين لكى نصل لمستوى جيد .. كما استمر المران يوميا وذلك استعدادا لبطل انجولا وكذلك للدورى والحمد لله كانت البداية جيدة حيث فزنا على التوفيقية ٨١ / ٤٧ واشركت مجموعة من الشباب واثرت اعداد برنامج خاص لكل من سلعوه وهانى عبد المنعم وعماد مراد بجانب خالد بخيت الذى اجرى منذ فترة عملية جراحية ويخضع حاليا لتدريبات اللياقة بعد انتهاء العلاج الطبيعى وفي حالة بدنية جيدة ..

كان مقررا ان يقيم معسكرا في اليونان لمدة اسبوع للاحتكاك ولكن نظرا لبعض الظروف تم الغاء المعسكر وتم استبداله بالمران اليومى واحيانا على فترتين كما حرصنا على اقامة معسكر مغلق اعتبارا من امس (الثلاثاء) ويستمر حتى المباراة للتجانس معا وكذلك التدريب على ملعب اكاديمية الشرطة المقرر اقامة المباراة عليه .

انا شخصيا متفائل ولدى ثقة اننا بعون الله سنحقق نتيجة طيبة في لقاء السبت القادم ولكن ليس بالتفاؤل فقط تتحقق الانتصارات ولابد مقابل ذلك من جهد وكفاح واصرار وعزيمة وتصميم على الفوز وتشريف الأهلى وكرة السلة المصرية .

ـ الفرق الافريقية بلا شك تقدمت كثيرا خلال السنوات الأخيرة في كرة السلة واصبحت تحتك باستمرار مع اقوى الدول ولديها الخامات التى تحتاج فقط للنواحى المهارية وهى التى يتم التدريب عليها ونحن في مصر لابد ان نعطى للعبة اكثر واكثر وبدون ذلك لن نستطيع مجاراة هؤلاء .. كذلك يجب ان يكون هناك تركيز على الناشئين من سن صغيرة وحتى يصلوا للفريق الأول وفقا لبرامج موضوعية باسلوب علمى وليس بالفهلوة .

فريق الأهلى حاليا بلا غرور يضم نخبة من اللاعبين الكفاءات التى تحتاج الى جهد للوصول لأفضل لياقة بدنية وبعدها سيكون هذا الفريق من احسن فرق افريقيا اداء ونحن نحاول ان نصل بهؤلاء اللاعبين لافضل حالة فنية وبدنية ولكن ذلك لاياتى بين يوم وليلة .

اخيرا اقول اتمنى ان تقف جماهير مصر والأهلى خلف الفريق . وان تملأ الملعب بحيث لاتكون غرباء في ملعبنا ويجب ان يعلم الجميع ان للجمهور دوره المؤثر في تحقيق الانتصارات وانه عنصر هام ومؤثر .

الهوكى يبحث تكريم لاعبيه

يبحث مجلس ادارة اتحاد الهوكى خلال اجتماعه القادم امكانية اقامة معسكر طويل داخليا وخارجيا للمنتخب استعدادا للاشتراك في بطولة العالم للقارات والمقرر اقامتها في يوليو القادم بامريكا وذلك لضمان التمثيل المشرف .. كما يبحث المجلس ايضا تحديد مكافآت للاعبين .

●●●●

جعفر يقدم شكوى

علمت « الأهالى » ان فاروق جعفر قدم شكوى رسمية الى حسن ابو الفتوح رئيس نادى الزمالك ضد عصام بهيج بسبب هجومه باحدى الصحف عليه وعلى عادل المأمور وقد وعد رئيس النادى يبحث الموقف .. الطريف ان عصام بهيج اكد انه لم يهاجمهما نهائيا ! .

●●●●

نجم على حافة الافلاس

علمت « الأهالى » ان نجما كبيرا في نادى قاهرى اصبح على وشك الافلاس بسبب بعض المشاكل في اعماله مما اثر على ادائه الكروى مع ناديه والمنتخب القومى . اللاعب اصبح شديد العصبية .. وبدأ الجهاز الفنى يعيد حساباته من ناحيته واستبعاد فكرة الاعتماد عليه بعد ان لاحقته الاصابات في الفترة الاخيرة ..

وفاق سطيف صعد للمركز الرابع فى الدورى

فاز وفاق سطيف في اول مباراة يلعبها بعد عودته من مصر على فريق سكيكدة بخمسة اهداف نظيفة . وصعد الى المركز الرابع بعد ان كان في المركز العاشر في دورى الدرجة الثانية .

وقد ضم مدرب منتخب الجزائر ثلاثة لاعبين من وفاق سطيف الى المنتخب الوطنى في لقاء الجزائر مع مالى الذى انتهى بفوز المنتخب بثلاثة اهداف .

وتسابقت الاتحادات الرياضية على تكريم وفاق سطيف . وقالت صحيفة المجاهد الناطقة بلسان حزب جبهة التحرير الجزائرية انه لايهم الان نتيجة وفاق سطيف في نهائى افريقيا . بعد ان هزم بطل افريقيا الفعلى لمدة ٨ سنوات متتالية .

الجودو يطلب تكريم رشوان !

قرر مجلس ادارة اتحاد الجودو وارسال برقية عاجلة الى المجلس الأعلى للمطالبة بتكريم محمد رشوان بعد نتائجه الطيبة في الفترة الأخيرة بغض النظر عن نتيجته في دورة سول .. كما سيطالب المجلس بتقديم الدعم لرشوان للاستعداد الجيد للبطولات القادمة وحتى لايصيبه الملل ويعتزل .



اعضاء الزمالك يطالبون

في سرية تامة تجرى حاليا اتصالات مكثفة مع الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في محاولة لايجاد مخرج لمشكلة اعضاء الزمالك الذين لن يستفيدوا من زيادة عدد اعضاء مجالس ادارات الاندية الى عشرة .. وقد طلب اكثر من عضو من المقرر دخولهم المجلس من الدكتور عبد الاحد ايجاد مخرج لموقفهم .

غدا آخر موعد بهليوبوليس

يغلق غدا الخميس باب الترشيحات بنادى هليوبوليس والذى ظل مفتوحا لمدة اسبوع حيث تجرى انتخابات مجلس الادارة الجديد يوم ١٣ يناير القادم بحضور الفى عضو من جملة اعضاء النادى وتشير كل الدلائل ان المعركة ستكون حامية في العضوية اما الرئاسة فالمرشح الاكبر للفوز بها زكريا عزمى امين عام رئاسة الجمهورية .

المنتخب الاوليمبى تحت المنظار

طلب هانى مصطفى مدرب المنتخب الاوليمبى لكرة القدم من اكثر من مدرب بالدورى الممتاز تقريرا عن بعض اللاعبين من ناحية السن والمستوى ومدى القدرة على العطاء وكذلك الاخلاقيات وحتى يضع هانى تشكيل فريقه خلال هذا الشهر تمهيدا لبدء المران واللعب مجموعة من المباريات الودية .

مجلس الترسانة يؤجل الانتخابات

علمت « الأهالى » ان مجلس ادارة نادى الترسانة قد اتخذ قرارا وديا سريا بتاجيل الانتخابات المقرر اجراؤها في فبراير القادم الى شهر يونيو او يوليو القادم كنوع من محاولة الاستمرار لاكبر فترة . والمعروف ان مدة المجلس المؤقت الحالى قد انتهت منذ فترة .

شباب وطلاب وجامعات

اليوم انتخابات الاعادة للاتحادات الطلابية

استبعاد ٤٤٠ طالبا من الترشيح في جامعة عين شمس

كتب ـ سامى فهمى

تجرى صباح اليوم إنتخابات الإعادة لاختيار اعضاء لجان مجالس اتحادات الطلاب بالجامعات المصرية . ومن المتوقع ان تتم الاعادة في عدد كبير من الكليات نظرا لعدم اقبال الطلاب على التصويت وفشل المرشحين في الحصول على ٥٠ ٪ من الاصوات . وشهدت الساعات الاخيرة قبل اجراء الانتخابات اعتراضات من الطلاب على تدخل الامن في اختيار المرشحين . واكد د. محمد الهاشمى رئيس جامعة عين شمس ان الامن لايتدخل في عملية الانتخاب التى تخضع للاشراف المباشر لعمداء الكليات . وطالب احمد فؤاد مدير رعاية الشباب بالجامعة الطلاب بالتوجه للادلاء باصواتهم لاختيار افضل العناصر . تشترط اللائحة الطلابية حصول الطالب على ٢٠ ٪ من الاصوات عند الاعادة . يقوم عميد الكلية بتعيين الاتحاد في حالة عدم الحصول على النسبة المقررة ..

الافراج عن الطلاب المعتقلين من جامعة عين شمس

افرجت نيابة امن الدولة عن الطلاب المعتقلين من جامعة عين شمس وهم محمد حسن وصلاح العامرى ومحمد عثمان وعلاء عامر . كانت مباحث امن الدولة قد اعتقلتهم مع بداية العام الدراسى بحجة اعداد بيانات تندد بتدخل اجهزة الامن في شئون الجامعات . وتحذر من استمرار فرض الحصار على الانشطة الطلابية والاحتجاج على الارتفاع الجنونى في الاسعار . تابع التحقيقات مع الطلاب عدد من المحامين منهم احمد مجاهد ومها وهبة واحمد قناوى واحمد كيلانى .

شكاوى من تأخير تسليم الكتب وتعثر طلاب الثانوية العامة في التعليم التجارى

حمل بريد « شباب وجامعات » هذا الاسبوع العديد من الشكاوى وصلت الى حد الصرخات . من محافظة سوهاج رسالة موقعة من ١٧ طالبا بمدرسة التجارة الثانوية بنين بطهطا يشكون من عدم تمكنهم من الاستمرار في دراسة المواد التجارية . بعد ان نقلوا قيدهم من الثانوى العام الى الثانوى التجارى . طبقا لقرارات وزير التعليم وفوجئوا بعدم وجود كتب لمواجهة الدروس . ومن قويسنا ارسل العزب محمود السيد عن اولياء امور الطلاب الذين تقدموا للالتحاق بجامعة الازهر يتساءل عن اسباب حرمان طلاب القسم العلمى شعبة العلوم من الالتحاق بكلية الصحافة والاعلام رغم استيفاء شرط مجموع الدرجات بناء على الشروط الموضحة بدليل مكتب تنسيق جامعة الأزهر . ويناشد رئيس الجامعة بالتدخل لتصحيح الوضع . ومن شبرا الخيمة عدة رسائل من طلاب و اولياء امور يطالبون فيها بسرعة تسليم كتب القراءة والمواد الاجتماعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائى .

●●●

مبادىء قانون الجامعة امام وزير التعليم

انتهت لجنة اعداد قانون الجامعات خلال اجتماعها الاسبوع الماضى من مناقشة واقرار مبادىء قانون الجامعات . عرض د . احمد اسماعيل خضير رئيس اللجنة المبادىء على وزير التعليم بعد عودته من الاردن . من المقرر ان يعرض وزير التعليم مشروع القانون على مجالس الجامعات قبل اقراره .

●●●

١٥ مرشحا يتنافسون على عضوية مجلس ادارة نادى زفتى

تجرى مساء اليوم « الاربعاء » الانتخابات لاختيار رئيس واعضاء مجلس ادارة نادى زفتى الرياضى . من المتوقع فوز مصطفى صابر بمنصب رئيس النادى بالتزكية . يتنافس على مقاعد مجلس الادارة الستة ١٥ مرشحا هم ... صلاح عبد وضياء الغرب ومحمود العايدى ولطفى عبد الجواد واحمد غطاس ومحمد دحروج وجلال العدس وعادل الصعلاوى وحامد الشافعى وحمدى موافى ومصطفى فتوح وحمدى ابو الخير وعبد الوهاب سعده وشفيق الروينى ومحمد الاشمونى .

●●●

جماعة متطرفة تهاجم مسرحية « مربط الفرس »

هاجم بعض اعضاء الجماعة الاسلامية في أسيوط قصر ثقافة مدينة ابوتيج خلال الايام الماضية لمنع عرض مسرحية « مربط الفرس » من تأليف سمير كتستر واخراج ابراهيم على حسن .

عرضت المسرحية لمدة ثلاثة ايام فقط . بدلا من عشرة تحت حراسة مشددة من قوات الأمن المركزى وفرق مكافحة الارهاب والشغب لحماية اعضاء المسرحية من التهديد بقتلهم ..

انسحبت قوات الامن وألغى عرض المسرحية بعدما وجهت الجماعة الاسلامية نشاطها لمركز ديروط ..

●●●

مسمار طابا [بقية]

السياحية من الاستفادة من قانون تملك المبانى لغير المصريين .

٥ ـ مطالبة الحكومة الاسرائيلية او اصحاب هذه المنشآت وفقا لما يقضى به القانون المصرى بدفع كافة الضرائب والرسوم المستحقة على هذه المنشآت منذ بدء نشاطها التجارى .

ان عدم تنفيذ اسرائيل لحكم محكمة طابا بدون قيد او شرط هو خرق واضح وصريح ومباشر ولايحتمل اى لبس لاتفاقيات كامب ديفيد واصرارها على هذا الموقف يتيح لمصر فرصة ذهبية لكى تتحلل مما تراه مقيدا لسيادتها على سيناء او عقبة في سبيل مد الجسور الى العالم العربى بطريقة امنة واقوى واكثر جسارة ولهذا نقول بكل الثقة انه لايوجد اى مبرر للاستعجال ولتكن المعركة بسيوف الصبر والارادة وكما ارادت اسرائيل ان يكون احتفاظها بطابا مسمار جحا تتعلل به لفرض هيمنتها على المنطقة تستطيع مصر ان تجعل من حكم محكمة التحكيم في طابا مسمارا في نعش العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية .

معرض جديد لدقهلتكس بأجا

قام المهندس / عباس مرسى رئيس مجلس ادارة شركة الدقهلية للغزل والنسيج « دقهلتكس » بتفقد المبنى التجارى وفرع البيع الجديد والذى تقيمه الشركة بمدينة أجا ... وطالب المسئولين بسرعة الانتهاء منه لافتتاحه للجمهور بجانب فرعى البيع بمدينة المنصورة وفرع ميت غمر ... وذلك لتوفير منتجات الشركة لابناء محافظة الدقهلية .

وقد صرح المهندس / عباس مرسى بان الشركة قد انتهت من صفقة خاصة من الملابس الجاهزة للمانيا الغربية وتنتهز الاهالى الفرصة لتعتذر عن الخطأ المطبعى غير المقصود في اسم المهندس / عباس مرسى والذى حدث في الاسبوع قبل الماضى من العدد ٣٦٩ .

حزب التجمع يناقش مع المهندس حسب الله الكفراوى [بقية]

دفعه لن يزيد على الفين من الجنيهات ... والباقى يقسط كقرض تعاونى .

ولا اخفى عليكم انه كان يوم من اسعد ايام حياتى ... عندما شاهدت باكورة انتاجنا من تلك الشقق في دبرب رغم ... في العام الماضى .. واعتقد ان ذلك النمط من الاسكان هو ماسنسير عليه في الجمهورية كلها .

د : سمير فياض

مهما تحدثنا عن جزئية القانون في حد ذاته . لايجوز اغفال السياسة السكانية كجزء من سياسة الخدمات . وهناك ازمة حقيقية تواجه الكثير من الشباب . بعضهم يأس من امكانية الحصول على سكن ، وحتى الاسكان التعاونى يتطلب مبلغا يدفع في الاساس وهذا غير متوافر للكثير من الشباب وفي اسئله ..

الايجوز حل هذا الموضوع من خلال علاقة ايجارية باقساط طويلة بدون فوائد ، وبدون مقدمات وما هو دور الدولة في دعم الفقراء العمال والفلاحين . نحن لا نسمع عن فلاح مسافر للعلاج على نفقة الدولة .. فحتى هذا النوع من الدعم يوجه للقادرين .

ولدى سؤال اخير حول نصيب الاسكان من المعونات الامريكية التى تقدر بـ ٨٠٥ مليون دولار كيف يوجه ؟ ولصالح من ؟

الوزير :

بالنسبة للعلاقات الايجارية . اعتقد ان الاسكان التعاونى يمثل حلا معقولا في حدود الموارد المتاحه . بالنسبة لباقى الاموريكفى ان اقول انه بالضمير الوطنى المصرى استطعنا ان نأخذ جزءه من المعونه لمشروعات المياه والصرف الصحى ..

حسين فهمى

في رأيى أن الارض .. تمثل اساس مشكلة الاسكان في مصر .. نتيجة لارتفاع اسعارها والمضاربة عليها .. فلماذا لا تعطى الحكومة الاراضى الصحروية مجانا لمن يريد زراعتها واستصلاحها والبناء عليها الا توجد طريقة لفتح ابواب الصحراء على مصراعيها للراغبين في ذلك ؟

ولقد زرت مدينة ٦ اكتوبر وذهلت من عظمة المبانى والتخطيط .. وانا واثق اننا لو خططنا لمشروعات مالكتفارج كردون المدينة .. فان الشعب بالجهود الذاتية سوف يستطيع بناء مدن عملاقه لا فضل للحكومة فيها سوى ادخال المرافق كالمياه والكهرباء ..

الكفراوى :

لعل ما اشرت اليه هو احد اسباب قيام فكرة وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة وقد ذكرت امام الرئيس مبارك في العامرية الجديدة .. انه تم استصلاح ٢ مليون فدان .. ضاع منهم مليون فدان نتيجة للبناء عليها .. وكل يوم تضيع مئات الافدنه نتيجة لذلك ..

ولكن المشكلة اننا لا نستطيع اطلاق الباب على مصراعيه .. والا اقتحم الميدان النصابون ومحترفو الازمات .. كما حدث في عزبة الهجان ومنشية ناصر ـ التى يطلقون عليها الصين الشعبية .. ولابد وان تكون هناك يد للدولة تتولى الريادة .. وتتولى اختيار المواقع على اسس علمية .

على أن يؤخذ في الاعتبار مستقبليات هذا الموقع .. على ان لا تغفل دور الجهود الشعبية .. سواء كانوا افراد أم جمعيات تعاونية .. وتتولى الدولة مهمة التخطيط .. حتى يخرج المجتمع في النهاية بالشكل الذى نرتضيه .

د . عثمان محمد عثمان

ذكرت قضية القروض التى تقدمها الدولة للاسكان وتبلغ مليار و ١٠٠ الف جنيه .. وهناك اسئلة تتعلق بهذا الرقم .. فهل هذا الرقم هو كل ما تطرحه الدولة في قضية الاسكان ؟ وما هى الضمانات لكى لا تذهب تلك القروض لغير مستحقيها وسأضرب لكم مثالا .. في حى المهندسين مثلا .. هناك لافته امام عمارة ضخمة تحت الانشاء .. تؤكد انها اسكان فوق المتوسط .. فمن الذى يحصل على تلك القروض بالضبط أو لماذا لا تكرر الوزارة تجربة الاسكان الاقتصادى ـ في مدينة نصر مثلا ـ وما هى خطة الوزارة لمواجهة الاسكان العشوائى ـ كما في القبور مثلا .. ولماذا لا تقوم الوزارة بتبنى مشروعات لتجديد وتحديث مناطق بعينها ذات قيمة جمالية وحضارية ـ كحى الجمالية على سبيل المثال ؟

الكفراوى :

ان عناصر الاسكان تبلغ سبعة عناصر هى : الاراضى ـ المرافق ـ مواد البناء ـ العمالة الحرفية طاقة التشييد ـ التمويل ـ التشغيل .

ولو تحدثت عن دور الدولة مؤخرا لكى تواجه مشكلة الاسكان بعناصرها السبع كل على حده .. سوف نجد ان الدولة تقيم المجتمعات الجديدة .. لكى لا تتعدى على الاراضى الزراعية ، ونجد انها واجهت مشكلة المرافق مواجهه تتجاوز قدراتها وبالنسبة لمواد البناء تضاعف انتاج مصر من الاسمنت مثلا خلال الثلاثين عاما الماضية أقل من مليون طن سنويا .. الى اكثر من ١٢ مليون طن .

ما اريد أن أقوله بايجاز عن دور الدولة هو اننا كنا نقيم ١٨ الف وحده سكنية في السنة .. وقفز الرقم ليصبح ١٧٣ الف وحده سنويا .

. عبد الغفار شكر

هناك قضايا ملحه .. منها هؤلاء الذين حصلوا على مساكن بحكم وظيفتهم .. وبعد احالتهم على المعاش .. يتهددهم خطر الطرد .. خاصة انهم من ذوى الدخل المحدود .

في نفس الوقت الذى تحصل فيه شركات القطاع العام ١٥ ٪ من حصيلة الارباح سنويا تحت بند الاسكان .. فلماذا لا تخصص تلك الحصيلة لاقامة مساكن بديلة .. خاصة بعد الاحالة للمعاش .

نقطة اخرى .. نحن ضد هدم المبانى .. خاصة تلك التى يمكن صيانتها .. وفي رأيى اننا نبذر كثيرا حين نهدمها .. ومن حق اتحاد الشاغرين « المقترح انشاؤه » الحصول على سلف من بنك الاسكان .. لترميم وصيانة المبانى القائمة بالفعل .

الوزير :

عبد الغفار شكر اثار ايضا ثلاث نقاط .

وانا معه فيهم نسبة الـ ١٥ ٪ المقتطعة من الارباح لصالح صندوق الخدمات ، لماذا لا يخصص معظمها للاسكان . ولماذا لا تتحرك من البنوك . ولقد حاولت بالفعل اعادة الحياة الى هذا النص . وارسلت خطابات الى شركات الاسكان والوزارات اطالبهم بما يطالب به عبد الغفار شكر ، وقبلها ارسلت لكل الوزراء التابع لهم شركات اذكرهم بان القانون منذ عام ١٩٨٢ نص على تخصيص ثلثى الـ ١٥ ٪ للاسكان وأن مخالفة ذلك مخالفة للقاهرة ويؤثر على خطة الدولة للاسكان وقد ارسلت هذا الخطاب من يناير الماضى .

● أما دعم بنوك القطاع العام لعمليات الترميم والصيانه . اوافقه عليه . وبالفعل فان هناك جزء في القروض التعاونية مخصص للترميم والصيانة . ولكن منذ ثلاث سنوات لم تقرض البنوك اى فرد ... سيدة ارسلت لى شكوى عن تعسف اجراءات الاقراض معها . وارسلت خطابات البنك فاكتشفت ان هذه السيدة ينبغى ان تموت ٣ مرات قبل ان تحصل على القرض . وطلبت من البنوك تسهيل عمليات الاقراض للصيانه والترميم .

● اتحاد الشاغلين . الذى اثر تموه . سياتى نصه في المشروع . استضمنه .

● صندوق دعم الاسكان يعتقد انه سيكون بالفعل له دوره في حل المشكلة .

الاسكان الشعبى

الشيخ مصطفى عاصى :

. المطلوب فعلا من القانون .. التأكيد على دور الوزارة في بناء الاسكان الشعبى .. على اعتبار انه الوسيلة الحقيقية لحل مشاكل الشباب .. ولا يمكن في ظل الغلاء الراهن .. وتفاوت الاجور الحالى .. ان يجد الشباب فرصة للحصول على شقه من شقق الاسكان الفاخر أو فوق المتوسط .

وأطالب الدولة بضرورة تبنى مشاكل الشباب حتى لا يقع تحت طائلة التطرف .. والمفروض أن يضع قانون الاسكان ضمن مهامه دعم الاسكان الشعبى .. وتحديد نسبة لا تقل عن ٥٠ ٪ من المساكن الجديدة للاسكان الشعبى ..

وعندما تقوم الدولة ببناء ٢٠ ٪ فقط من المساكن .. وتترك ٨٠ ٪ للقطاع الخاص .. فان هذا القطاع يوجه استثماراته لبناء المساكن الفاخرة .. او فوق المتوسطة ..

الوزير :

. بالنسبة لما اثاره الشيخ مصطفى عاصى حول فئات السكان المختلفة . فان الاسكان الفاخر لا يمثل سوى ٣ ٪ فقط ، وفي كثير من الاوقات يصدر قرار بوقف تراخيص المبانى في المستوى الفاخر .. والمستوى المتوسط وفوق المتوسط في حدود ٧ ٪ ودون المتوسط ٩٠ ٪ ..

والاسكان فوق المتوسط لا يقترض ، القروض التعاونية تذهب الى الـ ٩٠ ٪ في حدود الوحدات مساحة ٩٠ مترا . ولنا في الاسكان منخفض التكاليف تجربة اعتز بها . الناس لم تشعر بعد بما حدث في ٦ اكتوبر و١٥ مايو و١٠ رمضان .. من منتصف عام ٨٧ طرحنا ٢٠٠ الف وحدة سكنية منخفضة التكاليف بمساحات ٤٥ و٦٠ و٧٥ و٩٠ مترا بسعر من ٦ : ١٠ الاف جنيها للوحدة .. واعتقد ان هذا السعر في متناول جميع الاجور . فنحن لا نأخذ اكثر من ١٠ ٪ من ثمن الوحدة والباقى يقسط على القرض .. حتى الادوار الارضية في هذه المدن الجديدة تباع لصالح المبنى . ونحن نسير في هذا الخط على مستوى الجمهورية بهدف مساعدة محدودى الدخل ..

لجنة الاسكان [بقية]

ضرائب على الثروات الناتجة عن الزيادة الرهيبة في اسعار الاراضى والمبانى العقارية والتى لم يقابلها اى مجهود من ملاكها .

وحماية لريف مصر . دعت اللجنة الى السماح بانشاء مشاريع حكومية وتشجيع القطاع الخاص لانشاء مساكن متعددة الطوابق في القرى حفاظا على الاراضى الزراعية ، ومد المرافق المناسبة الى الريف لمواجهة عوامل التلوث التى بدأت تحيط بالريف سكانا واسكانا وزراعة ولتربة الأرض والثروة الحيوانية . ووضع برنامج مدروس للتنمية الريفية لزيادة فرص العمالة بالريف كوسيلة لاستقرار اهلها وعدم هجرتهم الى المدن بحثا عن فرص العمل ..

وشددت اللجنة على اهمية حماية المدينة التى تختنق بمعدلات الهجرة العالية مما فجر حلقة شريرة من الازمات في المياه والكهرباء والمجارى والانفاق والكبارى وخدمات التعليم والصحة والامن والتموين واستبعدت اللجنة ان يكون الحل عن طريق تحسين المرافق لاستيعاب موجات هجرة جديدة وطالبت في اعادة النظر في « خطة » توزيع السكان في مصر والتركيز على مناطق التنمية الزراعية والصناعية وتعمير سيناء والوادى الجديد ومنطقة بحيرة ناصر ـ والتوسع في انشاء المدن المتوسطة (كمصدات ضد الهجرة الى المدن القديمة) عن طريق تشجيع الاستثمارات والتنمية في هذه المناطق ، على أن يحتفظ ذلك بخطة تنمية شاملة تعطى فرص عمل في المواقع الجديدة وتقدم ازدهارا اقتصاديا واجتماعيا وحضاريا .

المصرى الفصيح

متى تصرف الملابس الشتوية ؟

انتظرنا طويلا صرف الملابس الشتوية لصرافى التذاكر وأمناء البضائع . بقطار كوبرى الليمون وحلوان والقاهرة احالتنا هيئة سكك حديد مصر الى مترو الانفاق . الذى لم يصرفها لنا حتى الان . ولان المفتشين يحاسبوننا على عدم ارتداء الملابس الشتوية . نطالب بسرعة صرفها خاصة وان صرفها تأخر كثيرا .

محمد مصطفى شاهين
عضو النقابة العامة لهيئة سكك حديد مصر

أحزان الشيخ متولى : ١٧ قيراطا !!

الشيخ متولى ابراهيم صبح . فلاح بسيط يعول اسرة كبيرة و لايملك سوى ١٧ قيراطا بحوض . بسبسة . الزراعى الخصب بقرية المقاطعة مركز السنبلاوين دقهلية ويستأجرها منذ عشرين عاما . من اكثر من مالك . كان اخرهم محمود سامى محمد عبد العاطى ويديرها بالنيابة عنه والده . محمد عبدالعاطى . امين الحزب الوطنى بالقرية ورئيس المجلس المحلى .

كانت الأمور مستقرة تماما وهادئة حتى يناير ١٩٨٧ عندما استشعر لامين الحزب الوطنى القوة . وتزايدت سلطاته . واصبح يتصور نفسه قوة فوق الجميع وسيف مسلط على رؤوسهم وذلك بفضل مساندة عضو بمجلس الشورى حزب وطنى متهم من قبل الدولة بسرقة وتبديد نصف مليون جنيه من اموال (دار الضيافة والمستشفى المركزى والمعهد الدينى الأزهرى بالقرية) .

قام محمد عبد العاطى امين الحزب الوطنى بالقرية بعدم تنفيذ اوامر الجمعية الزراعية التى طلبت منذ يناير ١٩٨٧ برفع (البرسيم) من الأرض الزراعية لكى يتم زراعتها (ارزا) اسوة بالأرض المحيطة بها الا انه ظل يماطل ويمتنع عن التنفيذ حتى يومنا هذا (اى لاكثر من اثنا عشرة شهور) الامر الذى ترتب عليه التسبب فى تبوير السبعة عشر قيراطا مما دفع المستأجر (المتولى ابراهيم صبح) الى الشكوى لجميع المسئولين بالقرية وبمديرية الزراعة بتصى الامديد وبالنيابة بالسنبلاوين وبمركز الشرطة بالمدينة وارسل عشرات البرقيات الى جميع المسئولين على امل ان يتحركوا الا ان احدا لم يتحرك ولمدة اثنى عشرة شهرا .

وفى نفس الوقت يستعد عدد من المحامين للقيام باجراءات رفع قضية امام المحاكم . واعلنت لجنة الحريات بنقابة المحامين بتبنى القضية وكلفت سيد عبد الغنى المحامى بالمهمة القانونية .

عاجل إلى







إلى محافظ الشرقية

يرجو سكان شارع سيدى منصور مركز مينا القمح منع مصنع تقطيع أخشاب أن يستخدم الالات الكهربائية والممنوعة حسب القانون ومنها الصاروخ والرابور ..

عن سكان الشارع
محمد السيد عبدالرحمن
السيد محمد طليقة
محمد يحيى على قنديل

رئيس جامعة القاهرة

تقدمت لاداء الامتحان لشغل وظيفة اخصائى اسكان بالمدن الجامعية جامعة القاهرة والمعلن عنها فى يوليو الماضى . وبعد ان تم امتحاننا لم نجد اسماءنا فى كشوف الناجحين . رغم اننا استوفينا كل الشروط المطلوبة . وفوجئنا بنجاح عدد من المتقدمين الذين لاتنطبق عليهم هذه الشروط بل نجحت طالبة لم تتقدم للامتحان اصلا . لأن والدها يعمل استاذا بالجامعة . كما تم اضافة اسماء الى كشوف الناجحين بعد اعلان رسوبهم . لانهم استطاعوا الحصول على [كوسة كبيرة] ولدينا الوثائق والبيانات التى تثبت ذلك كله نرجو من رئيس الجامعة التحقيق .

محمد جمال سيد ـ ليسانس جغرافيا ٨٤
ايمان سيد احمد ـ ليسانس فلسفة ٨٦
سلوى عباس امين ـ ليسانس جغرافيا ٨٦
محسن منصور ـ بكالوريوس محاسبة ٨٦

حرم السيد رئيس الجمهورية

أناشدك باسم الطفولة البريئة بان تمدى يد المعونة الى والى أسرتى التى عانت من مرضى الكثير .

ولدت وأنا عاجز عن الوقوف على رجلى وقد عانت أسرتى بعرضى على كبار الاخصائيين للمخ والاعصاب والكل أجمع على شفائى من هذا المرض ولكن ذلك يحتاج الى وقت طويل ومبالغ كبيرة وها أنذا قد بلغت من العمر الثانية عشرة ولم أستطع الوقوف والتحكم فى حركاتى .

علما بان والدى موظف بسيط ودخله محدود وقد بذل كل ماقى أستطاعته وصرف على جميع مايملكه وأصبح عاجزا الآن لعمل أى شىء لكى يواصل علاجى هذا .

لذا أرجو أن تمدى لنا أياديكم البيضاء ويكون شفائى على أياديكم لتعود البسمة الى أسرتى التى عانت الكثير .

الابن المعذب
عصام أحمد عبدالمنعم محمد
٩ شارع حنفى محمود العطار
دار السلام ـ القاهرة

الى وزير الزراعة

مازال الاضطهاد مستمرا والتهديد بنقل من جانب مدير الشئون القانونية بالشرقية لاعتقاده أننى وراء الشكاوى المجهولة المقدمة ضده والتى لم يحقق فيها حتى الآن أطالب بالتحقيق العاجل وسماع أقوالى .

الباز احمد محسب زايد
محامى بالاصلاح الزراعى
الشرقية

وزير التعليم

● بدأ العام الدراسى وأحوال مدارسنا بسوهاج : لاتسر عدوا ولا حبيبا . فالمدارس لم تجهز بعد والمناهج لم تصل للمدرسين والكتب لم تصل للمخازن ولا ابالغ إذا قلت ان الطلبة والطالبات يذهبون للمدارس ويقضون الوقت فى الحوش وعلى الارصفة

محمد عبدالمنعم
انعراغة

● يرأ مديرو ونظار المدارس انفسهم من تأخر وصول الكتب الدراسية لمدارس مدينة السنبلاوين دقهلية والادارة التعليمية ليس لديها اجابة رغم مرور اكثر من شهر ونصف على الدراسة وفى الوقت الذى انتشرت فيه الكتب الخارجية بالمكتبات فمن يجيب على سؤالنا ؟!..

محمد محمد صالح
عزبه صقر ـ السنبلاوين

محافظ الفيوم

اختفى طبيب الوحدة الصحية بقرية بطن هريت مركز ابشواى ابلغت الوحدة المحلية بالشواشنة الادارة الصحية بابشواى للبحث عن الطبيب الا انه لم يعد حتى الآن .

رجب عطيه

نفيت الى احد اطباء العيون بالفيوم للكشف وقرر اجراء جراحة بعينى . ولاننى موظف ومنتفع بالتأمين الصحى توجهت الى مستشفى التحرير التى يعمل بها نفس الطبيب الذى حولنى عقابا لى على عدم اجراء الجراحة فى عيادته ـ الى مستشفى ٦ اكتوبر بالقاهرة وفيها تعجب الاطباء لان الجراحة بسيطة ولاتحتاج لامكانيات مستشفيات القاهرة . وبعد ان دخت السبع دخات بين القاهرة والفيوم رفضت الجهتان علاجى مما اصابنى بقرحة وسحابة فى عينى .

عبدالله الخطيب

ملاحظصحى اغذية

سرقت سيارتى النقل البيضاء رقم ٣٨٦١ ولانها مصدر رزقى الوحيد بعد أن اشتريتها بتحويشة العمر ومازلت اسدد أقساطها ارجو الاتراك الشرطة أمر العثور عليها للصدفة رحمة بأسرتى التى تقتوت مما قدره عليها .

سعيد على ابو عيطة
الناحية القبلية ـ شنوان ـ شبين الكوم

شخصى جدا ..ولكن

ابلغ من العمر اثنين وعشرين عاما واصبحت عاجزا بعد اصابتى ـ اصابة عمل ـ فى احد مشاريع عثمان احمد عثمان بسموحة بالاسكندرية . والان اعانى من شلل رباعى . وبعد ان نشرتم مأساتى فى جريدة الأهالى عام ١٩٨٦ نقلت من مستشفى العمال بكرموز الى مستشفى المعادى ثم الى مركز التأهيل الطبى بمستشفى القوات المسلحة بالعجوزة . وقد اجمع الاطباء على ضرورة اجراء جراحة ولاننى الأخ الأكبر لسبعة اطفال وابى موظف بسيط لا يقدر على تكاليف الجراحة ولم اجد ادنى اهتمام من شركة المقاولين العرب ارجو أن يستجيب الدكتور خيرى السمرة لندائى ويجرى لى الجراحة التى ستعيدنى الى الحياة .

احمد السيد احمد عبد الله
المركز الطبى للتأهيل بمستشفى القوات المسلحة بالعجوزة

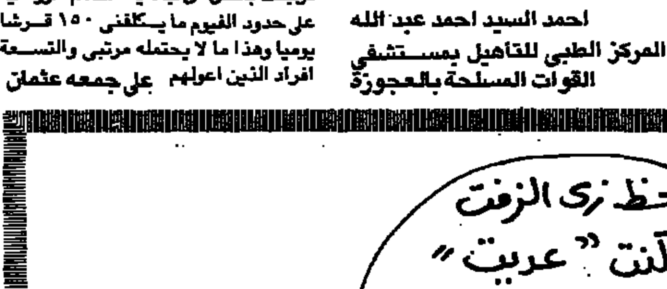
كلية للبيع !

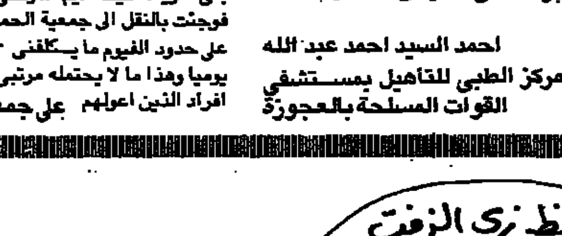
تراكمت ديونى حتى هربت من بلدتى ومن الدائنين وتركت عملى بكهرباء قنا حتى ابحث عن احد يشترى كليتى . ولما لم اجد حتى الان ارسلت برقيات للرئيس مبارك اطلب منه قرضا على ان اسدده بعد تخرج ابنائى السبعة من كلياتهم ومدارسهم . ولكنه لم يستجب لى ايضا فلمن الجأ ؟ وقد اعيتنى الحيل وضيق العيش ! ؟ .

سلطان محمد مكى

اعمل بادارة ناصر الزراعية ببنى سويف منذ ٢٦ عاما وطالبت بنقلى الى مدينة بنى سويف حيث تقيم اسرتى الا اننى فوجئت بالنقل الى جمعية الحمام الزراعية على حدود الفيوم ما يكلفنى ١٥٠ قرشا يوميا وهذا ما لا يحتمله مرتبى والتسعة افراد الذين اعولهم

على جمعه عثمان









الأهالى فى المحافظات

● الاسكندرية:

شركات الاقطان تعرض رسوما مخالفة للقانون

كتب محمد حمدينو : فرضت شركات الاقطان مبالغ كبيرة كمصاريف اضافية على الاقطان التى تقوم ببيعها لشركات الغزل . وذلك بالمخالفة للقانون الذى يحدد سعر الاقطان المسلمة لشركات الغزل وكذلك سعر الغزول التى تنتجها شركات الغزل . من بين هذه المبالغ ماسمى بمصاريف تحسين الرتبة ومصاريف غربلة وتنقية وهى مبالغ تصل الى خمسة جنيهات لكل قنطار وتؤدى فى النهاية الى تحميل شركات الغزل بمبالغ تزيد على نصف مليون جنيه لكل شركة .. كانت شركات الاقطان قد أوقفت تسليم الحصص القطنية لبعض شركات الغزل التى إمتنعت عن سداد هذه المصاريف الاجبارية مما أدى الى تعطيل العملية الانتاجية .

المنيا

ارتفاع مقدمات الاسكان بالمنيا

تزايد قرض الاسكان المقدم من بنك الاستثمار لمحافظة المنيا من (٣) مليون جنيه الى (١٠) مليون جنيه وفى نفس الوقت رفع مجلس المدينة المقدم المطلوب من الحاجزين لغرفتين وصالة من ٧٥٠ جنيها الى ٢٥٠٠ جنيه وثلاث غرف وصالة من ١٥٠٠ جنيه الى ٥٥٠٠ جنيه ! !

● السويس

أموال الشركة للدفاع عن المتهمين

كتب عبد الحميد كمال : كشف بلاغ قدم الى النائب والرقابة الادارية بالقاهرة ان رئيس مجلس ادارة شركة السويس لتصنيع البترول قد وافق على صرف اكثر من خمسة الاف جنيه بشيك رقم ٢٩٢٦٢٣ نظير اتعاب احد المحامين بالقطاع الخاص للدفاع عن مدير الشئون القانونية بالشركة والمتهم فى قضية اسكان العاملين كان المذكور قد وافق على صرف مبلغ بدون وجه حق للمقاول المنفذ للمشروع . وذلك فى القضية رقم ١٩ أمن دولة لسنة ١٩٨٦ ومن المنتظر ان يتم التحقيق فى هذه القضية .

● الدقهلية

بيت الثقافة مهدد بالانهيار

كتب احمد نجم : طالبت لجنة الشئون الهندسية بقطاع الثقافة الجماهيرية اخلاء مبنى بيت ثقافة ميت غمر لاحتمال انهياره فى أى لحظة وذلك بعد ان تبين عدم جدوى الترميم .. هذا وقد تساقطت بالفعل أجزاء من سقف حجرة المكتبة . وامتنع العاملون عن الدخول الى مكاتبهم وقد بعث هؤلاء شكاوى للمسئولين يناشدونهم توفير مكان بديل لهم .

● البحيرة

القطاع الخاص أولى من القطاع العام

كتب ثروت مرور : تقوم مديرية التربية والتعليم بمحافظة البحيرة بتصنيع الزى العسكرى اللازم لمدارسها كل عام بمصانع القطاع الخاص . وذلك على الرغم من وجود قسم الملابس بمدرسة دمنهور الصناعية للبنات المجهز بأحدث الآلات . والتى يكاد يأكلها الصدأ لقلة العمل ووجود مشروع رأس المال الدائم الذى تملكه المدارس الفنية وهو قادر على التمويل .. وتقدر أرباح القطاع الخاص من وراء هذه العملية بأكثر من ٦٠ ألف جنيه سنويا .

● القليوبية

اختلاس ١٠ آلاف جنيه من مجلس مدينة طوخ

كتب عبدالعزيز فرج : تحقق النيابة الادارية بينها مع رئيس حسابات مجلس مدينة طوخ ووكيل الحسابات ونائبه فى واقعة اختلاس عشرة آلاف جنيه قاموا بصرفها مكافآت لانفسهم ولبعض كبار الموظفين . دون وجه حق .. وقد تم تشكيل لجنة من المديرية المالية بالقليوبية برئاسة سعيد بخيت لفحص المستندات الحسابية بمجلس مدينة طوخ منذ عام ١٩٨٣ حتى عام ١٩٨٨ . كما صدر قرار بنقل رئيس الحسابات الى مخازن المديرية المالية ونقل وكيل القسم ونائبه الى أماكن مختلفة .

● المنوفية

الارشاد الزراعى يجرف الارض

كتب عبد الحميد راجح : قام المسئولون عن الارشاد الزراعى بتلا منوفية بتجريف الحقل التجريبى الخاص بالارشاد الزراعى ومساحته فدانين وثلاثة عشر قيراطا بمركز تلا . وبيع الاتربة الناتجة عن التجريف .. الغريب ان الاجهزة الرقابية لم تتحرك حتى الان يحدث ذلك فى الوقت الذى يتم فيه عمل مئات القضايا للفلاحين الذين يقومون بنقل أو تجريف للارض .

لم يطبق القانون

لم يطبق القانون رقم ٨٣ الخاص بتسوية العاملين بالدولة على حملة المؤهلات المتوسطة دفعة ٧٣ ـ ٧٤ والمعينين بالحكومة فى ٧٥ ـ ٧٦ رغم انه طبق على دفعات سابقة واخرى لاحقة نطالب فقط بالمساواة والعدل .

سمير عبدالفتاح سالم السنارى
قها ـ قليوبية

اصبت بشلل اطفال اعاقنى عن مواصلة التعليم فلم احصل الا على الشهادة الاعدادية ولان ظروف الاجتماعية والعائلية قاسية ارجو الحاقى بعمل فى وحدات التنمية بمركز تلا او بقريتى حتى استطيع مواصلة الحياة بشرف .

محمد سعيد محسب الصعيدى
قرية بروى ـ تلا المنوفية

هل يحقق وزير الزراعة فى شكوانا ؟

أبرقنا لجميع المسئولين نطالب بالتحقيق فى أعمال لجان المعاينة لمحصول الأرز بمنطقة نيروه بالدقهلية . التى إقتصرت قراراتها بالتخفيض لذوى النفوذ والصفوة من أعضاء الحزب الحاكم . فهل يسمع وزير الزراعة صوتنا ليقوم بالتحقيق الفورى فيما حدث ؟ !

عبد الهادى المشد
عضو مجلس الجمعية الزراعية مركز طلخا

رئيس النقابة العامة لعمال النقل البرى

منذ عام تقريبا وأنا طريح الفراش اعانى من مرض السكر وخراج بالكلى وكسل كبدى ودرن رئوى حتى اصبحت قريبا من الموت . لا اجد ما اقتات به أو انفقه على العلاج كما ان اسرتى تتضور جوعا معى ولاننى عضو بالنقابة ارجو صرف اعانة لى حتى اتجاوز محنتى بوقوفكم الى جوارى .

السائق الرفاعى احمد احمد عمر
ميت غمر ـ كفر البريرة ـ ش سامى حارة الدبكى منزل الحاج محمود السيد

علاجى ليس متوافرا بمستشفى قليوب

صدر قرار وزير الصحة رقم ١٢٩٦ لسنة ٨٨ فى ١٤ نوفمبر الحالى بعلاجى على نفقة الدولة بمستشفى قليوب العام من مرض النقرس . ولكن المسئولين بالمستشفى ابلغونى بعدم توافر علاجى لديهم لذا اناشد وزير الصحة ان يأمر بعلاجى فى احدى مستشفيات القاهرة المتخصصة قبل ان تسوء حالتى ولااستطيع تداركها .

زينب حسن عبدالعزيز
قها ـ قليوبية ـ عمارة ٦٥ الدور الأرضى

الجمعية تحولت الى سوبر ماركت

تحولت الجمعية التعاونية بكفر الزيات الى سوبر ماركت ولايعلم المشتركون شيئا عن قيمة اسهمهم اين ذهبت والى من ؟ نرجو ان نجد اجابة مفيدة ! !

حامد كريم زايد

تجسس بريدى

يقوم عامل البريد الاهلى بكفر صراوة . اشمون منوفية بالتجسس على خطابات المواطنين بفتحها وتأخير توصيلها لاصحابها والنتيجة ضياع مستقبل كثير من الناس سواء فيما يتعلق بخطابات أداء امتحانات مسابقات العمل والوظائف او ضياع اموالهم .

فاين الضمانات لتحقيق الامن والامان لخطابات ومراسلات المواطنين فى كفر صراوة ؟

هدى جادالله ابراهيم

توضيح من وزارة التعمير

بالاشارة الى ما نشر فى باب سيادتكم بالجريدة الصادرة بتاريخ ٨٨/٩/١٤ تحت عنوان . بسرعة . بشأن رفض شركة المقاولات المصرية . مختار ابراهيم . صرف علاوة الـ ١٥ ٪ للعاملين بعقود مؤقتة الذين يعملون بعملياتها باسوان .

اتشرف بان اوضح لسيادتكم ان الشركة قد افادت بانها قامت بصرف علاوة الـ ١٥ ٪ لجميع العاملين الدائمين والمؤقتين فور صدور القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ الصادر بتقرير هذه العلاوة وكذلك قرار وزارة المالية رقم ١٣٢ لسنة ١٩٨٨ بقواعد صرفها . اما العمالة العارضة التى تعمل باليومية لاينطبق عليهم احكام هذا القانون .

كيل الوزارة
مسئول الاعلام
محمد حسنى امين

حديث تليفزيونى مع سمو الطفلة

● ادهشنى برنامج فى التليفزيون المصرى اعدته وقدمته مذيعة مسئولة فى التليفزيون وهو حديث مع سمو الاميرة الطفلة . سمادر . فى المملكة العربية السعودية هل سافرت المذيعة الى السعودية على حساب التليفزيون لاجراء هذا الحديث الهام ؟ !

رشا عبدالسلام فهمى ـ اخصائية اجتماعية القاهرة

●● سافرت المذيعة بدعوة لحضور عيد ميلاد سمو الاميرة بمناسبة بلوغ سموها الثامنة من عمرها المجيد المديد باذن الله .

وهذا يعنى ان التليفزيون بدأ يأخذ بالاسلوب الصحيح وهو الانتقال الى موقع الاحداث المهمة فى العالم مهما كلف ذلك من جهد ..

والحديث مع سمو الاميرة فيه دروس كثيرة مهمة للاطفال والكبار .. اما الجوانب الاخرى فى شخصية الاميره فسنقرأ عنها لبقية المدعوين من الكتاب وبعض رؤساء التحرير الذين نقلتهم طائرة خاصة مع بعض الحواة والمطربين ولاعبى الاراجوز للمشاركة فى المناسبة السعيدة !

جامعة حكومية .. وجامعة « طباقى »

● هناك سؤال يحيرنى علنى أجد الاجابة لديك . توجد زيادة فى أعداد الخريجين ونقص فى فرص العمل .. يعنى « بطالة » . ومع هذا تفكر الحكومة فى إقامة جامعة أهلية (خاصة) وأخرى مفتوحة فأين سيجد الخريجون فرص العمل ؟

د . أنور محلاوى
إدكو

●● ربما تكون هناك خطة بارعة لاغلاق الجامعات الحكومية بعد إنشاء الجامعة الأهلية .

فقد توقف انتاج الخبز العادى فى مخابز كثيرة بعد انتاج الخبز « الطباقى » !

بريدكو

فيليب جلاب

صحفيون يتصوفون فى لندن !

● لم يسعدنا ياسيدى ما قرأناه فى جريدة عربية تصدر فى لندن عن رؤساء تحرير صحف مصرية وموظفين كبار فى الحكومة وهم يجلسون فى « خشوع » شديد فى « المؤتمر الصحفى » الذى دعاهم اليه على نفقته فى لندن احد الافاقين المعروفين الذين ينسبون الى انفسهم التصوف والزهد رغم ما يعرفه كل المصريين والعرب والبريطانيين عن حياته الخاصة والعامة ان اسماءهم كما وردت فى الجريدة هى ... فهل لديكم الشجاعة على نشرها ؟

ام انكم « تقبضون » منه ايضا ؟ !

يسرى محمود درويش
مصرى هامستيد لندن

●● الحقيقة هى اننا لم « نقبض » بعد من ذلك المتصوف الزاهد « العربيد » المعروف وهو يطلق على نفسه لقب الشيخ الدكتور ويزعم التصوف وكانت مشيخة الطرق الصوفية فى مصر قد حذرت منه ومن اساليبه ومنعته من ممارسة اى نشاط فى مصر لكننا لا ننشر اسماء الصحفيين الذين خدعهم ذلك الافاق لاسباب كثيرة من بينها عدم شجاعتنا فمن بينهم كما تعلم رؤساء تحرير . وسلطات رؤساء التحرير لاحدود لها خاصة اذا اتصف بعضهم بالرعونة ثم علينا اذا بلينا ان نستتر بقدر الامكان ..

ولماذا تقطع بان الزملاء الصحفيين ذهبوا الى هناك لاسباب « غير صوفية » . اليست لندن من اهم المدن التى يمارس فيها الصحفيون « التصوف والاعتكاف » .

حضارة يهودية ام ماذا ؟

● استمعت الى برنامج فى اذاعة اسرائيل جاء فيه ان على العرب ان يعرفوا الكثير عن الحضارة اليهودية .. وفتشت فى بعض الكتب فاكتشفت ان الحضارة اليهودية هى حضارة قديمة وعريقة بدأت منذ عام ١٩٤٨ . ومن الاثار التى تركتها هذه الحضارة ديرياسين وقرية تسمى كفر قاسم ومنها اثار فى بلاد مجاورة مثل مدرسة بحر البقر الى جانب اثار اخرى فى سوريا والعراق وتونس ومن اهم معالم هذه الحضارة صبرا وشاتيلا

ولذلك وجدت ان من واجبى ايضا خدمة للثقافة ان اعرفكم بها

هالة عبدالكريم حفنى
الاسكندرية ـ العامرية

● اننى فى ثقة كاملة عندما اقول ان خطابى هذا لن ينشر لانه يحمل رأى مخالف لعقيدة الاهالى وحزب التجمع ..

لكن احب ان اذكر سيادتكم ان الصحف الوطنية تنشر الراى والراى الاخر .. لمصلحة من تصعيد الخلافات المصرية الاسرائيلية ؟ . من . مصلحة من الدفاع عن اشخاص قتلوا اسرائيلية بريئة ارجوك لاتعترض على كلمة بريئة وتضع تلك الكلمات التى تتشدق بها صحف المعارضة وهى « جسوسة » من الموساد ..

لمصلحة من تصوير جيراننا بالصورة العدوانية كفاكم تشهير بالسادات الرجل العظيم الخالد ..

القاهرة ن . ح . ز .

●● اهنئك بالتقدم الذى حققته فى اللغة العربية ! وعلى الجيران ان يتعلموا لغات بعضهم البعض .

« مهرجان » جمع السلاح فى الصعيد

● يتعرض أبناء قرية « الاغانة » ـ مركز طما ـ محافظة سوهاج لابشع أنواع الاعتداء على أنفسهم وأموالهم بحجة البحث عن السلاح . لقد قامت قوات الأمن المركزى المدججة بالسلاح والهراوات بحصار القرية واقتحام المنازل واقتياد الرجال والأطفال والسيدات الى وحدات الشرطة التابعة للمركز واحتجازهم كرهائن لاجبار أقاربهم على شراء أسلحة وتسليمها الى رجال الشرطة فى مقابل الافراج عن ذويهم .

وقامت قوات الشرطة بتعذيب المواطنين بالضرب والجلد حتى أصيب عدد كبير منهم من بينهم حسنى عبدالله سيد . وزكريا على سليمان الى جانب الاصابات غير الظاهرة لعبد الفضيل ابوالحسن وحسنى أحمد بكر وعبد الحكم محمدين والسباعى عبد الحليم عبد العزيز ومحمود عبد الحليم محمدين ومحمود محمد عزوز ...

عنهم
أحمد مهران المحامى

●● يعرف المواطنون فى كل قرى مصر أن المشكلة ليست هى جمع السلاح غير المرخص . والذين يملكون الأسلحة مازالوا يملكونها اذا قدموا لحملة الشرطة « الحصة » المقررة من أسلحة أخرى يشترونها خصيصا لزوم تسديد الدفاتر . ويدفع الثمن الباهظ من الضرب والتعذيب والتكسير فى العادة فقراء الناس الذين لا يملكون أسلحة أو أموالا . اذا لم يتقدم أحد نيابة عنهم لشراء الأسلحة وتسليمها الى الشرطة . وهو موسم ومهرجان اقتصادى فى كل قرى مصر تزدهر فيه تجارة السلاح فى السوق السوداء وتحصل فيه الشرطة على ما يزين « معارض » الاسلحة المضبوطة . مع بعض الأوسمة والنياشين والترقيات !

لماذا ياسيادة الوزير ؟

● اين هى الملاعب والمرافق التى يمارس فيها التلاميذ الانشطة المختلفة فى الساعة التى قررها السيد الوزير وفقا لبرنامج تطوير التعليم واليوم الدراسى الكامل ؟

ولماذا تخصص جامعة أهلية « لأولاد الذوات » . بينما يفرض التحويل الاجبارى لطلاب الثانوية العامة الى التعليم الفنى اذا رسب لعدة سنوات حتى لايكمل تعليمه الجامعى ؟ لماذا نغلق ابوابا مهمة ونفتح ابوابا ليست لها صلة بتطوير التعليم ؟

د . فتحى سرور

رفعت السيد خيال
مواطن مصرى

من عبدالأحد الى محفوظ

د . عبد الأحد جمال الدين

● الدكتور عبد الأحد جمال الدين مدين بالفضل للأستاذ نجيب محفوظ الذى فاز بجائزة نوبل . فقد تم الاعلان عن الجائزة بينما كان الدكتور عبد الأحد يتعرض للمحاكمة من وسائل الاعلام بسبب نتائج دورة سول فتوقفت المحاكمة . وبذلك فعلى الدكتور عبد الأحد ان يبعث ببرقية شكر من برقياته الشهيرة يوميا الى نجيب محفوظ .

مهندس السيد محمد صقر ـ مجلس مدينة المطرية ـ دقهلية

نداء !

● ايها الطفيليون والمتطفلون اصحاب الملايين والبلايين .

ياسارقى قوت الشعب ومصاصى دماءه الا يكفيكم ما فعله عهدكم السعيد عهد الانفتاح وما فعلتموه بنا هل تريدون المزيد ؟

حربى احمد حارس ـ ساقلته
سوهاج

وجهة نظر

الجراد نوعان !

● الجراد نوعان : نوع يأتى على الأخضر . وهو غالبا قادم من افريقيا . ونوع يأتى على الأخضر واليابس ويأتى من صندوق النقد الدولى والبنك الدولى حيث ترقد « يرقاته » . ويقول البعض أن موطنه الأصلى واشنطن واسرائيل . وقد تسرب مع وثائق كامب دافيد .

ويقول أخرون أنه يأتى من اتحاد بين عناصر تنتسب الى الحزب الوطنى وعناصر تدعى الاسلام . ويكون الناتج « تجريف الأموال » الذى يصيب الوطن بـ « الايدز » الاقتصادى .

ومبروك . نجحت العملية ومات المريض

محمد أحمد حجازى
مدرسة أحمد عرابى ـ المحلة الكبرى

تحتمس لا يجتمع مع حتشبسوت !

● عبد الناصر والسادات نقيضان لا يجتمعان . نقول ذلك تعليقا على ما اذيع عن القيام بجمع تبرعات شعبية لاقامة تمثالين لهما معا تمشيا مع تقاليدنا !

حل توفيقى أو « تلفيقى » غايته ارضاء جميع الأطراف كأننا نجمع الملك الفذ تحتمس مع نقيضه ومدمرة أثاره حتشبسوت . أو الثائر البطل أحمد عرابى مع الخائن على خنفس . فهل يستقيم ذلك ؟

مهندس احمد الشرقاوى
مديرية الاصلاح الزراعى ـ الجيزة

طبقة « الكحيانين » !

● القانون الصارم مسلط على رقاب طبقة « الكحيانين » اجتماعيا واقتصاديا . بينما يستطيع أصحاب النفوذ والسلطة الافلات منه .

يستطيع البهوات ذوو السلطة والنفوذ السياسى والاقتصادى التهرب من الجرائم التى يرتكبونها بينما المغلوبون على امرهم يقبض عليهم ويحاكمون ويدانون . ولذلك فأغلب « زبائن » القانون هم أفراد هذه الفئة الأخيرة .

سعيد على محمود
المدير السابق بالشئون الاجتماعية
طنطا

يامعلم رضا .. كيف يستطيع الناس أن يعطوا ظهرهم للترعة ؟



يمضي بنا الزمن .. ويتقدم العلم والطب .. ويجتث المجتمع البشرى أمراضا كثيرة كانت تفتك بالملايين .. أصبحت مجرد صفحة في تاريخ تطور الانسان وكفاحه من أجل الحياة ..

لكن « البلهارسيا » تبقى عندنا .. وكأنها قدر لافكاك منه .. تصيب ملايين المصريين .. والغالبية الساحقة من الفلاحين ..

وتضيع بسببها صحة الشعب .. وقوة عمله .. وجزء ضخم من ثروته الوطنية ..

وأخيرا طلعت علينا الدولة بحملة مكافحة للبهارسيا وظهر المعلم رضا والفنان عبد السلام محمد .. وهما فنانان محبوبان من الجماهير .. يوجهان الناس بان يعطوا ظهورهم للترعة .. حتى لا يصابوا بالبهارسيا ..

لكن السؤال هو : هل يستطيع الناس أن يمتنعوا عن استخدام الترعة .. هل هذا ممكن .. وعملي ؟ أم أن الدولة تطلب من الناس المستحيل .. دون أن تقدم لهم البدائل المناسبة ؟

هذا التحقيق يحاول الاجابة على هذه الاسئلة ..

سكان الأحياء الشعبية لا تصلهم المياه.. والفلاح لا يستطيع رى أرضه دون النزول في الترعة.. فأين المفر؟

تحقيق : كفاح أحمد

تصوير : عمر أنس

المعلم رضا

وزير الري : نحن نشق الترع.. أما تطهيرها من القواقع فمسئولية الصحة

الارقام المتاحة تقول :

● ٢٤ ٪ من سكان مصر مصابون بالبلهارسيا .

● نسبة الاصابة في عدد من المحافظات مرتفعة أكبرها محافظة البحيرة ٥٣ ٪ .

● من بين المصابين بالبلهارسيا في مصر هناك ٤ مليون مواطن تضيع طاقة عملهم يوميا ويفقدها الاقتصاد القومي .

● تسبب البلهارسيا خسارة اقتصادية ٨٠٠ مليون دولار سنويا .

يقول المعلم رضا في حملته التليفزيونية اليومية : « هي كلمة .. طول ماندى ظهرنا للترعة ، عمر البلهارسيا في جتتنا ما ترعى » .

لكن .. اذا البيوت المطلوب أن نعطى لها وجوهنا تنقطع عنها المياه بصفة شبه منتظمة ، أو أن ليس بها توصيلات مياه نقية أصلا . وأن الحنفيات العامة ممنوع الغسيل عندها والا كان في ذلك مخالفة وغرامة مائة جنيه واكثر .. اذا كان الأمر كذلك – وهو بالفعل – فكيف يعطى ملايين المواطنين والمواطنات ظهورهم للترعة ! ؟

★★★

هكذا يقول مواطنون ليسوا في القرى . بل في مناطق وأحياء كانت تعتبر منذ زمن أطراف المدينة ، وأغلبها مناطق إسكان عشوائي صدر قرار بعدم تغذيتها بالمرافق مما يعني أن المصدر الاساسي للمياه فيها هو أقرب ترعة – ملوثة بمخلفات الصرف والمجارى – للغسيل واستحمام الصبية .. والشرب أحيانا !

الناس مكرهة على استخدام الترع . أم – كما يرى د . احمد اسماعيل مدير علم ادارة مكافحة البلهارسيا بوزارة الصحة – أنهم تعودوا ذلك وأنه سلوك في دمائهم باعتبار الترع – على الاقل – « منتدى » للنساء يتبادلن عنده الحديث عن الأحوال والجيران . هو أهم أسباب إرتباطهم بالترعة !

في منطقة ببولاق الدكرور لا يفصلها عن حي المهندسين بالجيزة سوى شارع واحد وشريط سكة حديد . اكثر منازلها لاتوجد بها توصيلات مياه ، وبعض المنازل مدت اليها التوصيلات من الشبكة الموجودة لكن أغلبها حنفية واحدة بالدور الارضي يستخدمها كل سكان المنزل .. على سبيل المثال حارة عوض الله بها ٧ منازل من دور ودورين منها اربعة بدون مياه . إلتقينا بسيدات يغسلن ملابس وأدوات مطبخ بمياه ترعة الزمر ..

تقول فاطمة سعد أن المياه مقطوعة وهي كذلك باستمرار من الصباح حتى الظهر ونادرا ما تأتي المياه لثلاثة ايام متصلة ..

شربات عرابي تقول : « إحنا بنغسل في الترعة كل حاجة الملابس والأطباق والحلل ، ونشطفها في البيت . وأحيانا نستخدمها في الطبيخ مباشرة إذا كانت الميه في الحنفية مقطوعة .. وتحويش الميه ما ينفعش للحاجات اللى بتحتاج لغسيلها ميه أكثر .

قلت لها إن إستخدام الترعة فيه خطورة . فقالت « إحنا طول عمرنا بنغسل هنا ما حصلش حاجة . لكن طبعا اذا توافرت الميه النظيفة في البيت مش حانلتفت للترعة . »

إنصاف محمد تقول : « البيت عندنا ما فيهوش ميه . صحيح الترعة مش نظيفة لكن أعمل ايه . وعلشان أغسل في البيت لازم أملا أكثر من ٧ أدوار من الحنفية العمومية . وده متعب لأن بيتنا بعيد عن الحنفية . وده غير إن الميه في الحنفية بتقطع أحيانا . وفيه حنفية ثانية في مدينة عامر جنبنا عطلانة بقالها اسبوعين تقريبا » .

عواطف ابو سريع كانت تجلس عند مدخل البيت وهي تغسل ملابس في « طشت » وتقول « دايما كنت باغسل في الترعة . لكن من يوم ما بقت المجارى فيها باستخدم ميه الحنفية عندنا في الدور الارضي والناس في الدور الثاني بينزلوا عندها لأن الميه ما بتطلعش لفوق » . وتؤكد نحمدو كامل على أن الحنفية العمومية ممنوع الغسيل عندها والا تعرضت لغرامة والبيت الذى تسكن فيه خال من توصيلات مياه وتتساءل « ليه بقى ما نستخدمش الترعة ؟ » .

فضلا عن أكوام القمامة على طول ضفة الترعة . شاهدت أحد العربات تصب مخلفات مجارى في الترعة وهو ناتج كسح « ترنشات » المنازل كما في عزبة « ابى قتادة » على إمتداد ترعة الزمر .. وهي ظاهرة واضحة أكثر من مناطق مثل البراجيل وبشتيل والمنيرة الغربية بالجيزة والتي تعاني من مشاكل الصرف الصحي حيث تتولى عربيات متهالكة ضخ ما تحمله من مخلفات في الترع ومنها عربيات تابعة للبلدية !

ترعة الاسماعيلية للغسيل والشرب

سكان المنازل الخالية من المياه يقولون أن الملاك يرفضون إدخال توصيلات مياه اليها بحجة أنها منازل قديمة لا تحتمل المشاكل التي قد تنتج من الرشح وقال احد سكان حارة عوض الله أنهم عرضوا على المالك أن يتحمل السكان كامل تكاليف مد مواسير المياه إليهم . لكنه رفض مع ذلك . نفس الأمر موجود في شبرا الخيمة .. تقول أمل محمد كانت تقوم بغسل أطباق بترعة الاسماعيلية : « ساكنين في بيت من ٤ أدوار بدون مياه وصاحبة البيت بتقول إن البيت يقع لو دخلته الميه » ، وتضيف – أنهم يلجأون الى حنفية المسجد المجاور للشرب وتؤكد أنها أحيانا تشرب من مياه الترعة فهي ترى أنها تصلح لذلك .

(ترعة الاسماعيلية أكثر إتساعا من ترعة الزمر وحركة سريان الماء فيها اسرع) . أحد سكان شارع الأميرة عزيزة في نهاية كوبرى المظلات يقول ان السكان رفضوا إدخال المياه للمنزل عندما إشترط المالك رفع قيمة الايجار من جنيهين ونصف الى أكثر من عشرة . سألت مالك هذا المنزل – صابر بادروس – فقال : « المنزل قديم ومعرض للسقوط وقد أقر السكان في قسم الشرطة تحملهم لنتائج بقائهم فيه » . سألته لماذا لم يدخل توصيلات المياه قبل أن يصبح المنزل قديما وهو مقام منذ سنوات طويلة فقال : « لم يكن بالمنطقة شبكة مياه أصلا » . أحد المنازل في نفس الشارع من ٤ ادوار وحيث الارضيات وقد جفت عليها طبقة من الطين . في كل دور شقتان بكل غرفة فيها تقيم اسرة بكاملها بايجار يتراوح بين ١ – ٢ جنيه .

كل سكان البيت يستخدمون مياه ترعة الاسماعيلية للغسيل ومياه المسجد للشرب !

على امتداد الترعة بجوار كوبرى عبود توجد عزبة « المازيوت » تقلصت على مر السنوات حتى اصبحت تضم الأن ٣٠ بيتا تقريبا في كل منها بين خمس الى سبع اسر بدون مياه تقول ..

بدرية عبد الرازق : احنا هنا من سنوات طويلة . المصانع القريبة بتسمح لينا باستخدام حنفياتها للشرب والترعة اقرب لينا نغسل فيها واحيانا نشرب منها لما المصنع يشطب شغل والمحافظة رفضت طلبنا علشان تدخل مواسير مية لأن البيوت كلها قديمة (خلف العزبة عدد من بلوكات المساكن الشعبية بمرافقها) اخبرتها عن خطر البلهارسيا فقالت انها تعلم « لكن نعمل ايه ربنا عالم بينا » .

وعلى بعد من « المازيوت » تقع مساكن « الوحدة » الى جانب عزبة ياسين بها شبكة مياه لكنها دائمة الانقطاع ويؤكد على شحاته – أحد السكان ان مخاطر الترعة لا تقف عند حد الامراض لكنها تبتلع البعض غرقا وآخر حوادث الغرق كان منذ ستة شهور غرقت فيها فتاة عمرها ١٩ عاما . في الجهة المقابلة من ترعة الاسماعيلية رأيت شريطا طويلا من العشش من بينها ماسورتان كبيرتان تخرج من تحت اسفلت الشارع المقام على جانبه عمارات ومصانع وقد غمرت الماسورتان في الترعة تصب ما يتدفق فيها من مخلفات وتحت قدمي شقت الأرض عن فتحة متسعة يسيل منها ماء يغلب عليه اللون الاصفر الى مياه الترعة قال احدهم انها تخرج من المصنع المقابل ومن المصانع الخاصة الموجودة هناك مصنع بطاريات ومصنع سحب حديد التسليح .

هذه هي الأوضاع كما رأيناها فماذا يقول المسئولون التنفيذيون يقول فؤاد خليل رئيس مدينة الجيزة :

ان انتاج مياه الشرب في محافظة الجيزة يزيد على احتياجاتها الفعلية ولكن المناطق التي تعاني من مشاكل الصرف الصحي نقوم بتقليل ضغوط المياه فيها حتى نقلل من هذه المشاكل ولا أعتقد أن المياه تنقطع فيها باستمرار . وبالنسبة لأحياء الاسكان العشوائي فلقد صدر قرار العام الماضي بعدم توصيل المرافق الى المساكن المقامة بدون ترخيص والتي تحتاج الى اعتمادات مالية مضاعفة لتوصيل المرافق بعد اقامتها ..

لذلك نرفض طلبات توصيل المياه اليها اما دون ذلك فعلى سكانها التقدم بطلباتهم ..

● ولكن في ظل ازمة الاسكان فان هذا القرار يعني استمرار اعتماد الكثير من المواطنين على مياه اقرب ترعة ..

نحن مضطرون لذلك لضمان عدم اتساع مناطق الاسكان العشوائي كما هو حادث في المنيب وامتداد الطالبية وغرب ترعة المنصورية ومنطقة مثل المنيرة الغربية بها نصف مليون مواطن في اسكان عشوائي وتحتاج الى ما يزيد على مائة مليون جنيه لمدها بالمرافق من اين نوفرها ؟ ! ..

● كيف اذن يمكن المساهمة في تقليل استخدام السكان لمياه الترع ؟

– من الممكن زيادة عدد حنفيات المياه المجانية وسرعة تنفيذ طلبات توصيل المياه في المناطق التي بها شبكات مواسير .

حنفيات المياه العمومية مقامة بجانب الترعة واذا استخدم احد مياه الحنفية في الغسيل عندها فانه يتعرض لمخالفة وتفرض عليه غرامة تصل الى مائة جنيه واكثر كما قالت سيدات ترعة الزمر وهم تجنبا لذلك يلجأون للترعة سألت فؤاد خليل عن سبب ذلك فقال انه لا يمكن حدوث ذلك فمياه الحنفية متاحة للجميع ولكل الاستخدامات وقال انه سيعالج الامر وسيمنع المخالفات اذا اتضح صحة فرضها على المواطنين وقد اخترنا افضل وسيلة للتأكد وهو المصدر الذى يقوم بتحرير محاضر تلك المخالفات وهو محمد عبد الجواد – معاون البلدية – الذى يشرف على منطقة تمتد من ش التحرير حتى « ترعة المجنونة » ببولاق الدكرور . قال انه حرر ما يقرب من ٦ محاضر لمواطنين الشهر الماضي على ترعة الزمر ويبرر ذلك بقوله :

لابد من تنظيم استخدام مياه الحنفيات العمومية فالبعض يقوم بملء براميل كبيرة بينما وراءه طابور ينتظر ملء أواني صغيرة وغالبا ما تحدث مشادات بين النساء اذا عطلت احداهن الاخرى كما أن الغسيل عند الحنفية يسمح باستخدام مياه كثيرة لا داعي لها وما يحدث هو أن المخالف يحصل منه على « غرامة مصالحة » بمعرفة « بوليس » شرطة المرافق قدرها عشرة جنيهات واذا لم يمتثل المخالف بالدفع فان المحضر يحول الى النيابة وهنا ترتفع الغرامة فعلا الى ما يزيد على مائة جنيه حسب حجم المخالفة وحصيلة ذلك يتم توريدها لحساب شرطة المرافق وهيئة النظافة .

ماهو البديل الصحي ؟

والآن هل الحملة الاعلامية لمقاومة البلهارسيا ذات جدوى دون ان نوفر لهؤلاء البديل الصحي لاستخدام المياه خاصة في المناطق العشوائية التي تقول المتاح من الاحصائيات انها تمثل ١٦ ٪ من تعداد سكان مصر .

يقول د . على زين العابدين – مدير معهد تيودور بلهارس :

– الى جانب العلاج وابادة العائل الوسيط للبلهارسيا فان التثقيف الصحي مع ايجاد البدائل هو أمر هام . والاعلام اول قطرة في الغيث الهدف منها تغيير السلوك ولكن هذا التغيير لا يتم بين يوم وليلة ولكنها عملية مستمرة لا يكفي فيها توصيل المعلومة عن خطر البلهارسيا ولكن لابد من ايجاد البدائل حتى في ابسط اشكالها بشرط أن يشترك الناس في تحملها فاستخدام الطلمبات في المناطق المحرومة من المياة النقية هو أحد البدائل واسعارها معقولة وهناك ايضا وسائل صرف بسيطة دون أن نقف عند ضرورات المدينة والتحضر كثيرا فالقضية أخطر من ذلك .

قلت د . زين العابدين ان اشتراك الناس في بدائل الترعة لا يجب ان يعطل الاهم من ذلك وهو توفير شبكات مياه وصرف صحي فقال انه مع ايجاد ظروف صحية افضل لكنه يرفض « التوفير » فهو يرى ضرورة ان يتحمل الناس عبء حل المسألة في أولى خطواتها

وأضاف : كل ما نريده هو عدم تلويث مياه الترعة ثم تجنب التعرض لها وللذين اعتادوا التبرز في الترعة نطلب منهم ان يفعلوها على اليابس وفي المناطق التي تعتمد على الحنفيات العمومية يمكن بالطبع زيادة عددها لحين توصيل شبكات مياه الشرب اليها .



السيد عبد الوهاب يونس
مدير الجمعية التعاونية
بسنهور البحرية

صلاح فتح الباب
الوحدة الصحية بسنهور

صلاح الحق
وكيل وزارة الصحة
للامراض المتوطنة

أما د . صالح محمد الحق وكيل وزارة الصحة للأمراض المتوطنة فهو يرى انه لا مانع من استخدام مياه الترعة بشرط عدم تلويثها ويقول ان عدم القاء مخلفات المجارى والصرف دعوة موجهة الى المواطنين والاجهزة المحلية التي تلجأ الى الصرف في الترع ويقول ان استخدام مياه الترع الكبيرة أقل ضررا – مشيرا الى ترعة الاسماعيلية لأن مياهها تتحرك أسرع ونمو النباتات فيها والتي توفر ظروفا افضل لنمو عائل البلهارسيا اقل من الترع الصغيرة .

كل ما قابلتهم من المواطنين قالوا انهم يشاهدون التليفزيون وفقرة المعلم رضا والحملة الإعلامية تصل المعلومات عن البلهارسيا وخطرها اليهم بكل سهولة .. وجميعهم يقولون اجابة مشتركة « هنتولنا ميه ندى ظهرنا للترعة » !

وفي القرى ..

هذه الدودة « القسية » وقواقعها اللعينة انتشرت مع نظام الري الدائم على طول مئات الكيلو مترات من الترع . والفلاح لكي يروى الأرض يغوص في مياه الترعة ويساعده أولاده .. وتكون البلهارسيا للجميع . فهل هناك وسيلة أخرى للري تقلل – ان لم تمنع – اتصال الفلاح المباشر بالترع ؟

وزارة الري مسئوليتها تطهير الترع الرئيسية من الحشائش ووزارة الصحة مسئولة عن ابادة قواقع البلهارسيا ضمن برنامج مكافحة لم يشمل بعد محافظات وجه بحرى .. والدودة مازالت ترعى .

في عزبة وليدة بسنهور محافظة الفيوم نسبة الاصابة في المحافظة ١٢٪ يقول خميس محمد « احنا بنروى هنا بالراحة لأن الميه في الترع أعلى من الأرض ولازم ننزل فيها علشان نسد القناية (أو الترعة الفرعية) لأن كل فلاح له دوره في الري . [illegible] سلام بقديمين يملك قدانا قطعتين يستغرق ساعتين في الري كل ٢١ يوم ويساعده في ذلك ٣ أبناء أعمارهم بين ٧ – ١٠ سنوات مصابون بالبلهارسيا ويقول :

« مش بس كده .. احنا بنتوضا من الترعة ونغسل فيها كمان وعدد كبير من المناطق والعزب في الفيوم مافيهاش ميه شرب رغم وجود حنفيات في البيت من خمس سنوات وأكثر ، بيقولوا ضغط الميه ضعيف ، بشترى مية الشرب من أماكن بعيدة وفيه عضو مجلس شعب في « منشية وكم » بتروح له المية بعربيات المحافظة ، والمدرسة الابتدائية بالعزبة فيها أكثر من خمسة آلاف تلميذ بدون مية .

انشئت منذ أكثر من عام محطة تنقية مياه في عزبة وليدة بطاقة ٣٠ لتر / ثانية . المحطة تأخذ المياه من الترعة الممتدة من « بحر يوسف » تنقيها وتغذى بها عزبة وليدة وما بعدها مثل شكشوك وسنهور البحرية وعزبة السيد راحيل حتى الأويرج . أما القرى والعزب التي تسبق المحطة مثل قديمين والسيلين وبنى صالح والزاوية فهي تعتمد على « مشروع العزب » الذى يغذى مع الفيوم جزء من بني سويف بمياه الشرب .

في الوقت الذى زرنا فيه المحطة كانت الكهرباء مقطوعة عنها يعني ذلك أن ضخ الماء متوقف ، ويتوقف أيضا فترة راحة المحطة من الساعة ٣ الى ١١ مساء يوميا .

المحليات تلقي المجارى في ترع الري

السيد عبد الواحد يونس – مدير الجمعية الزراعية بسنهور البحرية – يقول أن هناك مناطق لا يضطر الفلاح فيها للنزول الى الترعة حيث منسوب المياه في الترع أقل من الأرض ويكون رفع الماء بالآلة ، لكن الارض هنا في محافظة الفيوم متدرجة من العالي الى الواطي ونظام المناوبات بين الفلاحين لرى أراضيهم لا بديل عنه وتقوم ادارات الري بتطهير المراوى والمصارف الرئيسية من الحشائش التي تهيء بيئة مناسبة لنمو قواقع البلهارسيا

أما المراوى والمصارف الفرعية فهي مسئولية الفلاح ويضيف – المشكلة أكثر في القرى والعزب التي تلقي مجاريها ومخلفاتها في ترعة سنهور الى مجرى الربع الصغير والربع الكبير ويثبت حتى الآن تلوث المياه الواردة الى محطة التنقية بوليدة بسبب المجارى التي تلقيها قديمين وسنهور وغيرها .. ويؤكد السيد عبد الواحد أن المبيدات يتم رشها فقط في مصدر الترع عند « بحر يوسف » في مركز المحافظة . أحمد ابراهيم الشال – عضو مجلس محلي في الدورة المنتهية منذ أيام – يقول أن جرارات الوحدة المحلية ذاتها تلقي المجارى في الترع وطالب مرات بمنع هذا التلوث دون أن يستجيب أحد .

صلاح فتح الباب – فني معمل – ود . سهير سفير بالوحدة الصحية بسنهور البحرية يقولون أن الفلاحين لا يمكنهم تجنب الإتصال المباشر بالترع عند رى الأراضي ويضيفون :

نحن على أية حال مهمتنا توعية الفلاحين وأسرهم بمخاطر البلهارسيا واستقبالهم لفحصهم وعلاجهم (يوجد ميكرسكوب واحد في الوحدة الصحية تخدمة نحو ٨ آلاف فرد) .. وأكد صلاح فتح الباب استجابة سكان سنهور بالتوعية الاعلامية عن خطر الترعة والبلهارسيا . لكن .. توجد ترعة أمام الوحدة الصحية مباشرة مجازية لعدد من البيوت . اذ جلس عندها عدد من النساء يغسلن الملابس والأواني وطفلان يلعبان داخلها .. وعلى مقربة منهم توجد حنفية عمومية مقطوعة عنها المياه . ملاحظة أخرى تبدو لا علاقة لها بالموضوع : عند تجولنا للوحدة الصحية شاهدنا « تمرجي » الوحدة وهو يحلق عددا من العرفي [illegible]

[illegible]

البلهارسيا بالراحة أو بالساقية

[illegible]

– زكي عبد المجيد سمرة – فلاح – يقول « أن الماء في الترعة حاليا قليل وكنا من سنوات نروى بالراحة وبلوقت الساقية شغالة لكن نزولنا للترعة ضرورى ، أمال مين يشيل منها الحشيش ويفتح سكة للميه .. يتقول لنا نروى بطريقة ثانية ولانبعد عن الترعة ! ده الفلاح طول عمره في الميه ... « عبد الناجي عبد المنعم – فلاح – له ابن ٢٦ عاما يساعده في الري والعمليات الزراعية مصاب بالبلهارسيا ، ويقول أنه « مغلبة » سألته : وإنت ياعم عبد الناجي آخر مرة حللت فيها كانت إمتى ؟ فرد قائلا : « الفلاح مننا طالما ماشي على حيله يبقى مافيهوش حاجة ولكن لما يطب وينزل دم في « برازه » بيروح يحلل وياخد العلاج ، وأنا من كام سنة كدة إتعالجت من البلهارسيا . سألتهم عن مصدر مياه الشرب قالا : أن مشروع مياه « العباسة » يغذى وسط القرية لكن باقي بيوت الفلاحين تعتمد على طلمبات – « مش كل بيت فيه طلمبة » – أما المجارى والمخلفات فتلقى في بيارات لكن البعض يلقيها في الترع كما يقول مرسي شحاتة نصار بالمجموعة الصحية في الزنكلون الذى يؤكد أن ذلك يحرر به مخالفات في حدود مائة جنيه – بالطبع لمن يتم ضبطه . المجموعة الصحية التي تخدم خمسة كفور خلاف العزب تقدر الاصابة بالبلهارسيا في الزنكلون بنسبة ١٠ ٪ .

بركات عبد الرحمن – مدير الجمعية الزراعية التي تشرف على زمام أربعة الاف فدان – يقول أن منسوب الترع مساو للارض ويفسر انخفاض الماء في ترعة الزند بأن فتحة المياه عند « بحر مويس » تكون مغلقة في حالة عدم مناوبة الري وهذا « البحر » يغذى ٨ ترعة بالمياه . ويقول أن المصارف فقط ترش بمبيدات قواقع البلهارسيا ، والمفروض ان يتم ذلك أيضا في الترع وهو مالا يحدث .

وزير الري : الصحة هي المسئولة

توجهنا إلى المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية نسأله الرأى .. في هذه المعادلة الصعبة .. قال الوزير :

التحول من نظام الري الحوضى الى الري الدائم ساعد على إنتشار البلهارسيا ، وذلك لايعني العدول عن الري الدائم .

نحن نشق الترع الرئيسية ، أما التعامل مع قواقع البلهارسيا فذلك دور وزارة الصحة ..

والصحة تدعو لتطوير الري

الدكتور صالح الحق – وكيل وزارة الصحة للامراض المتوطنة – رد على ذلك .. فقال : أن إستخدام وسائل الري المتطورة – كالري بالرش – تبعد الفلاح عن الترع وهناك ايضا الترع المغطاة . لكن ذلك مكلف جدا .. المشكلة أساسا ليست مع الفلاح لكنها مع الأطفال فهم الاكثر تعرضا للاصابة بالبلهارسيا والاكثر نقلا للعدوى بإستحمامهم في الترع وتبولهم اللاارادى فيها .. الامر بالنسبة للفلاح أسهل وفرص فحصه وعلاجه ممكنة .

قلت : يبدو أن علاقة الفلاح بالترعة أمر سيظل واقعا .. فهل نقف عند ذلك ؟ قال : نحن كوزارة صحة نؤكد للفلاحين ضرورة الفحص مرة كل سنة ونوفر العلاج المجاني ، ويثبت نجاح ذلك . والمهم هو منع المضاعفات الخطيرة الناتجة من الاصابة بالبلهارسيا . ويضيف الدكتور صالح الحق – الأهم من كل ذلك ألا تلوث الترع . لكن تبدو صعوبة ضمان عدم حدوث ذلك خاصة كما يؤكد عضو مجلس محلي سنهور – أن الوحدة المحلية ذاتها تلقي المخلفات والمجارى في الترعة – سألت : لماذا لايتم رش الترع في قرية « الزنكلون بمبيدات البلهارسيا ؟

قال : أن محافظات وجه بحرى لم تدخل فيما مضى ضمن برنامج الوزارة لمكافحة البلهارسيا بعكس الوجه القبلي ، وسيتم ضم الوجه البحرى في برنامج المكافحة لمياه الترع في مارس العام القادم وسنبدأ بالمناطق الأكثر إصابة .

□ □ □

وهكذا ننتهي من حيث بدأنا ..

سكان الاحياء الشعبية . والمناطق العشوائية يضطرون إلى استخدام الترع .. بسبب عدم توصيل المياه إليهم ..

وسكان الريف يغرقون في الترع طول العمر .. بسبب نظام الري ..

فما جدوى الكلام الذى لايسنده وجود بدائل عملية للناس ..

وأليس من الأفضل .. بل الضرورى .. البحث عن طرق أكثر جدية .. من خلال حملة قومية شاملة .. يشارك فيها الجميع .. لتخليص شعب مصر .. من مرض البلهارسيا المزمن .. اللعين ؟

يوميات موظف

نوبل لتوظيف الاموال ! !

يوم السبت الاغبر : –

صرخ الحاج اسماعيل – جارى – على السلم صرخة اهتزلها بير السلم . وسمعنا يمين طلاقه بائنا واضحا . وام اولاده تستحلفه . وهي حانية حاسرة . بالا يخرب البيت . لكنه استمر ينعر : –

– ماالبيت اتخرب ! ! طول عمرى وانا اكره كلمة وظيفة بكل مشتقاتها ... موظف واستوظف ! ! امامنا المثل حي .... هذا الموظف الكحيان – كان يقصدني بالتأكيد – مازال يعيش في عصر الجبن الابيض ولم يصل بعد للشيدر .

اطللت برأسي من فوق الدرابزين : –

– الصبر ياابو السباع ! !

– اى صبر ! ! « مائتان وثمانون الفا ... شقاء عمرى .. في تلطيمي مابين الخليج وليبيا والخليج ... ضاع هذا كله بسبب زنانة عقلها قلت لها دعك من توظيف الاموال ... ونستمر في تجارة العملة .... لم يعجبها كلامي بنت بائع المسامير والبوتاس ... فضلت ان يتاجر غيرنا في العملة باموالنا .... ويستمتع بتضييعها

عقبت وانا ماطط رقبتي : –

– مائتان وثمانون الف ايه ياابو السباع ! !

– مائتان وثمانون الف مصيبة أما تلهفك ! ! ... مائتان وثمانون الف جنيه ياحمار

قلت مقدرا الموقف

– المؤمن مصاب ياابو السباع .

وصلتني فردة شبشب القي بها من اعلى

– اخرس ياموظف الغيره ! ! ... اعرفك انتم من الحاقدين ! !

الأحد :

سألني ماجد ابني الاكبر : –

– اليست شركات توظيف الاموال اسلامية ؟ !

– هذه اكذوبة ياولدى . وقد انكشفت ... هذه شركات لاعلاقة بهابالدين الحنيف ... والا مابددت اموال الارامل واليتامى

– لكن مااستلفت انتباهي ... انهم ضمن من قبضوا عليهم اليوم نصارى ضالعون معهم ... واحدهم اسمه جورج

افهمته بان جورج هذا اسم مشترك في حالة توظيف الاموال . ولايمكن القطع بما اذا كان مسلما ام نصرانيا ! !

الاثنين :

مالت الحاجة همت على اذني بالادارة وسألت : –

– هل علمت بخبر الاديب الكبير نجيب محفوظ ... انه كان قد اودع امواله بشركة توظيف اموال بالخارج .

– اين ؟ !

– بالسويد ! ! لدى الحاج نوبل ... وهي شركة توظيف أموال كبيرة لكن فور صدور القانون وفق نوبل واخوته اوضاع شركاتهم ... وسيدفعون للاديب الكبير ٣٠٠ الف قيمة مدخراته .

– هؤلاء هم الخواجات ياهمت ياأختي ... يحترمون القانون ! !

– لا ! ! ذلك يرجع ليقظة رجال الامن لقد هدد زكي بدر نوبل واخوته ... بانهم مالم يردوا الاموال لصاحبها سيعتقل شكرية السويدية ! !

الثلاثاء :

اكد لي اليوم مسئول كبير بادارة الكهرباء يحتل حجرة كبيرة ، بها شاشة تضوى وعليها ارقام . وانا اناقشه في امر تسوية الفاتورة الخزعبالية التي وصلتني . فقرر الرجل : –

– انت لا تعرف نظام وطريقة المحاسبة على استهلاك الكهرباء في مصر

فاومات برأسي . ولاحظت انه يسحب نفسا عميقا من سيجارته وينفخ دخانها في الشاشة . التي تمتص الدخان ثم تسعل

استمر يشرح : كل بلاد العالم تحتسب الكهرباء بالكيلوات ساعة . لكن وزير الكهرباء في مصر رأى انه تيسيرا على المواطنين وعملا على راحتهم ان تحتسب قيمة الاستهلاك في مصر بالصفيحة .

هتفت الشاشة وهي تضوى : مساء الخير ! !

فنفخ المسئول دخانا كثيفا لها . امتصته في لمح البصر واستمر يشرح : – لما نحتسب الاستهلاك بالصفيحة ؟ ذلك لابد بعض المناطق لم يصلها الكهرباء بعد . فيمكن للمواطن ان يملأ صفيحة بالكهرباء من حنفية الكهرباء العامة ويعود بها لبيته .

سألت سيادته : – ماالذى تنفخه في شاشة التلفزيون

– ليس هذا بتلفزيون .. انه الكمبيوتر ... وقد احب الحشيش الى اقصى الحدود ... وزميلنا بالغرفة المجاورة كمبيوتر يتعاطى البودرة !

الخميس :

انا متفائل ! ! سوف تحل كل مشاكلنا ! ! ... اذا كانت الحكومة اوقفت كل اعمالها لتهتم بحل مشكلة ٨٠٠ الف وظفوا اموالهم لدى اخرين استوظفوا اموالهم . فما ان تفرغ من حل مشكلتهم . ستعمل على حل مشكلة الكام مليون موظف طرفها والاربعة واربعين مليون مواطن وهم فقط اجمالي الشحاتين الموجودين لديها ويحملون لقب مواطن

الجمعة :

ابلغ ابو السباع عن عائشة بائعة الفجل القابعة على ناصية شارعنا . وقرر في بلاغه انه سمعها واخرين تنادى باعلى صوتها « الريان بالفجل » ، مما يؤكد ان لها تعاملات مع الريان وانهم هربوا لديها بضائع من مزارعهم .

حضرت لجنة للتحقيق . وانقلب الشارع . واستجوبت عائشة وقررت اللجنة التحفظ على القفص والخيشة والليمون والفجل والكرات بعد جرد ذلك كله واثباته بمحاضر اللجنة وذلك حفاظا على اموال المودعين .

ناجي جورج



عبد الله الحوراني والشيخ السايح في افتتاح معرض التراث

« قصيدة مصر » .. فى أسبوع التراث الفلسطينى

فى اطار ندوة المقدسات الدينية والتراث الفلسطيني شهد جمهور القاهرة امسيتين شعريتين الاولى على مسرح الجمهورية والثانية على مسرح البالون .

وللمرة الاولى يلتقي الجمهور المصري مع الشاعر الفلسطيني سميح القاسم والذي قرأ قصيدته الجديدة (قصيدة مصر) حول زيارته الاولى للقاهرة والتي وصفها بانها ليست زيارة وانما انتقال من قلبه الى قلبه ..

كما شارك في الامسيتين الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش .. والشعراء احمد دحبور ومريد البرغوثي وعز الدين المناصرة ..

وكان د . محمد على محجوب وزير الاوقاف قد افتتح نيابة عن الرئيس حسني مبارك الندوة الدولية لحماية المقدسات الدينية والتراث الثقافي في فلسطين بقاعة الجامعة العربية ..

وقد اعتذر السيد ياسر عرفات عن حفل الافتتاح ، والقى كلمته السيد عبد الله الحوراني رئيس اللجنة الثقافية بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وعلى المستوى الرسمي حضر د . محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية وقداسة الانبا شنودة الثالث وسعد الدين وهبة امين عام اتحاد الفنانين العرب ومحيي الدين صابر امين منظمة العلوم والثقافة .

واكد فضيلة المفتي على اهمية المقدسات في حياة الامم والشعوب ــ واي امة تتهاون في تراثها يكون امرها فرطا .

كما ركز في كلمته ضرورة القوة في حماية الحق ــ لأن الحق لا يستطيع ان ينهض وحده ، لكنه يحتاج دائما الى القوة التي تسنده .

تحية الدولة الفلسطينية

وتحدث البابا شنودة عن فلسطين الدولة ــ وكان هو المتحدث الوحيد الذي وجه التحية للدولة الفلسطينية ــ واضاف ان فلسطين كانت وسوف تظل انشودة جميلة في اذهاننا وعندما اتذكرها فاننا نذكر مقدساتنا ــ ففيها عاش ابراهيم ابو الانبياء ، وفي ارضها المقدسة مشى يوسف الصديق ، وفي جبل الزيتون تأمل المسيح ، وفي قلبها المسجد الاقصى وقبة الصخر ، وكنيسة القيامة .

وندد قداسة البابا بالاعتداءات المتكررة على المقدسات الروحية والشعب الفلسطيني ــ وقال ان القضية الفلسطينية أصبحت قضية انسانية ــ وما يحدث لهذا الشعب منذ اربعين عاما ضد الانسانية ــ فما اقسى ان يكون هناك شعب بلا وطن .

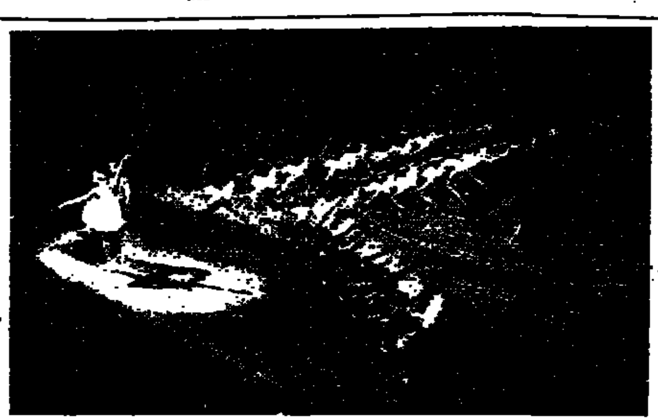
معرض التراث والفن

وفي مساء يوم الافتتاح ــ افتتح معرض التراث الفلسطيني والفن التشكيلي ــ وضم مجموعة من طوابع البريد القديمة والحديثة عن فلسطين ، وعددا من لوحات شباب الفنانين الفلسطينيين ، كما ضم المعرض مجموعة المطبوعات التي اصدرتها منظمة التحرير عن الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة .

وعلى حوائط المعرض مجموعة من الصور التاريخية للاماكن الاثرية والمقدسة في الارض المحتلة كما تم عرض

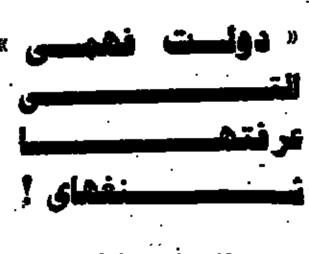
مجموعة من الازياء الفلسطينية التقليدية الاصلية التي تعبر عن الاماكن المختلفة في الارض المحتلة .

الفن والثقافة



هذه الفرقة تنافس البولشوى فى بحيرة البجع

يبدأ غدا القسم الثاني من برنامج فرقة باليه ستانسلافسكي السوفيتية على مسرح الاوبرا ، بعد أن ينتهي مساء اليوم القسم الاول الذي يعرض باليه « بحيرة البجع » . يتضمن البرنامج ابتداء من غد ثلاثة باليهات من فصل واحد يعرض اثنان منهما لاول مرة خارج موسكو ، وهما « الاسقوثيون » و « الاغنية الاخيرة » الفرقة تضم ٩٠ راقصا وراقصة ، وأسست عام ١٩١٨ ، وهي تنافس « البولشوي » الفرقة الاشهر في تقديم أفضل رقصات الباليه في العالم وخاصة « بحيرة البجع » .



معلماء التلفزيون

سلوى سالم

« دولت فهمى » التى عرفتها شنغهاى !

« دولت فهمي التي لا يعرفها احد » تمثيلية تليفزيونية للمخرجة انعام محمد على حصلت هذا الاسبوع على الجائزة الذهبية لمهرجان شنغهاي للدراما والفيلم التليفزيوني والذي انعقد في الصين في شهر اكتوبر الماضي ...

وتروي التمثيلية التي اذيعت في احدى سهرات شهر ابريل الماضي قصة دولت فهمي ــ قامت بالدور سوسن بدر ــ الفتاة القادمة من اعماق الصعيد التي تضحي بلا تردد بسمعتها الشخصية وبحياتها ايضا دون ان ترتكب اثما في سبيل الشرف الوطني .. وتسهم بذلك بدور بارز في انقاذ التركيب التنظيمي للجهاز السري لثورة ١٩١٩ الذي كان يتزعمه عبد الرحمن فهمي .

انعام محمد على

والتمثيلية ــ المأخوذة عن قصة لمصطفى امين ــ تلقي الضوء على صفحة مشرقة في تاريخ المرأة المصرية وتكشف عن نموذج للمرأة المناضلة دولت فهمي التي لم يكن احد يعرفها بالفعل قبل ظهور هذا العمل ..

واهم ما يميز هذه الدراما من الناحية السياسية تأييدها لشرعية الاغتيال السياسي كوسيلة لمقاومة الاحتلال الاجنبي .. وقد تم عرض هذه التمثيلية على الشاشة الصغيرة بعد معركة مضنية مع رقابة التليفزيون نظرا لمواكبة عرضها مع بداية التحقيق مع تنظيم « ثورة مصر » المناهض للتطبيع مع اسرائيل وللتبعية الامريكية .

وفي حوار مع المخرجة انعام محمد على حول معركتها مع الرقابة قالت :

ــ جاء في تقرير الرقابة ان بالتمثيلية اسقاطات واضحة على احداث معاصرة وان بها تلميحا صريحا لمنظمة ثورة مصر وتأييدا يضفي شرعية على انشطتها . وطلبت مني مسئولة الرقابة التوقيع على اقرار بحذف عدة مشاهد الا انني رفضت الحذف وطالبت بعرض السهرة كاملة على مسئوليتي (المدهش ان هذه المسئولة قابلتني فيما بعد فقبلتني وهنأتني على نجاح العمل) ... لم ينته الامر عند هذا الحد فقد حولت التمثيلية الى لجنة من رقابة الشئون السياسية (التي تقوم بمراقبة الاخبار) للبت في امره وكان المقصود بالطبع هو منعه نهائيا .. ولكن قرار هذه اللجنة جاء منصفا بعكس ما توقعت فقد ذكر ان تمثيلية « دولت فهمي » تتناول حقبة زمنية بعينها وانه من التعسف ان نقول انها تحتوي على اسقاط سياسي على احداث معاصرة ! !

وعن نبأ فوزها بالجائزة الذهبية لمهرجان شنغهاي وكيف تلقته تقول انعام « علمت منذ عدة ايام من مسئولة العلاقات العامة بالتليفزيون ان التمثيلية وصلت مع ١٤ عملا آخر الى التصفيات الاخيرة وفوجئت يوم الخميس الماضي برسالة على مكتبي تخطرني بالنبأ وزادت دهشتي حين علمت ان الجائزة وهي عبارة عن ميدالية من الذهب الخالص قد تم ارسالها بالبريد وانه تم تسليمها لرئيسة التليفزيون وقد اصرت السيدة سامية صادق عند مقابلتي لها على تسليمي الجائزة في اطار احتفال يليق بقيمة الجائزة لانها على حد قولها حدث في تاريخ التليفزيون وسيقام الحفل بعد الانتهاء من احتفالات اعياد الطفولة مباشرة .

● ● كيف كان وقع النبأ عليك ؟

كان مفاجأة خاصة ان مهرجان شنغهاي يمنح جائزة ذهبية واحدة لفيلم تسجيلي واخرى لدراما واحدة من انتاج الشاشة الصغيرة وان العمل اختير من بين اعمال ٦٠ دولة مشتركة وما اذهلني بشكل خاص هو منح مصر الجائزة رغم غياب اي تمثيل رسمي او فني من التليفزيون ــ وفي هذا تقصير خطير من جانبنا ــ الا ان ذلك يؤكد نزاهة وامانة لجنة تحكيم المهرجان التي لا تخضع لأي عوامل ضغط او مجاملة من اي نوع او لأي اعتبارات سياسية وهو ما يسيطر على معظم المهرجانات الغربية وايضا العربية ويكفي ما حدث في مهرجان قرطاج الاخير ومهرجان شنغهاي يعتبر بحق نموذج وقدوة اتمنى ان يأخذ بها منظمو المهرجانات هنا في مصر والعالم العربي كله ..

قضية للمناقشة

لكنه ضحك كالبكاء ..

حين تتزايد المساخر في الحياة الواقعية للناس وتصبح جزءا عاديا منها وتتكرر كل يوم متخذه طابعا جهما كانما يحكمها العقل السديد والمنطق الرشيد . يجد الفنان نفسه عاجزا عن المحاكاة .. فالمحاكاة لن تنتج سوى التجهم القصيم ، فيلجأ ــ خاصة اذا كان فيلسوفا ايضا مثلما هو رافت الميهي ــ يلجأ الى نهايات الخيال ، ويأخذ في تفكيك الواقع الجهم واعادة تركيبه ، ليقدم لنا ما بدا في زمن الانتحار معقولا وعاديا يقدمه في صورته الاصلية اي « مسخرة » وليس اقل من ذلك .. مسخرة يسميها صانع الفيلم الاريب . سمك لبن تمر هندي « .. و

يقع رافت الميهي كصانع للكوميديا بين المطرقة والسندان ، حيث اكتئاب الشعب الذي حطمت المساخر الواقعية معنوياته من جهة فعزت الضحكات ، وحيث تفوقت هذه المساخر الواقعية من جهة اخرى على كل ما يمكن ان يضاهيها فنيا حيث تعز الضحكات .

نحن بصدد سعي خائب لعاشقين شابين يطمحان فقط للزواج والحياة المستقرة الشريفة . لكن طموحهما لايثير الا السخرية والدهشة اذ يمثلان الشرفاء ، المجتهدين في هذا الزمن .. هؤلاء المخلصون والاوفياء لقيم العمل والاستقامة والامانة والعلم الذين تطحنهم الراسمالية التابعة طحنا بوحشيتها وجنونها ، ويكون منطقيا تماما من مثل هذا الزمن ان تنزل عليهم اللعنات ، وان يولدوا الضحكات . فالصعود المتواصل الذي تستدعيه مخيلة المتفرج هو من نصيب الافاقين والخونة وبائعي الاوطان والاحلام . الذين يرتبطون بحبل التبعية السري مع سادة لهم في الخارج ، حيث تستدعي الرموز ومفردات العالم الايحائي كل ثقل الوجود الامريكي الصهيوني في المنطقة ، وقبضته المتزايدة على مقدراتها وحيث تتجلى صورة ساخرة للارهاب الذي تمارسه الدول الامبريالية في مواجهة حركات التحرر ذات الاهداف البسيطة الواضحة كشمس النهار .

يموت الاب مقتولا وكان قد سافر لدولة نفطية كي يوفر المهر لابنه العاجز عن الزواج ، فلابد اذن ان تكون هناك منظمة ارهابية تستدعي عنف الدولة وارهابها لتقتل العروسين الشابين بعد استجواب مرير . وقبل أن يهنأ بزواجهما في الزريبة حيث الزوج طبيب بيطري يرفض الرشوة .. وهكذا .

الفيلم درس بليغ في خلق منطق مواز من جنون الواقع . هو باختصار اللامنطق ، فيكون بوسعه حينئذ ان يقف بجدارة ليطل على هذا الواقع بقوة تضاهي قوة العبث فيه . ويزداد المتفرج قوة على قوة لان صاحب الفيلم لايسمح له ابدا بالاندماج ، فنحن نلعب لعبة ويا لها من لعبة قاسية تدفعنا للتوقف امام هذا القول الذي يتبادله الحبيبان في المشرحة ، وحيث تشوى القلوب والاكباد وتوضع في السندويتشات .

المهم هو العقل .. اهم حاجة هي العقل . الم اقل لك ان العقل هو الاساس .

ويصمد العقل الواعي امام غسيل المخ والقلب . ويقول لا محتجه خافتة وحزينة مثل دموع الجحش الصغير في نهاية الفيلم فتصبح ضحكا صاخبا ولكنه ضحك كالبكاء .

يفتح « رافت الميهي » مع فريق عمله يوسف داود ومحمود عبد العزيز ومعالي زايد سكة جديدة للكوميديا يواصلها منذ الافوكاتو مرورا بالسادة الرجال .. وهي سكة تحتاج لمزيد من العمل ولمساندة من الجمهور والنقاد على امل ان تزدهر صناعة السينما في مناخ جديد موات يفتح الباب لكل هذه الطاقات المبدعة التي افصحت عن امكانيات جديدة من ممثلين ومصورين وفنانى اضاءة . وهي امكانيات تحتاج لتوظيف حقيقي يجلوها فتتالق كما تالقت في هذا الفيلم الجديد « سمك لبن تمر هندي » .

فريدة النقاش

نجيب محفوظ .. فيلم لتوفيق صالح

بدأ توفيق صالح .. الاعداد لفيلم عن حياة واعمال نجيب محفوظ .. وقال أنه يحاول ــ من خلال هذا الفيلم ــ ان يعكس صعود وهبوط الطبقة المتوسطة وتاثيرها على تاريخ مصر الحديث . الفيلم لايعتمد على سيناريو مكتوب ، وانما مجموعة من الافكار ، التي تتضمن التركيز على أهم الاماكن التي تاثر بها الكاتب الكبير عبر مشواره الادبي الطويل . كما سيظهر نجيب محفوظ في بعض اللقطات .

ويحاول توفيق صالح ان يربط بين اعمال نجيب محفوظ منذ عام ١٩١٩ وحتى الان ، مشيرا الى ان هناك ثلاث مراحل في حياة الكاتب الكبير الأدبية .. هي المرحلة الفرعونية التي ركز فيها على الجزء المضيء من تاريخ مصر القديم ، ثم مرحلة الواقعية الانتقادية التي بدأت برواية (القاهرة الجديدة) وانتهت بالثلاثية ، واخيرا المرحلة التي أعقبت ثورة يوليو ١٩٥٢ وبدأت بـ (أولاد حارتنا) واتسمت اعماله خلالها بطابع فكري مميز .

بعد اعلان الجائزة طلب المركز القومي للافلام التسجيلية من توفيق صالح .. تقديم فيلم عن نجيب محفوظ .. باعتبار ان الاثنين ــ المخرج والأديب الكبير ــ تربطهما صداقة .

سيثير هذا الفيلم في أذهان البعض تساؤلا عما اذا كان بداية لعودة توفيق صالح الى السينما .. أم أنه مجرد استثناء من القاعدة .. ؟ !

●●●●

حسنى وصدقى يبحثان مع شيخ الازهر الافراج عن .. اولاد حارتنا .. ؟

أكد فاروق حسني وزير الثقافة أنه اتفق مع رئيس الوزراء د . عاطف صدقي على عقد لقاء بشيخ الازهر لبحث الافراج عن رواية « اولاد حارتنا » للكاتب الكبير نجيب محفوظ كان الازهر هو الذي اصدر قرار وقف نشر الرواية في الاهرام عام ١٩٥٩ . وكان الرئيس مبارك قد ذكر في خطابه ليلة الاحتفال بالكاتب الكبير انه لايوجد قرار بمصادرة « اولاد حارتنا » .



● التاج فوق رأس سعد الدين



● د . نجاح العطار وسميحة ايوب وابطال عرض واقدساه



رسالة دمشق

عبلة الروينى

●●●●●

صلاح السعدنى يضع التاج على رأس سعد الله ونوس !!

خمسة آلاف سورى يغنون حدوتة مصرية

تحت شعار (من اجل مسرح عربي متقدم ومتحرر) افتتحت الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية مهرجان دمشق الحادي عشر في الفترة ما بين (١١/١٠ ـ ١١/٢٠) .. والذي شاركت فيه تسع عشرة دولة عربية واجنبية وقدمت ٣٥ عرضا فنيا على خمسة مسارح (الحمراء ـ القباني ـ ٨ اذار ـ العمال ـ الشام)

افتتح المهرجان بمسرحية (السندباد) للمسرح القومي السوري تأليف رياض عصمت واخراج محمد الطيب . وقد تناقضت المسرحية تماما مع كلمة وزير الثقافة حول التركيز على المسرح الجاد والابتعاد عن المسرح التجاري حيث جاءت المسرحية نموذجا للمسرح التجاري الذي يطالب به المخرج .. نص ساذج يتسم بخلل درامي في بنيته الاساسية .. افتعال في الاداء .. اضطراب في اسلوب الاخراج وعدم فهم لتوظيف التراث على المسرح .. وهرب الجمهور والوفود المشاركة قبل انتهاء العرض .

ولعل افتتاح المهرجان بهذه المسرحية صورة دالة لتراجع المستوى العام خاصة وان اغلب المسرحيات المشاركة فقدت ميزة البحث والجدة والابتكار فالنصوص اغلبها لبداعات قديمة .. والعروض المسرحية سبق ان قدم بعضها في مهرجانات سابقة (الشهداء يعودون هذا الاسبوع) اعداد عن قصة للطاهر وطار من اخراج الزياتي شريف عياد شاركت به الجزائر في مهرجان قرطاج المسرحي بتونس العام الماضي .. (حكايات بلاحدود) تأليف محمد الماغوط واخراج عبد الواحد عوزري شاركت به المغرب في مهرجان بغداد المسرحي في العام الماضي

● انعكس المصطلح السياسي والموقف الايديولوجي المسبق على الموقف الفني من العروض المسرحية .. فكثرت المعارك الصغيرة وتم تقييم العروض نقديا من خلال الموقف السياسي

خيبة وراء خيبة اصابت مسرحية (واقدساه) تاليف يسرى الجندي واخراج المنصف سويسي .. فر الجمهور هاربا من منتصف العرض .. وتبحث الندوة النقدية التي اقيمت في الليلة التالية المسرحية من الوريد الى الوريد .. اسماها البعض (وانكبتاه) وطالب البعض برشقها بالحجارة واجمع كل الحاضرين على انها خطاب سياسي مباشر وفج لا علاقة له بالمسرح

وبالرغم من ان تناول المسرحية نقديا انتقل من هجانية الى هجانية خرجت بالنقد عن حدود الموضوعية الا ان هناك حقيقة واضحة ان العرض المسرحي الرديء لابد وان يفضي بالضرورة الى مناقشات اكثر رداءة .. وهذا ما كان

هذا الفشل المدوي الذي اصاب مسرحية (واقدساه) في دمشق يدفع بمراجعة ضرورية لمشروع اتحاد الفنانين العرب .. والانتباه الى خطورة ارتكازه الاساسي على السلطة الاعلامية وليس السلطة الفنية

اتحاد الفنانين العرب مطالب بمراجعة مشروعه والا تحول الهدف الجميل الى سوق تجاري وتجمع تلفيقي لا يشكل ايمانا حقيقيا بمعنى وحده الفنانين العرب الابداعية .. ويكفي اشارة سريعة الى قبول محمود يس (بكل تاريخه) الصعود الى خشبة المسرح بدمشق دون ايه بروفات سابقة وبدون حفظ جيد لدوره ، ويارهاق شديد وكان الامر مجرد اداء واجب بالسلام

وتكفي اشارة اخرى دالة ان يضم وفد اتحاد الفنانين العرب المشاركة بمهرجان دمشق ، اشخاصا لا علاقة لهم بالاتحاد ولا علاقة لهم بمهرجان دمشق المسرحي بل ولا علاقة لهم بالمسرح عامة .. فقط علاقتهم الوحيدة الواضحة كانت (بالسوق التجاري السوري) ! !

غياب المؤلف المسرحى

ظاهرة كادت ان تصبح سمه اساسية في معظم المهرجانات المسرحية العربية .. وهي غياب المؤلف المسرحي واقتحام المخرج لخشبة المسرح مؤلفا اول للنص ومؤلفا ثان للعرض المسرحي .. فمن بين ٣٥ عرضا مسرحيا شارك في مهرجان دمشق قدمت ٧ مسرحيات هي ابداعات قديمة لمؤلفيها (باب الفتوح لمحمود دياب) الملك هو الملك لسعد الله ونوس ياعنترليسرى الجندي ، السندباد لرياض عصمت ، انتيجون لسوفوكليس) كما قدمت ١٢ مسرحية من تأليف مخرجيها (رقصة العلم تأليف واخراج جواد الاسدي) (مجنون يحكي وعاقل يسمع تأليف واخراج زيناتي قدسية) (يعيشو شكسبير تاليف واخراج المخرج التونسي محمد ادريس) (العتب على البصر تأليف واخراج اللبناني يعقوب الشدراوي) (زمن الطرشان تاليف واخراج اللبناني حسام الصباح) (حبة رمان تاليف واخراج التونسي نور الدين الورغي) (بودرياه من تأليف واخراج المخرج القطري حمد الرميحي)

فواز الساجر الحاضر ابدا

جاء مهرجان دمشق هذا العام والمسرح السوري متشحا بالحداد بعد ان فقد واحدا من اهم مبدعيه المخرج فواز الساجر الذي توقف قلبه في ١٦ مايو الماضي عن عمر يقترب من الاربعين وبعد ان قدم للمسرح السوري العديد من المسرحيات التي اتسمت بالجده والتجديد .. كما ساهم في المسرح الجامعي وفي تأسيس المعهد العالي للفنون المسرحية وعمل مدرسا فيه .. واسس مع سعد الله ونوس المسرح التجريبي

اصر الفنانون الشباب ابطال عرضه الاخير (سكان الكهف) على المشاركة بالمهرجان تحية لذكرى استاذهم ونجحوا في تأكيد حضوره من خلال عرض مسرحي شديد العذوبة

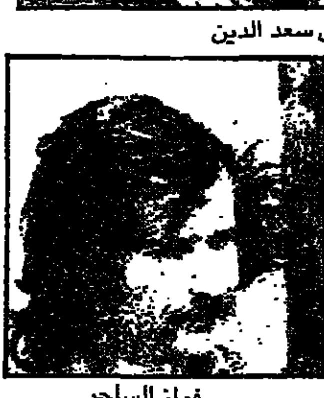
وسكان الكهف تاليف وليم سارويان .. نص حافل بالمواقف الانسانية بناء قديم ، بارد مهجور يتعايش داخله مجموعة من الممثلين ممثلة لعبت كل ادوار الملكات على المسرح وممثل لعب كل ادوار الملوك على المسرح وشخصيات اخرى يدفع بها المؤلف داخل هذا الكهف الممتلىء بالمشاعر النبيلة ليضيء شخصيات اخرى ويبني تفسيره المسرحي على تعريف للمسرح يرد في سياق النص هو الحب طبعا .. بدون الحب يكون الالم والخيبة) فالحب هو المدخل الذي يحيل وحشه الكهف المهجور الى فضاء دافىء يمكن العيش فيه .. وقد فرض هذا الجو التشيكوفي بكل نسيجه الغنائي وجوانبه الانسانية على المخرج الراحل ان يعتمد اسلوبا شاعريا رقيقا ركزه اساسا في اداء الممثل وفي صدقة الداخلي كلحن اساسي في لغة العرض التعبيرية

السعدنى انجاز المهرجان

استقبل الجمهور السوري عرض (الملك هو الملك) تأليف سعد الله ونوس واخراج مراد منير بحفاوة لم تشهدها مسرحية اخرى .. نفس النجاح الذي حققته المسرحية بالقاهرة حققته في دمشق .. نفس الاسئلة التي اثيرت بل نفس الاختلاف حول نجاحها

قال د . عادل قرشولي (احد النقاد المسرحيين السوريين البارزين) انه اصيب بالارتباك والدهشة منذ ان شاهد المسرحية فبرغم ملاحظات عديدة حول العرض الا انه حقق اقصى مزجه ممتعة وجادة

في نهاية كل ليلة عرض كان يخلع صلاح السعدني التاج من فوق راسه ليضعه فوق راس سعد الله ونوس ليؤكد بهذه الانتقالة انتساب العرض المكلل بالنجاح الى سعد الله ونوس والى مشروعه المسرحي والحق ان صلاح السعدني الذي اعترض البعض على عودته الى المسرحية بعد تخليه الاول عنها من اجل مسرحية تجاريه (حالة طوارىء) كان انجاز المهرجان كله (بتعبير المخرج جواد الاسدي) .. تالق في اداء مبدع اذهل كل الحاضرين .. الى الحد الذي دفع سعد الله ونوس في لحظة تقدير عميق الى نصحه (انك افضل فنان مسرحي عربي فرجاء لا تساوم يوما على المسرح) وقد اكد سعد الله ونوس في الندوة النقدية انه ككاتب راض تماما عن العرض وعن اخراج مراد منير لانه ينطوي على كمية من البحث والجدية ومحاولات الاجابة على الاسئلة دون اى تنازل عن المستوى الفكري او الفني



فواز الساجر

محمد منير .. على عرش القلب

لن تسعفني اللغة تماما لوصف المشهد المدهش الذي اهتزت له جامعة دمشق .. فوسط مايقرب من خمسة الاف طالب سوري احتشدوا في مدرج كلية الهندسة بالجامعة الدمشقية . وقف محمد منير ليغني (حدوتة مصرية ــ ياماويل الهوى يا ماموليا ــ الليلة ياسمرا) عصب عاري واحساس نادر يؤكد خطورة هذا الصوت وسر حضوره الطاغي .. خمسة الاف طالب سوري دخلوا جميعا في صوته .. قطلع هو ليغني من احساسهم .. هذا البركان الطالع من صدر جمهوره هو ما يضع صوت محمد منير على عرش القلب بلا منازع

وقف الحملات الاعلامية

في الاسواق السورية وفي المكتبات العامة توافرت كتب نجيب محفوظ .. وفي المناهج الدراسية لطلبة المدارس الثانوية تدرس (الثلاثية) منذ الستينيات وحتى الان وباجماع الكتاب والادباء السوريين فوز نجيب محفوظ بنوبل هو استحقاق بجدارة وتكريم للادب العربي .. بل ان اي موقف مخالف لذلك (على حد قول سعد الله ونوس) هو تجريح للثقافة العربية ربما لهذه الاسباب وربما لاسباب اخرى كان القرار الرسمي السوري يوقف كل الحملات الاعلامية ضد نجيب محفوظ او ضد فوزه بجائزة نوبل









مسخرة رأفت الميهى بالتشيكولاتة :

سمك . لبن . تمر هندى

أغسل يديك قبل الاكل وبعده ، العمل حق .. العمل واجب ، أطع والديك ، عامل رؤساءك بما يجب من الاحترام ادخر بعض المال للمستقبل « امش سنة ولا تخط قنا » كن عاقلا . هذا هو جوهر الموضوع : أن تكون مقبولا ومتكيفا مع مجريات الامور التي تسمي نفسها العقل والتعقل والواقع وهذا الواقع والعقل تصنعه وتحميه مؤسسات لديها كتبة ورؤساء تحرير وحكماء وضباط وجلادون وأباء وأمهات ومشايخ وقساوسة ورهبان ولديها صحف ومدارس وجامعات وسجون ومستشفيات وحكومات ومعارضات .. تصنع جميعا العقل والواقع هذا العقل هو الذي يحمي أشياء ويخنق أشياء أخرى ، انه « عقل » بعض الناس الذي يفرضونه على بقية الناس . بالجبر وبالاختيار الحر جدا . هذا الأمر الواقع هو « معقول » بالنسبة للمستفيدين منه ، وفي أغلب الأحيان هو « معقول » ايضا بالنسبة للمتضررين . لكن تاتي أوقات يرى الناس الذين يخرجون خارج الطاحونة التي تدور مدى لامعقولية هذا الواقع . ولاننا في حالة أصبح الأمر الواقع غير معقول بالمرة قرر السيد « رأفت الميهي » مواجهته بـ « الجنون » .. وعندما « تجنن » الميهي اي خرج عن مألوف التفكير الذي يعتبرونه معقولا والذي أتفق على منطقيته السادة وعبيدهم ، صنع لنا صورة من وقائع الحياة اليومية التي وضعها جنبا الى جنب ليظهر هذا المألوف والمعتاد كشيء ضارب في الهستيريا .. أن العقل والمعقول هي هستيريا كاملة . والاستمرار في الانضباط العقلي هو الانتحار .. ينبغي تجاوز العقل للوصول للحقيقة التي تساعد البشر على التحرر . مايقدم لنا على انه العقل هو منطق مصالح معينة يدمرنا جميعا . في بداية الفيلم يشير « الميهي » أن الفيلم فانتازيا ، أي خيال محض . وبعد مشاهدة الفيلم نتاكد أنه واقعي بالكامل .. أن تجميع أجزاء من الحياة اليومية التي لايراها المواطن الفرد الا كحوادث مجزأة يعطينا هذه الصورة التي تبدو فانتازيا كاملة .. لكنه الواقع المستحيل على الفهم والمستحيل على الاستمرار دون تحطيم كل امكانيات للوجود المنسجم .

السينما هي ما لا يمكن وفيلم رافت لا يمكن حكايته .. المواطن أحمد لبن عم حسنين ذاكر في الابتدائية والاعدادية والثانوية والجامعة لكي يصبح دكتورا مطبقا الشعار الذي كان مطبوعا على غلاف الكراسات المدرسية أيامه « من جد وجد ومن زرع حصد » ، أنه مخطوب للآنسة « قدارة » منذ عشر سنوات ولا يستطيع الزواج ، وأخوه « سيانخ » صاحب دور « الافوكاتو » ذهب الى باريس ويهيص مع نسوان الفرنجة ، وأضطر والده الى الهجرة للعمل بالخارج حتى يساعده على الزواج ويساعد أخته على المعيشة .

ثم يفتح « الميهي » الجراب ويخرج كل ما يحدث ليضعه جنبا الى جنب .. يموت الأب في الخارج .. ويذهب أحمد الى شركات التفسير التي تديرها عصابات اجرامية وتتدخل الدولة لمقاومة الارهاب .. الذي تورط فيه عم حسنين .. ثم مجلس الانتربول الدولي وتبدأ وقائع مطاردات تنتهي بمستشفى التكييف التابع للانتربول وتستبدل اعضاء ويقوم اطباء بغسيل الكائنات البشرية ويموت احمد وقدارة ويذهبان الى الأخرة وفي الأخرة يقابل والده الذي يطلب منه المغفرة

المهم أن السيد الدكتور « أحمد » الذي يرفض أن يكون سيانخ يقدر المقاومة .. مقاومة العصابات التي ترسل العبيد للخارج والتي قتلت والده لانه رفض أن يدفع الاتاوة ، والدولة قررت مقاومة « أحمد » و« قدارة » اللذين يقومان بالارهاب الدولي .. وطبعا الدولة تعمل لدى الانتربول للمحافظة على سلامة العالم وتطوره

وينتقل بنا شريط الميهي متمسخرا بين الواقع المهزأ .. ضابط يعانون من عقد الاضطهاد ، ولهذا يضطهدون المواطنين ويطاردهم الخوف فيطاردون المجتمع .. اناس بسطاء يجدون أنفسهم ببساطة طرفا في مؤامرات دولية وهم لا يحلمون سوى بالعمل والزواج .

ويتحول أحمد أفندي أبن الاستاذ حسنين « لدون كيشوت » على حمار يقاوم قوى غيبية ويخطب في مستشفيات للصم والبكم ويكون جماعة من الممرضين يكتشف أنهم مخبرون يقومون بمتابعته .. وينتهي الموقف بالهزيمة أمام هذا اللامعقول .

هذه الهستيريا المسماة بالواقع .. ليقيم مجلس الانتربول الدولي الذي يحكم الجميع جلسة تاريخية لتأبين شهداء الوطن والواجب تسير جنازة في كابوس ليل والأرض مبللة .. ليقف في أخر الطريق حمار صغير يطل على الحياة التي تنهار مودعا أبطاله بدمعة أسى ويستمر العالم : مجنون ، مجنون مجنون .

عزيزي « الميهي » ألف مرحبا بك في جماعة الخارجين على « المألوف » مخرجا ومواطنا ليس صالحا بأي حال .. يرغب في العراك ربما هناك في الافق امكانية للحقيقة أولوحتى هزيمة فليكن .. لكن القبول هو الهزيمة الكاملة ..

حسنى عبد الرحيم





مطلوب من المنظمة : « عجين الفلاحة » !

أخيرا — والحمد لله — لم يعد هناك الكثير الذى تطلبه الولايات المتحدة الأمريكية من منظمة التحرير الفلسطينية . فقد اشترطت واشنطن طوال السنوات الماضية ضرورة اعتراف المنظمة بالقرار الشهير ٢٤٢ ، وبأن تتخلى المنظمة عن « الارهاب » الذى تمارسه ضد انصار السلام وأتباع « المهاتما غاندى » الذين يقودون اسرائيل .

وبذلك تستطيع الولايات المتحدة الامريكية بضمير مستريح الاعتراف بحق المنظمة فى تمثيل الشعب الفلسطينى وحق الشعب الفلسطينى فى تمثيل نفسه وتقرير مصيره .

والمعروف هو ان العناية الالهية اختارت الولايات المتحدة الامريكية (رغما عنها) لحكمة معروفة لكى تضبط سلوك الحكومات والشعوب ومنظمات التحرير . اذا خرجت عن مبادىء القانون والعدالة والحرية .

ورغم ان القرار ٢٤٢ لا يخص الشعب الفلسطينى بالضرورة الا ان المنظمة التى تستند الآن الى انتفاضة شعبية فذة فى الأراضى المحتلة . ابطلت كل الحجج والذرائع واعترفت بالقرار الشهير وأدانت « الارهاب » الذى لم تمارسه اصلا .

لكن الولايات المتحدة الامريكية رأت أن قرار المجلس الوطنى الفلسطينى لا يحقق الغرض . فالعالم يتغير بسرعة صاروخية . وأهم الشروط الجديدة التى تؤكد اخلاص المنظمة والشعب الفلسطينى فى السعى الى العدل والسلام والاستقرار لم تتحقق بعد . وهى ليست شروطا مستحيلة على اى حال . وكل المطلوب فى المرحلة الحالية هو ان تقوم منظمة التحرير الفلسطينية بـ « عجين الفلاحة » فى مؤتمر صحفى يشهده كل الأطراف !

وسيشهد خبير اسرائيلى « منصف » بمدى كفاءة المنظمة فى لعب هذا الدور الذى يتطلب تدريبا شاقا ومهارة عالية .

ولذلك تشكك المتحدث الرسمى الأمريكى فى مدى جدية المجلس الوطنى الذى اكتفى بالاعتراف بالقرار الشهير وادانة الارهاب .

فالاشارة الى القرار ٢٤٢ ليست « واضحة » وبقية القرارات « ملتبسة » حسب تعبيره . أما ادانة او استنكار الارهاب فلا قيمة لها . لان المهم هو الافعال وليست الاقوال . اى انه لا يكفى ان لا تمارس المنظمة ارهابا لكن عليها ان تمارس « اللا ارهاب » . وهو لغز يحتاج الى من يحاول فك طلاسمه حتى نهاية القرن !

ومع ذلك فقد خدعتنا الولايات المتحدة الامريكية لأنها لم تطلب صراحة من احد طوال السنوات الماضية ان يقوم بعجين الفلاحة حتى يتأكد الرئيس الأمريكى بأن العرب لديهم مهارات القرود . والقدرة على تسلية الرأى العام الأمريكى والاسرائيلى عند اللزوم .

ولو كانت الولايات المتحدة الامريكية جادة فى ايجاد حل سلمى لكانت قد افصحت عن هذا الشرط الجديد قبل انعقاد المجلس الوطنى الفلسطينى . وبذلك كانت الفرصة ستسنح لعقلاء وحكماء العرب للضغط على منظمة التحرير . وكنا قد استمتعنا بأبحاث ومقالات وتصريحات « رصينة » عن « حركات التحرر وعجين الفلاحة » وعن القرود التى « ترقص وتعجن وتشارك فى التحرير » !

ومن حسن الحظ ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تتمتع بهذه المواهب الفنية والمهارات الفولكورية .

ومازالت الانتفاضة التى يسقط منها يوميا عشرات الشهداء والجرحى والمعتقلين اقل ثمنا من ان يتحول الزعماء والمقاتلون الى « قردة » حتى لو تسببنا دون قصد او نية سيئة فى تعكير مزاج الرئيس ريجان وبرنامجه الترفيهى !

فيليب جلاب

عن « الانفتاح » و « تهليب » الأموال .. سألونى !

دعنى عزيزى القارىء أبحر بك عبر هذه اليوميات آلاف الكيلو مترات جنوبا شرقى البحر الاحمر . وتحديدا الى قاع الجزيرة العربية .. الى عدن عاصمة اليمن الديمقراطية الشعبية . وبالمناسبة ترفض غالبية أهل اليمن هذه التسميات الرسمية بالنسبة لدولتيها حيث يقول لك إبن الجمهورية العربية اليمنية أنا من الشطر الشمالى . ومثله فى اليمن الديمقراطية بانه من الشطر الجنوبى من الوطن اليمنى إذ يسعى الشعب إلى الوحدة وتجد الأسرة الواحدة مقسمة بين الشطرين .

كنت واحدا من أولئك الذين كان لهم حظ معايشة هذه الثورة الوليدة عن قرب بحكم عملى كاستاذ زائر بجامعة عدن لشهور ثم كخبير فى القطاع الزراعى والتعاون السمكى قرابة ٥ أعوام وتحديدا من نوفمبر ١٩٧٧ الى نهاية ١٩٨٢ . كان انبهارى بالتجربة يفوق الوصف . ومن ثم سعيت لفهمها والتعامل معها اخذا وعطاء . بعد هذه الفترة زرتهم عدة زيارات قصيرة كان آخرها منذ شهر تقريبا بمناسبة أعياد ١٤ سبتمبر وقضيت معهم أسبوعا . كان هدفى — ولايزال — أن أتابعهم وأتحاور معهم حول مسارهم كان وسيظل موقفى فى الحوار معهم الايمان بالقول المأثور « صديقك من صدقك لا من صدقك » ولوكره المزايدون والمنافقون .

تجربتى هناك :

كنت أتساءل . كيف يمكن أن تتنقل دولة كانت تعيش قبل سنوات قلائل فى إطار علاقات شبه قبلية وعشائرية ومناطقية بين يوم وليلة الى دولة اشتراكية ؟ وكيف تجسد ذلك فى قيام انتفاضات فلاحية تجاوزت فى بعض الاحيان حدود التحريض ومواجهة الاقطاع الى ماهو أبعد وأخطر وهو الاضرار بمصالح بعض متوسطى وصغار الفلاحين بدون ما أدرك لمكانتهم فى مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية ؟ وكيف تصورت ثورة أنها — عكس كل التجارب الاشتراكية الناضجة — تنقل الفلاح الامى . المالك الصغير أو حتى منتفع الاصلاح الزراعى إلى عضو فى تعاونية انتاجية أو فرقة جماعية بتعاونية دون أن يتوفر له الحد الادنى من الوعى التعاونى ودون أن يشارك بوعى فى الانتقال اليها عن طواعية وبقوة المثال وليس بالقسر كنت أتساءل كيف تبنى الاشتراكية فى بلد على أساس انشاء مايزيد عن الاربعين مزرعة دولة دون أن يتوفر لها ربما عشر هذا العدد من القيادات المؤهلة والواعية ناهيك عن عدم توفر الشروط الاخرى . متجاوزة فى ذلك مبادىء التحول الاشتراكى فى الزراعة . والتى تؤكد على ألا تكون مزارع الدولة إلا فى أضيق المساحات وأن تتميز بالتفوق حتى تكون قدوة للفلاحين ؟ كنت أتساءل كيف ندعى حماية مصالح العمال والفلاحين وتحسين أحوالهم ولم نقدم لهم السعر المجزى لانتاجهم . أو كبلناهم بمؤسسات . تسويقية بيروقراطية لم تراع ظروفهم . بقدر ماكانت عبئا عليهم ووسيلة لامتصاص جزء ليس بقليل من دخلهم ؟ وكيف تستمر الدولة فى استنزاف مواردها المحدودة جدا فى تحمل عبء كل مجالات التنمية دون أن توفر المناخ للقطاع الخاص المنتج فى المشاركة فى هذا العبء . أو فى تجاهلها للدور الخاص لأموال المغتربين فى التنمية والتى تذهب كلها فى مجالات استهلاكية يغلب عليها الانفاق الترفى ؟

تساؤلات كثيرة طرحتها على نفسى من خلال مشاهداتى الواقعية . مستفيدا بما تعلمته من دروس التحول الاشتراكى فى الزراعة جاءت وللاسف — اجاباتها سلبية . فهاهى معظم اشكال التعاونيات الانتاجية تتآكل . وهاهى معظم مزارع الدولة تعانى من ازمات وباتت عبئا ماديا كبيرا على خزانة الدولة . وهاهم الفلاحون يتركون الارض ليعملوا بأنشطة اخرى خارج القطاع الزراعى حيث الدخل الاكثر . وهاهى بعض المساحات الخضراء تتحول الى ارض بور . والاهم من ذلك كله وهذا هو الخطر كل الخطر ان يبدأ الهمس هنا وهناك بتساؤل موحى وهو كيف تدعى الثورة بأنها ثورة الفلاحين الفقراء ؟ ! الامر الذى يعنى فقدانها لمصداقيتها لدى جماهيرها

حاولت قدر استطاعتى ضمن اخرين — بداوا فى التنبيه لهذه المخاطر الجسام . سجلت ملاحظاتى حول التجربة ونحو طرح العديد من الاتجاهات للمراجعة والتصحيح . لقيت الاستجابة التى تواكبت مع شيوع الاعتراف بالاخطاء بعد يونيو ١٩٧٨ . وما ان بدات المحاولات حتى دخلت قيادة الثورة فى دوامة الصراع لسنوات انتهى بالاحداث الدامية فى يناير ١٩٨٦

دكتور محمد أبومندور

عدت لهم بعد هذه الاحداث بأقل من عام (نوفمبر ١٩٨٦) كان الحاحى — ولايزال — حول اهمية الاسراع فى المراجعة والتصحيح . الجديد فى الزيارة الاخيرة وعبر سلسلة من اللقاءات الرسمية والودية لاحظت انهم اكثر اجماعا على اتجاهات المراجعة والتصحيح ويبقى بعد ذلك سؤالى الأساسى الذى طرحته عليهم وعدت به مترقبا — قلقا هل ستتأرجحون او تتلكؤن ايها الاصدقاء فى حسم هذه المسألة عشر سنوات اخرى — حيث بدا الوعى باهمية التصحيح فى عام ١٩٧٨ — بحجة مزايدة البعض بان هذه الاتجاهات « يمينية » ؟ وهذا البعض فى تقديرى لايعكس موقفا فكريا ناضجا . او وعيا بالظروف . بقدر ما يعكس مصالح ذاتية ضيقة او فى احسن الفروض جهلا بمتطلبات المرحلة وخصوصياتها

لاتهدروا الكوادر

منذ ان وصلنا والحديث عن خسارة البلد بعد أحداث ١٣ يناير المشئوم من آلاف الكادر اما قتلا اوهربا او انعزالا أو عزلة . الجديد فى هذا الموضوع هو استمرار لحساس البعض بأن التعامل مع هذه القضية لاتزال تحكمه الرغبة فى الثأر من البعض من بقايا ما تبقى من الكادر الوطنى . اما نتيجة لاستمرار « روح » التمييز المناطقى او القبلى . او تفضيل أهل الثقة « الشخصية » عن أهل الخبرة أو بهما معا — طرحت هذه الملاحظة على العديد من كبار المسئولين . اتفق معظمهم على بعض مظاهرها . بصرف النظر عن حجمها . وكان ردهم ان ذلك من فعل القيادات الوسطى اساسا وبرروا ذلك بنقص وعيهم وخبرتهم . رجوتهم بالانتباه الى ظاهرة « التطفيش » هذه . والا فالنتيجة المحتومة هى فقدان البقية الباقية من الفنيين الممتازين — وما أقلهم — وهم فى الأساس ابناء هذه المرحلة وبناتها . فهل ستتوقف هذه الظاهرة السلبية ايا كان حجمها ؟ أمل ذلك وفورا .

اهلا بالراى الاخر :

بعد وصولنا قيل لنا ها نحن نتجه صوب اعطاء المزيد من الفرص للرأى والراى الاخر عبر اكثر من صحيفة . وها هى المسألة الزراعية اعقد مسائلنا الاقتصادية تم فتح ملفها لكل الاراء . ويمنتهى الحرية . سعدت جدا بهذا الاتجاه وتمنيت ان يمتد لكل وسائل الاعلام . وليترسخ فى الاجتماعات الحزبية . والمنظمات الجماهيرية (النقابية والمهنية والشبابية) . وصولا الى الجامعة التى يجب أن تكون محرابا ومدرسة فى حرية الفكر والحوار الديمقراطى الواعى . الأهم فى هذا كله عدم الخوف من التجاوز فى الممارسة شكلا ومضمونا بل يجب رعايتها وحمايتها حتى تقوى وليكن الاساس فيها المقارعة بالحجة بدلا من الكتب الى حد الوصول الى المقارعة بالسلاح

عن الانفتاح سالونى

فى كل لقاء رسمى أو ودى كانوا يسالوننى عن مصر فى عصر الانفتاح . كلهم يعشقون مصر الشعب الطيب . ولكن المتابعين منهم كانوا يتساءلون كيف نقضى بالقاهرة شهرا فى ظل الارتفاع الشديد فى الاسعار الذى نسمع عنه ؟ ويستمر تساؤلهم كيف حدث هذا وكان اليمنى يعيش حتى نهاية الستينات بما لايتجاوز خمسة عشر جنيها شهريا معيشة مرضية ؟ كانت اجابتى انها باختصار نتيجة منطقية لسياسات السادات ومن سار على دربه من القوى الطفيلية . مدعومة بهيمنة الرأسمالية العالمية ومن تمثلها من الصناديق المسماة بالدولية « صندوق النقد الدولى » هذا بالاضافة الى اتساع قاعدة الفساد والافساد الذى رعاه السادات ونخر عظام مصر المنهكة المنهوبة حتى بلغت ديونها الان نحو ٥٠ مليار دولار تقريبا فى الوقت الذى هربت القوى الطفيلية المصرية مبالغ يقدرها البعض بحد أدنى ٨٠ مليار دولار ويراها البعض لاتقل عن ١٢٠ مليار دولار .

وهاهى مؤخرا شركات « تهليب » الاموال كشفت وبما لايدع مجالا للشك عن هذا الدور المخرب لها . وربما وهذا هو الاهم عكست ذلك الاندماج فى مصالح بعض رموز السلطة وحمايتهم لها . فلكم يا أصدقائى فى الشطر الجنوبى من اليمن من انفتاحنا عظة وعبرة .

د.ميلاد فى عيون الرئيس:

على هامش مادبة الغذاء فى بيت الامين العام للحزب الاخ على سالم البيض جلست بجوار الاخ حيدر ابوبكر العطاس — رئيس الدولة — سالنى عن كتابات الدكتور ميلاد حنا فى الاسكان طالبا منى موافاته بآخر ما كتب مقدرا عظيم التقدير مساهماته فى حل مشكلة الاسكان . فى اتجاه توفير المسكن للمواطن باعتباره احد حقوقه الاساسية . قلت لنفسى ها هى كتابات خبيرنا الكبير فى الاسكان تكسر حاجز الاقليمية لتمثل احد مصادر حل مشكلة الاسكان فى بلدان عربية شقيقة . وتساءلت هل استفادت منك مصر يا دكتور ميلاد ؟ أغلب الظن أنهم حينما سعوا للاستفادة منك فانهم وضعوك فى مصيدة من الوحوش الكاسرة . وفشلت تجربتك معهم . ويظل للتجربة استخلاصها وهو ان الفرد مهما كانت قيمته وقدراته لايمكن أن يصلح فى غابة مليئة بالوحوش .

كلمات عاشق :

ولانى اعشق هذا الشعب الطيب . أعشق فيه الانسان فى ردفان وبيحان . فى يافع والضالع . فى عدن وحضرموت والمهره لم أجد مايجسد مشاعرى اكثر من تلك الاغنية من كلمات الصديق المرحوم الشاعر زكى عمر :

وجيتك يا يمن عاشق . وعاشق جاى
وعشمى تيجى وتزورنى كما جيتك
وابيتى ايمن — بيتك
وأنا على العهد مش نساى
وانسى ازاى ؟
مصيرك تيجى صاحب بيت
ونشرب فى الحسين الشاى
وتنزل تركب « الترماى »
تقابلك مصر بالضحكة . وبالاحضان
لانك يايمن انسان
انا جيتك
وعشمى تيجى وتزورنى . كما جيتك
وه يكره . جاى .

مع اطيب التمنيات

« برازيليا وريــو »

تأملات

البرازيل كما رأيتها فى زيارة سريعة بلد المتناقضات .. فهى قارة واسعة بعض مناطقها لم تصل اليها الحضارة بعد أى تعيش عيشة بدائية .. سكانها تجرى فى عروقهم دماء كثيرة اختلطت فى بعضها البعض بشكل مثير ... دماء الهنود الحمر مع الافارقة والبرتغاليين والاسبان ثم العرب وشكلت منهم مجتمعا ضاحكا أخلط نهاره بليله يرقص ويغنى على أنغام الموسيقى التى تسمعها فى افريقيا صاخبة سريعة ولكنها شجية ومثيرة .

عاصمتها الحالية برازيليا التى انشئت عام ١٩٦٠ على شكل مدينة القرن الواحد والعشرين رحبة واسعة تتناثر فيها ناطحات السحاب هنا وهناك إلى جانب المبانى ذات الطوابق المحدودة وهى مدينة مقسمة « بالمسطرة » على شكل مربعات تشكل أحياء متجانسة : حى النوادى . الوزارات . الجيش . الاسواق . الفنادق . المدارس والجامعة ... والمدينة على شكل طائرة جسمها به الادارة وجناحاها الخدمات أما كابينة الطيار أى مقدمة الطائرة فيطلق عليه « منطقة ترويكا القوى » أو المنطقة ثلاثية القوة . اذ بها مبنى الرئاسة وبه رئيس الجمهورية ودار القضاء العالى ثم مبنى الكونجرس وسقف قاعة اجتماعات الكونجرس عليه طبقان كبيران أحدهما « معدول » والآخر « مقلوب » . تحت الطبق الأول يجلس اعضاء الحزب الحاكم وتحت الطبق الثانى تجلس المعارضة وحاول الجميع تبادل المقاعد وقلب الطبق على رأس الاخر فى ظل الدستور الجديد الذى ستجرى الانتخابات فى ظله قريبا والذى جدد مدة رئيس الجمهورية بأربع سنوات الا أن البعض يريد أن تكون المدة خمس سنوات لا تجوز للرئيس أن يرشح نفسه بعدها .. بمعنى اخواننا البرازيليون لا يريدون أن يكون « عزرائيل » هو أداة تغيير رئيس الجمهورية وهذا عين الصواب فخير أن يكون التغيير بواسطة المواطنين فهم ولا شك أرحم من « عزرائيل » ثم هم الذين يحكمون ولهم لحق فى التغيير . توجد بحيرة صناعية ضخمة تفصل حى الاغنياء حيث القصور والحدائق وحى الشعب ولا يربط بينهما سوى كوبريان حتى لايسهل الاتصال بين الطبقتين .. والشىء الغريب أن البرازيل دولة غنية فقد اعطاها الله بغير حساب ثم هى دولة منتجة اذ ان فائض ميزانها التجارى العام الحالى هو ١٧ بليون دولار بالرغم من ذلك فهى دولة غارقة فى الديون تصل ديونها الى ١٢٠ بليون دولار وخدمة وفوائد هذه الديون بليون دولار فى الشهر .

كيف يحدث هذا ؟ حاولت أن أصل الى الجواب المقنع فلم أهتد اليه .. والأجور فى مجملها زهيدة ومتفاوتة فاجر العامل يكاد لا يكفيه بينما دخل « شوشا » منيعة برنامج الأطفال فى تليفزيون برازيليا يصل الى مليون دولار فى الشهر وقد صعدت سلم الشهرة لانها بدأت حياتها كصديقة للملك أو الرئيس « بيليه » لاعب الكرة المشهورة .

وبينما برازيليا مدينة حديثة هادئة فإن « ريو » العاصمة القديمة بلد كله « شقاوة » يسهر حتى الفجر ومابعد الفجر .. وهى تشبه الاسكندرية ولكنها أكثر نظاما لان مخططيها كانوا أشطر من مخططينا .. العمارات الفاخرة التى يسكنها الاغنياء وعلى الأرصفة حتى فى أشهر شوارعها « كوبا كوبانا » تجد أسرا بكاملها تنام وتسكن فى ثياب مهلهلة وفقر مدقع .. ويحذرك الجميع من السرقة باستخدام القوة حتى فى النهار ... إخلع ساعتك . لاتضع أموالا فى جيوبك . لاتسمح للشحاذين بالاقتراب منك . وأحذر الاطفال الصغار الذين يقتربون منك يسالونك المال أو يعرضون عليك المساعدة ... هذا ما سمعناه حتى من البرازيليين انفسهم .. وبالرغم من ذلك فالسائحون يملأون البلد : تجدهم فى « الكوركوفادو » وهو فى جبل على قمته تمثال المسيح او فى جبل « رغيف السكر » وهو جبل على شكل قمع السكر تصل اليه عن طريق الترام المعلق « التلفريك » أو فى الكرنفالات التى تعرض فى دور العرض ببرامج مذهلة .....

ألم أقل لك أننا فى قارة المتناقضات ؟ بلدى غنى منتج ولكنه غارق فى الديون . دخول مرتفعة الى درجة لاتصدق وناس على الأرصفة لايجدون قوت اليوم . أجور متواضعة الى « جانب شوشا » التى يصل دخلها إلى مليون دولار فى الشهر . بلد يعيش حياته بالطول والعرض يغنى ويرقص ولا يقف عند حد فى العلاقات ولكن شعبه لاينسى أبدا انه اذا تفادى موقف صعب أن يحرك يده بين جبهته وصدره ليشكر الله ثم يواصل بعد ذلك عمل كل شىء يغضب الله .

أظن أن السائح لايمكن أن يمكث أياما فى برازيليا ولكن يمكنه أن يمكث أسابيع وربما شهورا فى ريودى جانيرو واسمها بالعربى « شهر يناير » .

امين هويدى

أطفال الحجارة فى مدارس اللغات !

وقعت مشاجرة « دامية » بين تلاميذ مدرسة الاورمان الخاصة « للغات » وزملائهم فى مدرسة الاورمان الخاصة « عربى » والتى يفصل بينهما سور صغير — تبادل فيها التلاميذ اطلاق الحجارة . فما أحدث بعض التلفيات بالمدرستين :

ووصف مراقبون أحداث هذا اليوم بانها كانت « حربا أهلية » . بينما وصفها مراقبون يساريون بانها كانت « صراعا طبقيا » بين أولاد الذوات فى مدرسة اللغات وأقرانهم من أولاد الايه بالمدرسة « العربى » !

وقد قامت إدارة المدرسة بتشكيل لجنة « لفصل القوات المتحاربة » ولجنة أخرى « لتقصى الحقائق » . أسفرت عن فصل تلميذ بالسنة الأولى الابتدائية (عربى) لمدة ثلاثة أيام . واحضار ولى أمره .

قالت لجنة « التقصى » فى تقريرها أن تلاميذ « العربى » — مش متربيين » . كما دأبت « قلة منحرفة » منهم على سب أولاد الذوات بكلمات غريبة مثل « أبوك السقا مات » أو « يحموك فى ككة » !

وقال أحد أولياء الامور فى اجتماع طارىء لمجلس الآباء — أنه عجز عن تفسير هذه « المصطلحات » عندما سأله ابنه « يعنى إيه يادادى » !

شجب المجلس بالاجماع هذه المصطلحات . وانصرف الآباء المحترمون ولكنهم فوجئوا أثناء انصرافهم بتلاميذ المدرسة العربى . يودعونهم بنشيد جماعى « باى باى ياعسل .. ياأبو دم عسل » !


عمر عبد الآخر

أخلاقيات مليونيرية !

قال محافظ الجيزة فى حشد من رجال الأعمال : إن الزبالين أصبحوا مليونيرات فى هذا الزمن !

وأضاف أنه يقترح عليهم تأسيس شركة نظافة على وعد منه بتقديم دراسة جدوى أعدتها شركة سويسرية — وقال المحافظ أن هذه الدراسة كانت معدة لمحافظة القليوبية وقت أن كان محافظا لها .

« رفض رجال الأعمال اقتراح الوزير . فمن غير المعقول أن يضرب المليونيرات بعضهم بعضا — فالمليونير للمليونير كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ! .

حاجات — ليست غريبة !

أحدث محلات الملابس بالمهندسين — قامت بعرض تريننج سوت ثمنه ٤٠ جنيها !

اسم التريننج — كينز كوليكشن — وله أربعة ألوان وأستك !

جنبرى مستورد !

سأل الرئيس مبارك أثناء زيارته للمزرعة السمكية بمنطقة مريوط — المشرف على قسم الجنبرى — اكبر أقسام المزرعة — !

— الجنبرى اللى عندكم قد إيه ؟

— أجاب المشرف بحماس : احنا بدأنا المزرعة — يافندم — بعدد ٦ أمهات جنبرى :

— اندهش الرئيس . وقال له : ستة بس ؟

— ابتسم المسئول وقال : أصلهم ستة مش عاديين ياأفندم دول مستوردين من تايلاند وثمن الواحدة ٦ دولار :

صمت الرئيس — بينما راح مدير المزرعة يؤكد « إحنا ياأفندم نعتبر اكبر مزرعة فى العالم » !



• طبعت بمطابع الأهرام بقليوب •